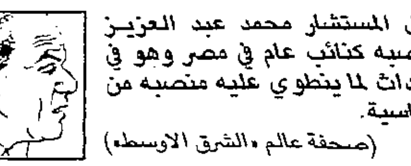
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - ... - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 4 April 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3415
الاثنين ١٧ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٤١٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

نشرت مجلة «الماجازين ليتيرير» الباريسية في عددها الأخير ملفا عن الأدب العربي الحديث شارك فيه عدد من النقاد العرب والفرنسيين. في هذه الصفحة عرض لهذا العدد.
(صفحة الثقافة والأدب)

«وراء كل عبوة ناسفة امرأة، ووراء كل امرأة متهمة مأساة انسانية».
(صفحة التحقيقات)

ان الخميني يريد لنظامه ان يظهر اسلاميا بينما هو يعيد تفسير الاسلام حتى جعله غير ما هو.
(صفحة الرأي)



منذ ان تولى المستشار محمد عبد العزيز الجندي منصبه كنائب عام في مصر وهو في واجهة الاحداث لما ينطوي عليه منصبه من اهمية وحساسية.
(صفحة عالم «الشرق الاوسط»)

لاتزال هناك في اوروبا بعض التحفظات الاجتماعية والأسرية والسلوكية كنظرة الرجل الى امرأة كانت رجلا ومشاعر امرأة الى رجل كان امرأة.
(عالم الشرق الأوسط)




خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة:
علاقات مصر وليبيا بين الوساطات وخطاب القذافي الأخير

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
شهدت الايام القليلة الماضية تطورات سريعة في مسار العلاقات بين مصر وليبيا على نحو اثار جدلا في العديد من الاوساط العربية. فبعد النجاح الذي حققته وساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاعادة الطائرات الليبية الاربع من طراز «ميج ٢٣»، التي هبطت بالاراضي المصرية في اول الشهر الماضي، توقع العديد من المراقبين حدوث تطورات ايجابية بين مصر وليبيا، انطلاقا من ان نجاح الوساطة السعودية بشأن قضية الطائرات يفتح الباب لنجاح الوساطات العربية الاخرى التي يضطلع بها عدد من الزعماء العرب مثل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس السوداني احمد الميرغني ورئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهي الوساطات المستمرة منذ ما يقرب من عام وقد واكبتها وساطات اخرى قامت بها بعض الشخصيات المصرية المستقلة والمعارضة.

وفي هذا الاطار بدت في الافق موجة من التفاؤل بمستقبل العلاقات المصرية الليبية لاول مرة منذ حوالي ١٥ عاما عندما بدأت هذه العلاقات في التدهور. وساعد على شيوع هذه الموجة صدور بعض التصريحات التي تتسم بالمرونة من الجانبين وخاصة من الجانب الليبي، فعلى سبيل المثال وجه الطيارون الليبيون، الذين كانوا قد هبطوا بطائراتهم في الاراضي المصرية الشكر والتقدير لقوات الدفاع الجوي وافراد القوات الجوية المصرية على ما قدموه لهم من مساعدة وحفاوة خلال فترة وجودهم في مصر. وقالوا في تصريحات ابرزها الاعلام الليبي بشكل ملفت للنظر.. «ان اخواننا في القوات الجوية والدفاع الجوي العربي المصري قد استقبلونا بحفاوة وترحيب وتم تأمين هبوطنا بسلام وتزويدنا بالوقود وعودتنا الى ارض الوطن بسلام».

كما ساعد على شيوع التفاؤل ايضا ما اعلنته السلطات الليبية من انها افرجت عن ٤٩ مصريا كانوا معتقلين في السجون الليبية وسلمتهم الى اجهزة الامن المصرية في مديرية امن مرسى مطروح على دفعتين: الاولى يوم ٥ مارس (اذار) الماضي وضمت ١٣ شخصا، والثانية يوم ١٠ من الشهر نفسه وضمت ٣٦ آخرين.

والجدير بالذكر ان هذا اول موقف ليبي يعكس نوعا من المرونة تجاه مصر منذ تدهور العلاقات في الوقت الذي اتخذت مصر العديد من المواقف المرنة في فترات مختلفة وكان ابرز هذه المواقف قبول مصر اعادة اول طائرة ليبية تهبط في الاراضي المصرية في ٢ مارس (اذار) ١٩٨٧، وهي من طراز «س.١٣»، فقد قررت مصر اعادة هذه الطائرة كبادرة حسن نية على امل ان تقوم ليبيا ببادرة مماثلة على مستوى الافراج عن المعتقلين المصريين في ليبيا او صرف مستحقات وتعويضات العمال المصريين الذين سبق طردهم والمتمثلة في مدخراتهم ومستحقات اقساط تأمينهم.

ورغم عدم استجابة ليبيا لتلك البادرة العملية المصرية المهمة فقد قبلت مصر اعادة الطائرات الاربع التي هبطت بها حديثا بعد الوساطة السعودية وهو الموقف الذي اشاع مناخ التفاؤل بشأن مستقبل العلاقات المصرية الليبية ودفع الى الاعتقاد في امكانية نجاح الوساطات المبذولة من اجل تحسين هذه العلاقات.

(التتمة على ص ٢)

وثيقة عمل فلسطينية لتقريب وجهات النظر مع دمشق

دمشق - ا. ف. ب: قال مصدر فلسطيني ان عضو المجلس الوطني الفلسطيني السيد حسيب صباغ المقرب من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، قام بزيارة الى دمشق استمرت من الخميس الماضي الى الخامس الاول والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ولم تعط اية معلومات عن مضمون اللقاء ولا عن الهدف من زيارة صباغ الذي سبق له ان قام بزيارات عدة الى سورية في الخريف الماضي في محاولة لتطبيع العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية المتأزمة منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٣.

٤٠٠٠ اصابة بالالتهاب السحائي في الخرطوم

الخرطوم - «الشرق الأوسط» - الوكالات:
اكتظت المستشفيات في العاصمة السودانية بالمرضى امس مع تفشي مرض الالتهاب السحائي القاتل، وتوضح ارقام رسمية ان ٤ آلاف شخص بين سكان الخرطوم اصيبوا بالمرض.

وكانت الحكومة السودانية قد قالت في ١٥ الشهر الماضي ان ٨٢ شخصا توفوا بعد اصابتهم بالمرض في انحاء مختلفة من البلاد.



في اطار ممارسات القمع والارهاب والقتل لحظة وصول شولتز الى فلسطين المحتلة، شنت قوات العدو الصهيوني حملة شعواء شملت اعمال قتل وبطش واعتقال في الأرض المحتلة. وفي الصورة «فوق» شاهد حي على ذلك في مدينة رفح المحتلة «٣٠ صهاينة مقابل ١ فلسطيني».

الانتفاضة تقدم ٦ شهداء جدد والمصادمات مستمرة
رابين يعترف بإقدام الجيش على القتل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعترف اسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني امس بان قواته المسلحة هي التي بدأت المصادمات مع المواطنين الفلسطينيين يوم السبت الماضي الامر الذي اسفر عن مقتل فلسطينيين عدة. وقال رابين: ان الجيش بدأ يأخذ زمام المبادرة لـ «قمع» الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف: ان معظم الحوادث التي شهدتها الاراضي العربية المحتلة كانت نتيجة مبادرة من جانب الجيش الاسرائيلي، وأكد العزم على قمع الانتفاضة بمختلف الوسائل المتاحة.

وامس الغى المطران ميشيل صباح بطريرك الروم الكاثوليك في القدس المحتلة جميع احتفالات الفصح بما فيها الموكب التقليدي الذي يقام كل عام في القدس القديمة. وجاء القرار بعد مصرع ستة فلسطينيين امس الاول في أسوأ يوم منذ بدء الانتفاضة.

وانضم شهيدان فلسطينيان جديدان لقافلة شهداء الانتفاضة في الارض المحتلة، سقط الاول منهما وهو محمود عبد الرحيم جرار (١٥ عاما) برصاص قناص صهيوني في مدينة طولكرم فيما استشهد الثاني وهو علي ذياب ابو علي (٣٠ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم الخميس الماضي اثر اطلاق جنود العدو الرصاص على مظاهرة حاشدة جرت في بلدة يطا بمنطقة الخليل.

وقد استمرت الاشتباكات والمصادمات العنيفة أمس في مدن طولكرم ونابلس وجنين ورام الله والبيرة وبيت لحم والخليل وقرى طوباس وسعير واذنا والشيوخ وبرقة ومخيمات العزة وبلاطة والعروب بين المواطنين الفلسطينيين وجنود العدو الاسرائيلي.

● وفي وقت متأخر من امس استشهد ٤ مواطنين فلسطينيين اخرين ليرتفع بذلك عدد الشهداء الذين سقطوا امس برصاص قوات الاحتلال اثناء المظاهرات والمصادمات التي جرت في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى ٦ شهداء.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الشهداء الجدد هم جهاد مصطفى (١٩ عاما) من قرية بيا القيا قرب رام الله وخليل جبر حمزاوي (١٨ عاما) من مخيم عسكر الجديد قرب نابلس وخميس محمود احمد (٤١ عاما) من قرية دير السودان قرب رام الله والرضيع ناصر عبد الله كميل من بلدة قباطية قرب جنين الذي توفي اختناقا بالغاز.

تركيا توقف اعتماداتها للعراق:
أوزال يختتم زيارته وسط غيوم «حرب المدن»

بغداد - انقرة - وكالات الانباء: انهى رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال، زيارته للعراق مؤكدا ان القرار رقم ٥٩٨ هو الاساس السليم الوحيد لحل النزاع بين بغداد وطهران. لكن اوزال عاد الى بلاده وسط توقعات بعودة استئناف حرب المدن بين العراق وايران.

في هذه الاثناء اعلن ان تركيا اوقفت تقديم المزيد من الاعتمادات التجارية للعراق بدءا من اول الشهر الجاري بسبب الديون المستحقة لتركيا.

على الصعيد العسكري، شن الطيران العراقي غارات مدمرة على مصفاتين لتكرير النفط في اصفهان وتبريز امس، وصد هجوما بحريا ايرانيا على ميناء العميق في معركة بحرية تساندها المدفعية البرية اسفرت عن تدمير واغراق ٦ زوارق ايرانية.

فقد عاد رئيس الوزراء التركي الى بلاده امس بعد زيارة لبغداد استغرقت ٣ ايام. وهي الزيارة التي كان العراق قد اعلن هدنة في حرب المدن خلالها كلفتة للضيف التركي.. ومعنى ذلك ضمنا ان عودة التراشق في حرب المدن وارد الآن في اي وقت.

وصرح اوزال قبل مغادرته بغداد قائلا ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي للوقف الشامل لاطلاق النار بين العراق وايران هو الاساس السليم الوحيد لهذا الغرض.. والمعلوم ان العراق قد قبل هذا القرار وبقي على ايران ان تقبله حقنا للدماء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، قوله لصحفيين رافقوا اوزال ان العراق مستعد لوقف حرب المدن نهائيا اذا قبلت ايران بشروطه التي سبق ان اعلنها ومن اهمها وقف الاعتداءات الايرانية على جميع مناطق الحدود العراقية.

وقف الاعتمادات

من ناحية اخرى، نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن وزير المالية التركي احمد البتموجين قوله ان انقرة اوقفت تقديم المزيد من الاعتمادات التجارية للعراق وان هذا الاجراء سيظل قائما حتى نهاية العام الجاري. وكانت صحف تركية قد قدرت ديون العراق لتركيا بما يتراوح بين ١،٥ و٢،٢ مليار دولار. وقد ادلى البتموجين بتصريحه عقب مباحثات اجراها مع وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي خلال زيارة اوزال.

الملك فهد يواصل جولاته التفقدية لأبناء شعبه

عنيزة - واس: واصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس جولاته التفقدية لأبناء شعبه في مختلف مواقعهم، وزار امس مدينة عنيزة.

ورافق الملك فهد في هذه الزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامراء وعدد من كبار المسؤولين.

وقد استمع خادم الحرمين الشريفين الى مطالب اهالي المنطقة، كما القيت عدد من الكلمات الترحيبية بمقدمه. (راجع ص ٢)

رسالة جوابية للملك فهد من الرئيس الصيني

الرياض - واس: وصل الى الرياض نائب وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية شي هو يوان حاملا رسالة جوابية من رئيس جمهورية الصين الشعبية لي شيان نيان ردا على الرسالتين اللتين سبق لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثامنة ان بعثهما الى الرئيس الصيني بشأن الحرب العراقية الايرانية والانتفاضة الفلسطينية.

وتسلم الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

سعد العبد الله في الرياض السبت المقبل

الكويت - وكالات الانباء: اعلن في الكويت رسميا امس ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي سيقوم بزيارة الى المملكة العربية السعودية يوم السبت المقبل.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط»
خطوة شولتز.. وخطوة كيسنجر متغيرات جديدة في التحرك الأمريكي




لندن - «الشرق الاوسط» كتب حسني خشبة:
بدأ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، امس شوطه الثالث في التحرك المكوكي من اجل السلام في الشرق الاوسط، وذلك بعد شوطين انتهى فيهما الى ان فرقاء النزاع لم يشتروا منه بضاعته لكنهم ارادوا منه ان يواصل الحركة.. وفي مستهل هذا الشوط الثالث يتعين طرح السؤال الذي قد يبدو استفزازيا لكنه جوهري هل جاء شولتز لاحلال السلام، ام جاء لغرض آخر وما هو ولماذا؟

سبق لشولتز نفسه ان اجاب - من بعيد - على هذا السؤال في مقال كتبه لصحيفة «واشنطن بوست» قال: الغرض هو الابقاء على الحركة من اجل السلام، ومعنى ذلك هو توفير الدوافع الصحيحة لابعاد الاطراف المعنيين عن ساحة القتال.

اما اذا كان الابتعاد عن ساحة القتال يعني احلال السلام اولا، فهذا شأن آخر لمرحلة تالية ربما عملا بطريقة سلفه هنري كيسنجر صاحب شعار الخطوة خطوة. لكن الخطوة عند شولتز تختلف عن الخطوة عند كيسنجر.. فقد كانت فلسفة الاخير هي تفتيت الحل قطعة قطعة (اي خطوة خطوة). اما الخطوة عند شولتز فتختلف جوهريا عن خطوة كيسنجر، فهي لا تتعلق - على الاقل من الناحية المعلنة - بجوانب الحل المنتظر، وانما بتأجيل النزاع او تجميده كخطوة من اجل بلورة الدوافع التي تأتي بالاطراف الى طاولة المفاوضات.

وهناك من المحللين من حاول تلمس اوجه الشبه بين الاثنين فقال ان كلا من كيسنجر وشولتز، رجل شغل منصب وزير الخارجية الامريكية.. وان كلا منهما دس انفه في لعبة الدبلوماسية المكوكية.. لكن وجه التماثل في رأي هؤلاء المحللين يتوقف عند هذا الحد.. فمن ناحية اتقن كيسنجر حيلة اللعب بالمراسلين الذين كانوا يرافقونه على متن طائرته المكوكية.. بل كان يستخدمهم اداة اساسية في عملية المفاوضات عبر تسريب تهديدات من خلالهم تصل الى اصحاب الشأن ويسهل على كيسنجر التنصل منها لانها لم تصدر باسمه مباشرة.. ويقول هؤلاء المحللون ان اطار تحرك كيسنجر كان يفهم اولا بأول من خلال هذه التهديدات التي سربها مستخدما حفنة المراسلين الذين حظوا بثقته وتنقلوا معه.

(التتمة على ص ٢)



عنيزه تحتفي بمقدم خادم الحرمين الشريفين:

الملك فهد يواصل جولاته التفقدية لأبنائه في منطقة القصيم

عنيزة ـ واس: احتفت مدينة عنيزة امس بمقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، التي وصلها امس في اطار جولاته التفقدية لابنائه في منطقة القصيم، وزار الملك فهد، الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء في منزله، ورافقه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين.

وجرى احتفال كبير هناك بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين القيت فيه كلمة امير واهالي مدينة عنيزة القاها نيابة عنهم الدكتور محمد عبد الله السلمان حيث اعرب فيها عن ترحيب وسعادة اهالي مدينة عنيزة بخادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام.

وقال ان شعبكم في كل قرية وفي كل مدينة من الوطن الغالي يتطلع للتشرف بلقائكم والتعبير لكم عن مشاعر العرفان بالجميل للجهد المشكور الذي بذلته وتبذله حكومتكم الرشيدة بتوجيهاتكم ومتابعتكم المستمرة.

ونوه بما حققته المملكة من تطور كبير ونقلة حضارية بفضل من الله ثم باهتمام وحرص خادم الحرمين الشريفين.

وقال ان المسيرة الشاملة التي يقودها الملك فهد بعون من الله وبكل وعي لمتطلباتها قد اجتازت والحمد لله مراحل التطلع والامل الى واقع العطاء والاستثمار.

واكد ان الجميع يتابعون بكل فخر واعجاب اهتمام خادم الحرمين الشريفين الشخصي وتوجيهاته السامية بمتابعة خطوات الانجاز التي تتحقق في المملكة وذلك لتوفير الخدمات للمواطنين.

واضاف قائلا ان ما تم تحقيقه في هذا العهد الزاهر من انجازات في جميع الاصعدة وفي زمن قياسي يحتسب لكم عند الله ويبقى في ضمير شعبكم العارف بالجميل.

وقال ان عنيزة التي تتشرف باستقبالكم انما تحتفل برائد النهضة والبناء وقد ادركت بحسها الوطني المخلص مدى العمق ونبل الاهداف لما تتطلعون اليه وما اعانكم الله على تحقيقه وما هو قيد التنفيذ وما هو في حكم المقرر في خططكم خطط الخير والنماء.

واكد ان ابناء المملكة الاوفياء في كل شبر من الوطن الغالي يتابعون ما يضاف الى مكاسب هذا الوطن من انجازات عظيمة ضارعين الى المولى القدير ان يعين خادم الحرمين الشريفين ويمتعه بالصحة والعافية. وقال ان الكل مدين لكم بالعرفان وانتم تتابعون شؤوننا والوقوف على احوالنا في مواقعنا المتعددة.

واعرب في ختام كلمته عن شكر وامتنان اهالي مدينة عنيزة لخادم الحرمين الشريفين على اتاحته هذه اللقاءات الخيرة بافراد شعبه.

بعد ذلك قدم طلبة مدارس عنيزة نشيدا بعنوان «بني المملكة» تلته قصيدتان بهذه المناسبة ثم قدم نشيد لرياض الاطفال بمركز الخدمة الاجتماعية. ثم ذلك القى الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب الجامع الكبير في مدينة عنيزة كلمة تحدث فيها عن النعم التي اسبغها الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد واعظمها نعمة الاسلام ووجود الحرمين الشريفين فيها.

ونوه بما يقدمه الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة من جهود كبيرة لخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الاسلام والمسلمين. كما نوه بما تقوم به المملكة من تنفيذ لحدود الله وتطبيق لشرعه القويم. وقال ان الامن لا يستتب الا بتحقيق الايمان بالله عز وجل الذي لا يتم الا بالعمل الصالح.

بعد ذلك قدمت فرقة الفنون في عنيزة العرضة النجدية التي شارك فيها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامراء.

الملك فهد خلال الاحتفال والى يمينه الامير عبد الله وخلفهما الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم.

مجلس وزراء الكويت يدرس ابعاد الاعتداء الايراني على «بوبيان»

الكويت ـ ق. ن. ا: استمع مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله رئيس المجلس الى تقرير مفصل عن حادث الاعتداء الايراني الذي وقع على جزيرة «بوبيان» الكويتية يوم الاربعاء الماضي وما تم اتخاذه من اجراءات لمنع تكرار هذا الاعتداء.

وصرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع بان المجلس بحث آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية.. وتابع الجهود والمساعي الجارية على مختلف الصعد لدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.. وكذلك جهود انهاء الحرب العراقية الايرانية واحلال السلام في منطقة الخليج العربي.

وقال ان الشيخ جابر الأحمد امير الكويت تلقى رسالتين من مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر ردا على الرسائل التي سبق ان وجهها الى رؤساء الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن.

اجتماع مغلق بين العاهل المغربي وكارلوتشي

مراكش (المغرب) ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عقد مساء امس الاول اجتماعا مغلقا ثانيا مع وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الذي وصل يوم الجمعة الماضي في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام وانتهت امس.

وعلى الاثر ترأسا اجتماع عمل حضره من الجانب المغربي رئيس الوزراء عز الدين العراقي ووزيرا الخارجية والتعاون عبد اللطيف الفيلالي والداخلية والاعلام ادريس البصري وكذلك عدد من كبار الضباط في القوات المسلحة الملكية وسفير المغرب في واشنطن محمد برغاش.

اقرار التعديلات النهائية لقانون التجنيد المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر البرلمان المصري امس التعديلات النهائية لقانون الخدمة العسكرية والوطنية، وتقضي هذه التعديلات بزيادة قيمة الغرامة للمتخلفين من الشباب عن اداء الخدمة العسكرية ممن تجاوزوا الثلاثين عاما الى ٢٠٠٠ جنيه كحد ادنى و٥٠٠٠ جنيه كحد اقصى.

ومن المنتظر ان يصادق الرئيس حسني مبارك على التعديلات الجديدة حيث يبدأ تطبيقها فورا.

افتتح اعمال وزراء الصحة العرب:

الحسين يحيي الانتفاضة ويدعو لمواجهة التحديات وبناء المجتمع السليم المعافى

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اكد الملك حسين عاهل الاردن على ضرورة التضامن والوفاق والاتفاق العربي لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الامة العربية، وقال في كلمة القيت عنه بالنيابة في افتتاح اعمال الدورة ١٣ لمجلس وزراء الصحة العرب في عمان امس ان هذه التحديات لا تهدد تقدم العالم العربي ونموه فحسب بل تهدد كيانه ووجوده ونظامه وتقف سدا حاجزا بينه وبين تحقيق اهدافه.

والقى كلمة العاهل الاردني، السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء، وحيا في الكلمة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وقال ان ابناء شعبنا في الوطن المحتل في هذه الانتفاضة يقدمون بدمائهم الزكية التضحيات صونا للارض وتحريرا لها من مغتصبيها، مشيرا الى ان هذه الانتفاضة تأتي لتؤكد مجددا انه لا مكان لمحتل على أرضنا.

واكد العاهل الاردني في كلمته على اهمية المؤسسات الطبية وتطورها في الوطن العربي.. ودعا الى تبني استراتيجية عربية لبناء المجتمع العربي السليم المعافى القادر على تحمل الاعباء والمسؤوليات.

ودعا الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في كلمة له في الدورة الهيئات والمنظمات الدولية التدخل لوقف ممارسات العدو الصهيوني غير المشروعة ضد الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقوقه الانسانية والمشروعة في وطنه.

كما القى السيد مهدي مصطفى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية كلمة دعا فيها الى تعزيز التضامن العربي لمواجهة المخاطر والتحديات التي تعصف بالوطن العربي. وحيا المقاتلين العرب على جميع الجبهات لحماية الارض العربية من كل عدوان والتضحية لاسترداد الحقوق المغتصبة.

وتحدثت الدكتورة سعاد اليعقوبي وزيرة الصحة التونسية نائب رئيس الدورة عن المخاطر التي تواجه الوطن العربي وخاصة الغزو الصهيوني لفلسطين والاراضي العربي المحتلة وافرازات الحرب العراقية ـ الايرانية.

واكدت ان هذه المخاطر تحد من انطلاقة الامة العربية نحو تحقيق أهدافها في بناء ونمو المجتمعات العربية وتوفير المستلزمات لخير شعوبها ورفاهيتها.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور زيد حمزة وزير الصحة الاردني رئيس الدورة الحالية حيث اكد حرص وزراء الصحة العرب على العمل من اجل مساندة المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على الاصعدة والمستويات العربية والدولية كافة.

ويناقش وزراء الصحة العرب خلال دورتهم الحالية عدة موضوعات من بينها سبل دعم وتعزيز الصمود في الاراضي العربية المحتلة.

وفد الداخلية المصري يزور مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

المدينة المنورة ـ واس: قام اعضاء الوفد المصري برئاسة اللواء مصطفى كمال مساعد وزير الداخلية المصري الذي يزور المدينة المنورة حاليا في اطار زيارته للمملكة امس بزيارة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة حيث اطلع اعضاء الوفد على اقسام المجمع المختلفة واستمعوا الى شرح مفصل عن دور كل قسم وعن الطاقة الانتاجية للمجمع.

بدء المحادثات بين مبارك و آراب موي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

بدأ الرئيس الكيني دانيال آراب موي الذي وصل الى القاهرة امس الأول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام مباحثاته الرسمية مع الرئيس حسني مبارك في قصر القبة.

وصرح مصدر رسمي ان مباحثات الرئيسين تناولت القضايا الافريقية التي تهم البلدين وخصوصا مشكلة الفصل العنصري والموقف في القرن الافريقي وأزمة الديون الخارجية للدول الافريقية.

وركز الرئيس مبارك في كلمة قصيرة القاها مساء امس الأول في مأدبة عشاء اقيمت تكريما للرئيس الكيني على مشكلة ديون الدول الافريقية وخطر الجفاف وزحف الصحراء في افريقيا.

علاقات مصر وليبيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ويبدو ان هذا المناخ هو الذي لعب اكبر دور في الاهتمام الذي قوبل به خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي يوم ٢٨ الشهر الماضي واعلن فيه استعداده لسحب جميع القوات الليبية المتمركزة قرب الحدود المصرية الليبية والغاء المنطقة العسكرية الشرقية الليبية بالاضافة الى اعادة فتح الحدود الليبية مع مصر. والملاحظ ان وكالات الانباء التي نقلت هذا الخبر يومها لم تتناول ما ورد به من تفاصيل وانما اقتصرت على الخطوط العامة السالفة الذكر. فمثلا ركزت وكالة «اسوشيتدبريس» على اعلان القذافي الاستعداد لسحب القوات الموجودة على الحدود والغاء المنطقة العسكرية الشرقية واعادة فتح الحدود، وعلقت قائلة انه اذا نفذ القذافي ما أعلنه فسيكون تحركا غير مسبوق تجاه المصالحة مع مصر منذ بدء خلافه معها منذ حوالي ١٥ عاما.

ويبدو ان رد الفعل المبدئي الذي صدر عن وزارة الخارجية المصرية اعتمد على ما نقلته وكالات الانباء فحسب حيث ركز على ترحيب مصر بما أعلنه الرئيس القذافي ورغبتها في ازالة كل اسباب التوتر بين مصر والحكومة الليبية. لكن كان من الطبيعي ان يتغير هذا الموقف بعد الاطلاع على نص خطاب الرئيس الليبي والذي يتضمن في الجزء الثاني منه محاولة للتفريق بين الشعب المصري وقيادته، من خلال الحديث عن انه ليس في نية ليبيا العمل على تغيير مصر من الداخل بالقوة او اجبارها على التخلي عن كامب ديفيد، وانه يترك هذه المهمة للشعب المصري.

والواضح ان هذا الموقف الذي ينطوي على تدخل مباشر في الشؤون الداخلية المصرية وتحد صريح لارادة الشعب المصري الذي اختار قيادته ويصر عليها، يتعارض كلية مع ما أعلنه الرئيس القذافي من استعداده لسحب القوات وفتح الحدود فالجزء الثاني من الخطاب كما هو واضح يجب اي اثر ايجابي يمكن ان يتضمنه جزؤه الاول ويفرغ ما أعلنه في بداية الخطاب من اي مضمون يتعلق بالرغبة في المصالحة الحقيقية القائمة على النوايا الحسنة. وهذا ما يفسر الموقف الذي اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك والذي تضمن تحذيرا شديد اللهجة للحكومة الليبية من ممارسة اي نوع من الألاعيب على الحدود مع مصر في اشارة غير مباشرة الى «المسيرة» التي نظمتها السلطات الليبية في اتجاه الحدود مع مصر عقب القاء القذافي لخطابه، والتي حاولت اقتحام الحدود بدعوى فتحها قبل ان يمنعها حرس الحدود المصري من الاستمرار.

والجدير بالذكر ان هذا النوع من السلوك كان من الاسباب المهمة لتدهور العلاقات المصرية الليبية في بداية السبعينات عندما كان القذافي يلجأ لتسيير مظاهرات ومسيرات تحاول اقتحام الحدود للضغط على القيادة المصرية للاسراع بالوحدة الاندماجية بين البلدين دون دراسة او اعداد كافيين.

وفي هذا الاطار يمكن القول بأن اصرار القيادة الليبية على انتهاج هذا الاسلوب واستمرارها في محاولة الفصل بين الشعب المصري وقيادته هو الذي قاد الى احباط مناخ التفاؤل الذي شاع بشأن مستقبل العلاقات المصرية الليبية وعودة مناخ التشاؤم الذي ظل يخيم عليها طيلة السنوات الماضية فالثابت انه مهما تعددت وخلصت محاولات الوساطة، يظل المعيار الحقيقي لنجاحها هو مدى استعداد الاطراف المباشرة للاستجابة لها بالفعل لا مجرد القول، وهو الامر الذي لم يزل غائبا في الموقف الليبي تجاه العلاقات مع مصر.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لكن شولتز ينتهج الاسلوب المعاكس تماما، فالسرية في رايه هي النظير للجدية في لعبة المفاوضات الدبلوماسية واذا كان حال شولتز كذلك فماذا عسانا ان نستخلص من متغيرات دخلت الى الساحة في الفترة الفاصلة بين الشوطين الثاني والثالث من تحركه؟

كانت هذه المتغيرات على النحو التالي:

المتغير الاول هو استمرار الانتفاضة الفلسطينية واستمرار سقوط شهدائها برصاص الاسرائيليين.. فضلا ـ وهذا اهم لدى بعض الجهات ـ عن وصول انباء هؤلاء الشهداء الى ذوي الضمائر في انحاء مختلفة من العالم ليس على انهم «ارهابيون» يسقطون في عمليات ارهاب فاشلة، كما كانت تفعل اجهزة الاعلام في الماضي مع العمل الفلسطيني ولكن على انهم ضحايا بطش في ارضهم.. ولقد قدمت الانتفاضة عشية بدء شولتز لشوطه الثالث ستة شهداء.

والمتغير الثاني هو ذلك الاجتماع الذي وصف بانه لا سابقة له، بين شولتز نفسه واثنين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يوصف عند الامريكيين بانه الجهاز التشريعي المنشىء لمنظمة التحرير الفلسطينية.. كان ذلك الاجتماع بين شولتز والاستاذين الفلسطينيين ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد.

بل انه امر له دلالته ان وزارة الخارجية الامريكية اختارت الاعلان عن عودة شولتز للشوط الثالث في الوقت الذي كان يتباحث فيه مع الفلسطينيين وذكرت في تفسير ذلك ان احدا لم يقل «لا» لشولتز (حتى وان لم يقل نعم) ومن ثم فهو عائد الى المنطقة.

والمتغير الثالث هو ما جاء في تقرير مؤسسة بروكينجز، التي ان لم تكن مؤسسة رسمية الا انها مؤسسة تحظى بهيبة كبيرة امريكيا. وقد نصحت في تقريرها الادارة الامريكية بزيادة اتصالاتها مع المنظمة ومع سورية.

والمتغير الرابع، هو الاداء العربي الرائع خلال الشوطين الاولين.. فلأول مرة يبدو للعالم يقينا ان الزعماء العرب وضعوا اسرائيل في ركن واكدوا انهم الراغبون في السلام وان اسرائيل هي حجر العثرة.. هذا الكلام ليس كلامنا نحن العرب وانما كلام فريق من المحللين الامريكيين الذي امتدح استراتيجية السلام العربية وعبر عن اعجابه بها. يأتي بعد ذلك المتغير الخامس، ومفاده ان كرة السلام تدحرجت مع ارهاصات القمة بين واشنطن وموسكو خلال شهرين. واحس المسؤولون في البلدين ان النزاعات الاقليمية ستلقي بظلالها على قضايا اخطر من وجهة نظرهم، لذلك كان لا بد من التعامل الجدي مع هذه النزاعات الاقليمية.

في هذا الاطار عقد المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي جلسات مطولة مع نظيره السوفياتي المختص بشؤون الشرق الاوسط، فلاديمير بولياكوف لتضييق ما وصف بانه هوة اساسية تفصل بين موقفي موسكو وواشنطن تجاه الشرق الاوسط.

في هذا الاطار يبدأ شولتز شوطه الثالث.

منظمة المؤتمر الاسلامي تستنكر الاعتداء الصهيوني على العلمي

جدة ـ ق. ن. ا: استنكرت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة الجريمة الصهيونية المتمثلة في اعتداء جنود العدو الصهيوني على الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس الشريف يوم الجمعة الماضي وعلى جموع المصلين في المسجد الاقصى.

وقال السيد شريف بيرزاده الامين العام للمنظمة في بيان اصدره امس ان هذه الجريمة النكراء جاءت دليلا واضحا يؤكد من جديد النوايا الصهيونية الاجرامية المبيتة ضد العقيدة الاسلامية وضد علماء المسلمين ومقدساتهم. وانها تذكر بالجرائم النازية ضد رجال الدين في اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية.

وحذر السيد شريف الدين بيرزاده من ان هذه الجريمة النازية على العقيدة الاسلامية ستؤدي الى المزيد من الغليان وردود الفعل لدى العالم الاسلامي كله والى المزيد من تصاعد الانتفاضة والثورة الشعبية داخل الاراضي العربية المحتلة.

ودعا البيان السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وكل القوى المحبة للسلام في العالم لتحمل مسؤولياتهم ازاء هذا الحادث وان تبادر للدعوة لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بصورة مستقلة وعلى قدم المساواة وذلك لاحلال السلام الدائم والعادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

المؤتمر الاسلامي العالمي

تأييد شامل لاجراءات السعودية في حماية الحرمين

واشنطن ـ واس: أكد المؤتمر الاسلامي العالمي للاراضي المقدسة الذي عقد في مدينة اناهم بولاية كليفورنيا الامريكية على حرمة الاماكن المقدسة ورفضه للمساس بحرمتها لانه ضد تعاليم الاسلام.

وطالب المؤتمر في ختام اعماله الليلة قبل الماضية حكومة المملكة العربية السعودية بما لها من ولاية على الحرمين الشريفين بتطبيق كل ما في وسعها من قوانين وانظمة لحماية الاماكن المقدسة وحماية حرية الحجاج وضيوف الرحمن من ايدي العابثين او الغوغائيين.

واوصى المؤتمر الحكومات الاسلامية بطرح خلافاتها السياسية جانبا وجمع الشمل لمصلحة الامة الاسلامية مرضاة لله رب العالمين ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وطالب المسلمين جميعا بالاتحاد ونبذ الخلافات جانبا ودعوة الناس جميعا الى رسالة الاسلام الحنيف.

واعرب المؤتمر عن اسفه لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بين بلدين مسلمين ودعا المسؤولين في البلدين الى وقف تلك الحرب وايجاد حل سلمي لها حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية.

واعرب المؤتمر عن مساندته لانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد طغيان الاحتلال الصهيوني مؤكدا حق الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه وتقرير مصيره.

وطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية والمسلمين في العالم مساندة الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا الى ان يتم تحرير فلسطين باكملها.

كما طالب بالانسحاب الفوري للقوات السوفياتية من افغانستان حتى يتسنى للشعب الافغاني تشكيل حكومته الاسلامية دون التدخل من اي طرف خارجي.

وحث المؤتمر مسلمي امريكا وكندا على الاهتمام بالتربية الاسلامية لاولادهم والعمل على تثقيفهم ثقافة اسلامية حتى لا يضيعوا في تلك المجتمعات.

كما حث المسلمين حكومات وشعوبا على مساعدة المسلمين بتأسيس المساجد والمدارس الاسلامية. واعرب المؤتمر الاسلامي عن شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين على المساعدات التي قدمتها لمسلمي امريكا.

وحث الحكومات الاسلامية على اتباع هذا النهج حتى يتسنى للمسلمين تأسيس مساجدهم ومدارسهم على الوجه الاكمل.

وقد شارك في اعمال المؤتمر ما يزيد عن ٧٥ من العلماء والاساتذة والفقهاء والدعاة من مختلف انحاء العالم الاسلامي والاف المسلمين من كاليفورنيا والولايات المتحدة الامريكية الاخرى.

شؤون عربية

الحرب العربية ـ الاسرائيلية

وصلني العديد من الرسائل الغاضبة تقول كيف تتجرأ وتنتقد الدراسة التي قام بها الاستاذ محمد حسنين هيكل في ندوة «مستقبل النظام العربي، الواقع والطموح»؟

وجزء كبير من الرسائل عاطفي، والجزء الآخر موضوعي يركز على ٣ أمور:

١ـ ان اسرائيل لا يمكن ان تحارب في المستقبل لانه ليس في المستقبل المنظور ما يمكن ان يعطي اي دلائل او شواهد على هذه الحرب.

٢ـ ان التدهور بالفعل وصل الى اعلى درجاته ولا يمكن ان نتخيل في المنطقة اي تدهور اكثر من ذلك.

٣ـ ان النتيجة الحتمية لوصول التدهور الى اقصى درجاته هو بدء تحسن الأمور وتطورها الى الأفضل.

وهذه الملاحظات تتفق تماما مع ما قاله الاستاذ هيكل، وتختلف مع الراي الذي تجاسرت وعرضته.

وعملا بحق الرد، وللامانة اقول ان معظم الرسائل التي وصلتني كانت تؤيد ما قاله الاستاذ هيكل وتعارض ما توصلت اليه.

ومع احترامي لكل ما وصلني، فانني مازلت متمسكا برايي القائم على الآتي:

١ـ ان احتمالات المواجهة العربية الاسرائيلية تزداد اكثر من اي وقت مضى وانها في الفترة ما بين نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات قد نشاهد اشكالا مخيفة من هذه المواجهة.

٢ـ ان التدهور لم يصل الى منتهاه بعد لان ورقة الاقليات الطائفية والعرقية لم يستخدم منها سوى القليل، ومازالت عملية تسخين هذه الاقليات وتحريكها سيفا مسلطا على عنق المنطقة.

٣ـ ان تقسيم العالم العربي الى اجزاء ودويلات راسيا وافقيا هو مفتاح فهم تحركات واهداف القوى العظمى في المنطقة. والتدهور الحالي ما هو الا مقدمة للوصول الى هذه النتائج.

وحتى لا اكون منظرا يحاول ان يخترع امورا من اللاشيء فسوف احيل الذين يخالفونني الراي الى واقعتين:

الأولى: الغضب الرسمي العلني الاسرائيلي لوجود الصواريخ الصينية على الاراضي السعودية.

الثاني: هو نص البرقية الصحافية التي ابرقت بها وكالات الانباء من القدس المحتلة مساء الاول من ابريل الحالي والتي جاء فيها ما يلي:

«صرح اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي بان استمرار الانتفاضة الفلسطينية قد يشعل حربا جديدة بين العرب واسرائيل. وفي الوقت نفسه حذر اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الدول العربية من شن اي هجوم على اسرائيل، وقال ان سلاحنا القوي يستطيع قصف المدن العربية بمائة طن من القنابل مقابل كل طن تطلقه الدول العربية على مدن اسرائيل».

واكتفي بذلك عن الكلام المباح!

عماد الدين اديب

ابو جهاد: زيارات المسؤولين الامريكيين تهدف اخضاع الفلسطينيين

طرابلس ـ ر: ندد السيد خليل الوزير (ابو جهاد) رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية بالزيارات التي يقوم بها المبعوثون الامريكيون الى المنطقة ووصفها بانها تهدف الى اخضاع الشعب العربي.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن السيد الوزير تنديده في تصريح لدى وصوله مع وفد مرافق الى طرابلس مساء امس الاول «بالمؤامرات الصهيونية والامبريالية الامريكية التي تتجه هذه الايام في حملة متواصلة من الزيارات من مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى غيرها من الزيارات التي تريد ان تخضع ارادة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة للمخططات الصهيونية».

واضاف السيد الوزير يقول ان زيارته الى ليبيا تأتي «في الوقت الذي تشهد فيه فلسطين المحتلة تصاعد الثورة الشعبية العارمة ضد الوجود الصهيوني والتي تتسع وتتنامى يوما بعد يوم حيث جسدت وحدة الشعب العربي الفلسطيني في مختلف مناطق فلسطين المحتلة في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة التي تحاول تحطيم ليس كفاح الشعب العربي في فلسطين المحتلة فحسب بل كفاح الامة العربية وطموحاتها».

الاعتقالات تطال سكان قرى المثلث المحتل عام ١٩٤٨

الانتفاضة تبلغ ذروتها مع وصول شولتز

منظمة التحرير تحمل العدو مسؤولية المجازر الجديدة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

بلغت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ذروتها مع وصول وزير خارجية الولايات المتحدة الى فلسطين المحتلة، واقدمت قوات العدو الصهيوني على ارتكاب اعمال وحشية ضد المواطنين العرب اذ بلغ عدد الشهداء حتى فجر امس ٧ سقط آخرهم برصاص الجيش الصهيوني في مدينة طولكرم والشهيد الجديد هو محمد عبد الرحيم (١٥ عاما) وقد اقتنصه رصاص العدو حينما كان يرفع علم فلسطين على احد المباني.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان مواجهات واشتباكات دارت الليلة قبل الماضية بين قوات الاحتلال الاسرائيلية ومواطنين فلسطينيين في مدينة غزة في اعقاب قيام هذه القوات ومستوطنين صهاينة بارتكاب مجزرة حيث اطلقوا النار على عائلة فلسطينية مما ادى الى استشهاد ثلاثة من افرادها وجرح عشرات آخرين من ابناء المنطقة جراح بعضهم خطيرة.

وقد حملت منظمة التحرير الفلسطينية الكيان الصهيوني مسؤولية هذه المجزرة واكدت ان هذه الجريمة تأتي دليلا جديدا على تحدي الكيان الصهيوني لارادة المجتمع الدولي وعدم امتثاله للمواثيق والقرارات الدولية.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال استخدمت قنابل الغاز والذخيرة الحية والرصاص المطاطي لمواجهة المظاهرات التي اندلعت في العديد من المدن والقرى والمخيمات بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس.

وقالت ان قوات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول الشامل على مخيمات قطاع غزة وعدة مناطق من الضفة الغربية.

واضافت ان قوات اسرائيلية شنت حملة اعتقالات في مدينة طولكرم وخمس قرى في منطقة جنين وفي قرى اخرى في منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة.

على صعيد آخر ذكرت هذه الانباء نقلا عن مصادر الشرطة الاسرائيلية انه يجري توزيع خارطة لفلسطين بعنوان «فلسطين في عهد الانتداب والتراجيديا» في معظم انحاء فلسطين المحتلة.

واوضحت ان هذه الخارطة مقسمة الى عدة اجزاء وتحمل اسماء مدن وقرى فلسطينية خلال الفترة من سنة ١٩٢٠ وحتى صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ كما تظهر عدد اليهود الذين استوطنوا فلسطين في بداية فترة الانتداب البريطاني مقارنة بعدد العرب في تلك الحقبة كما تبين مساحات الاراضي التي خصصت لليهود وللعرب حسب خطة لجنة «بيل»، وقد ارفقت بهذه الخارطة خارطة اخرى تبين كيفية توزيع الارض بين العرب واليهود حسب قرار التقسيم.

وقد بدأت الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في الموضوع واعربت عن اعتقادها بان الخارطة طبعت في احدى المطابع في منطقة المثلث المحتل عام ١٩٤٨ وانه تم حاليا دراسة الاجراءات التي ستتخذ ردا على توزيع هذه الخارطة والقائمين عليه.

وفي الضفة الغربية المحتلة ذكرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي تلقى معلومات تفيد بان المستوطنين الصهاينة في منطقة شمال الضفة الغربية يخططون للاعتداء على سيارات الصحفيين التي تسير في المنطقة لعرقلة عملهم ومنعهم من نقل صور الاحداث في سياق الانتفاضة الباسلة التي يخوضها المواطنون ضد الاحتلال الاسرائيلي وفضح ممارسات الجنود الصهاينة اثناء قمع فعاليات الانتفاضة.

وقالت ان ضابطا اسرائيليا من سكان احدى المستعمرات في الضفة الغربية حذر بعض ضباط الاحتياط من مغبة السفر في السيارات التابعة للصحفيين الاسرائيليين والاجانب لان المستوطنين سيعتدون عليها. وقد اكتسب تحذير الضابط جدية خاصة وان احد افراد اسرة هذا الضابط كان عضوا في التنظيم الارهابي اليهودي.

وافادت الانباء من ناحية اخرى ان دائرة ضريبة الدخل الاسرائيلية تواجه مصاعب كثيرة في جباية الضرائب من المواطنين في الضفة والقطاع رغم الاجراءات المتبعة لتعميق الجباية.

واوضحت معطيات نشرتها الدائرة امس الاول انه طرأ في شهر فبراير (شباط) الماضي انخفاض في جباية الضرائب بنسبة ١٧ في المائة عما كانت عليه في الشهر نفسه من العام الماضي اما في شهر مارس (آذار) فقد انخفض تحصيل الضرائب بنسبة ٣٢ في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام السابق. ونتج هذا الانخفاض بسبب امتناع قسم كبير من المواطنين في الضفة والقطاع عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال في اطار الانتفاضة الشعبية العارمة هناك.

ومن جهة ثانية، اعلنت الشرطة الاسرائيلية في الجليل انها تواصل حملة الاعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ حيث اعتقلت عددا كبيرا منهم للاشتباه بانهم شاركوا في المظاهرات واعمال الاحتجاج على القمع الصهيوني في يوم الارض في الثلاثين من مارس الماضي.

وقال راديو العدو ان هذه الاعتقالات شملت عددا من القرى العربية في المنطقة الشمالية من فلسطين المحتلة وانه تم اعتقال العشرات من الشبان الذين يشتبه بانهم القوا زجاجات حارقة وقذفوا الحجارة على السيارات الاسرائيلية او رفعوا اعلاما فلسطينية في ذكرى يوم الارض. واضاف ان الشرطة تعتزم اعتقال عدد آخر من المواطنين في تلك المنطقة لقيامهم بما سمته (نشاطات معادية) للاحتلال الصهيوني.

وتنظر السلطات الاسرائيلية بخطورة كبيرة الى اي تحرك يقوم به فلسطينيو المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ تعبيرا عن رفضهم للاحتلال او عن التضامن مع اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة لان ذلك يعتبر مؤشرا واضحا على فشل جميع السياسات الصهيونية على امتداد اربعين عاما التي هدفت الى غسل ادمغتهم وتذويبهم في المجتمع الصهيوني من خلال العزف الدائم على اكذوبة التعايش بين العرب واليهود في الدولة العبرية حسب تصورات الزعماء الصهاينة.

وذكرت انباء الوطن المحتل ايضا ان اجتماعا عقد في قرية سخنين في الجليل بحضور عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة وعدد من الشخصيات العربية.

وقالت ان المجتمعين اتفقوا على ضرورة العمل سويا لتشكيل حزب عربي مستقل يخوض معركة الانتخابات المقبلة للكنيست. ووجه المجتمعون نداء الى جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية والمواطنين العرب في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ للمشاركة في اخراج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ.

مواطنو رام الله المحتلة يشيعون جثمان احد الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الجيش الصهيوني عشية قيام شولتز بجولته المكوكية الجديدة.

فكرة

مصطفى أمين

هذه الاحجار التي يلقيها أولاد وبنات فلسطين هي التي ستبني قلعة الحرية لهذا الشعب الذي يعيش سنوات طويلة في القيود والاغلال. انها ستوقظ النائمين منا، وستنبه الغافلين فينا، وستحرك القاعدين القرفصاء يكتفون بالتصفيق والهتاف ونظم الاغاني والاشعار.

وعلينا ان نجعل هذه الشعلة ملتهبة دائما، فلا يطفئها التعتيم، ولا يخمدها الاهمال، فالصهيونيون يعتقدون اننا شعب ينسى كل شيء بعد حين، نصرخ ثم نسكت، نصمد ثم نتراجع، نتحمس ثم نفتر. وهم لهذا يعتمدون على الزمن ليخرس افواهنا ويشل ايدينا ويجعلنا نتوقف بعد ان انطلقنا الى الامام. هذه المرة يجب ان نثبت للعالم اننا جادون في تحركنا مستمرون في بعثنا التاريخي، وان الاولاد والبنات الفلسطينيين ليسوا وحدهم في ميدان القتال.

كل بلد عربي وكل بلد اسلامي، وكل بلد مؤمن بالحرية وحقوق الانسان يجب ان يتحرك يجب ان يلقي طوبة! اذا كنت واقفا بعيدا لا تصل طوبتك الى اسرائيل فحاول ان توصل اي مبلغ لهؤلاء المجاهدين الذين دمروا بيوتهم او اغلقوا متاجرهم او استقالوا من وظائفهم، الى اسر الذين استشهدوا وهم يهتفون بحياة فلسطين، لا نريد ان يكون التأييد بالكلام بل بتعويض هؤلاء الذين احيوا القضية وماتوا، الذين قابلوا الرصاص بصدورهم، والذين اعادوا اسم فلسطين الى الصفحات الاولى من صحف العالم، والى الانباء الاولى من تليفزيونات واذاعات الدنيا.. ولا نريد ان نسمي فلسطين الارض المحتلة بل يجب ان نسميها فلسطين المحتلة حتى يبقى هذا الاسم يدوي في كل اذاعة ويزأر في كل صحيفة.

نحن نريد ان نعقد في كل بلد في العالم مؤتمرا يطالب بحق شعب فلسطين في تقرير المصير، نريد ان نمطر الامم المتحدة برسائل نعبر فيها عن نصرتنا وتضامننا مع هؤلاء الاولاد والبنات الشجعان، نريد ان نطبع صور الشهداء الذين قتلهم رصاص الجيش الاسرائيلي، ونوزع هذه الصور في جميع انحاء العالم، نريد ان تبدأ الدراسة في كل مدرسة بكلمة عن فلسطين، ونريد ان تكون موضوعات الانشاء في المدارس عن هذه الحجارة المقدسة التي بها استطاع الاولاد والبنات ان يوقظوا العالم النائم في سبات.

ستبقى هذه الاحجار تحارب وتزأر حتى يعود لشعب فلسطين حق تقرير المصير.

مدير صحة محافظة القدس

حصيلة الانتفاضة: اكثر من ٢٠٠ شهيد و٢٧٨٣ جريحا

عمان ـ ق. ن. ا: صرح الدكتور ياسر عبيد مدير الصحة بمحافظة القدس بان كل حالات الاستشهاد والجروح الخطيرة خلال الانتفاضة الفلسطينية نجمت عن اصابات بالرصاص في الصدر والدماغ.. وان اكبر مشكلة تواجه اسعاف المصابين هي عرقلة قوات الاحتلال علمية نقلهم الى المستشفيات.

وقال الدكتور عبيد الذي سيقدم تقريرا الى مجلس وزراء الصحة العرب الذي بدأ أعماله في عمان امس حول الوضع الصحي في الاراضي العربية المحتلة، ان عدد الشهداء يزيد عن مائتين وان (٢٧٨٣) فلسطينيا اصيبوا بجروح خطيرة ويعالجون في مستشفى عربيا يضم (١٢٥٠) سريرا.

وقدر الدكتور عبيد عدد الجرحى الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة بالآلاف وقال ان اصاباتهم نتجت عن الرصاص والضرب وتكسير العظام بالهراوات وذلك علاوة على حالات الاختناق والتسمم من جراء قنابل الغاز التي يطلقها الجنود الاسرائيليون على المتظاهرين الفلسطينيين.

وأوضح ان كثيرا من المصابين يلقون نحبهم بسبب النزيف وتأخر اسعافهم لان القوات الصهيونية تمنع سيارات الاسعاف من دخول مناطق المصادمات لنقل الجرحى.. مشيرا الى انه لا تتوفر في القرى مراكز طبية كما تلاحق قوات الاحتلال الجرحى لاعتقالهم بالمستشفيات.

واضاف ان القوات الاسرائيلية تداهم المستشفيات حيث تطلق فيها قنابل الغاز وتجبر الاطباء العرب على القيام بتنظيف وازالة الحجارة والحواجز من الطرق.

محمود رياض متحدثا في القاهرة:

الساحة العربية مكشوفة امام اسرائيل وأمننا بحاجة الى العمل المشترك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، ان وحدة العمل العربي ليست ترفا بل ضرورة من اجل امن الامة العربية واستقلالها الاقتصادي. وقال انه لا يمكن لدولة عربية ان تعمل منفردة دون ان تجد نفسها في منطقة نفوذ اجنبية. جاء ذلك في ندوة «العمل العربي المشترك.. الى اين؟» التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

وقال السيد رياض خلال الندوة ان ثورة الحجارة في الارض العربية المحتلة تشكل حافزا وطنيا يدعو الرؤساء العرب الى استعادة التضامن العربي لان اية مساندة لهذه الثورة لن تكون مثمرة الا بالتضامن العربي الحقيقي.

وطالب بضرورة عقد اكثر من لقاء قمة في العام الواحد فالاحداث تتوالى والخلافات لاتزال محتدمة والثقة مفقودة واللقاءات العربية تساعد على تجاوز ازمة الثقة وبالتالي ستؤدي الى اقناع الرؤساء بالقاء خلافاتهم خلف ظهورهم لحماية بلادهم من التبعية الاجنبية وفقدان السيادة.

ودعا السيد رياض الى وضع خطة بعيدة المدى يتم تنفيذها على مراحل وتضم القرارات الاساسية التي وافقت عليها الدول العربية في مؤتمرات قمة سابقة والتي يمكن ان تشكل الخطوط العربية لصانع القرار السياسي العربي وهي: خطة السلام التي اقرها مؤتمر قمة فاس عام ١٩٨٢، وميثاق العمل الاقتصادي القومي الذي وافق عليه الرؤساء العرب في قمة ١٩٨٠، وميثاق التضامن العربي الذي وقعه الملوك والرؤساء العرب في قمة الدار البيضاء عام ١٩٦٥، وذلك بالاضافة الى الالتزام بعقد اجتماعات القمة بشكل دوري وهو ما سبق ووافق عليه الرؤساء في اكثر من لقاء.

وعن دور مصر والعمل العربي المشترك قال السيد رياض: ان التاريخ القديم والحديث يؤكد ان اي عمل عربي مشترك لا يمكن ان يحقق نجاحا ما لم يكن لمصر دور طليعي فيه، ويجب ان يكون واضحا ان مصر لم تنتظر قيام العمل العربي المشترك المنظم لتقوم بواجبها إزاء أشقائها في الوطن العربي، الا ان ذلك لا يعني تجاهل دور دول عربية اخرى تقدم اقصى ما يمكنها في دعم العراق والقضية الفلسطينية.

وقال الدكتور رياض انه اذا كانت مصر ترى عدم استئناف نشاطها في الجامعة العربية في الوقت الحالي لاسباب موضوعية فذلك لا يجب ان يكون حائلا دون عقد اجتماعات بين الرؤساء العرب الذين يقدرون اهمية دور مصر للنظر في امن الامة العربية والذي اصبح يرتكز على خطة السلام العربية في فاس وخطة السلام التي اقرها مجلس الامن في قراره ٥٩٨ لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وحذر الدكتور رياض من ان الساحة العربية مكشوفة تماما امام اسرائيل فالأمن العربي لم يعد له من يحميه او يصونه.

وقال انه: لا يمكن ان نتجاهل ما يجري من تهديد لحدود الامة العربية من تهديد لحدودها الشرقية، فايران تدق بشدة ابوابنا الشرقية وأصبحت تشكل تهديدا خطيرا لمنطقة الخليج، والحرب العراقية الايرانية حرب تستنزف موارد العراق وايران وتجر الخراب ليس على الجيل الحالي وحده وانما الاجيال المقبلة.

وتدور هذه الحرب والامة العربية منقسمة على نفسها بل وهناك دول عربية تساند ايران ولم تنجح الدول العربية حتى هذه اللحظة في اتخاذ موقف موحد بالنسبة للحرب العراقية الايرانية بالرغم من كل الجهود التي بذلت في هذا الشأن.

واكد السيد رياض ان غياب الموقف العربي الموحد يضعف من الصوت العربي عندما يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ لانهاء الحرب العراقية الايرانية، وهو القرار الذي قبله العراق ورفضته ايران.

ومضى قائلا: وفي هذه المرحلة من التشتت العربي تعلن الولايات المتحدة بين الحين والآخر عن رغبتها في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ولا تتورع عن التقدم بآراء او خطط تتراجع عنها بسرعة وبمجرد اعتراض اسرائيل عليها كما حدث عام ١٩٨٢ عندما تقدم ريجان بمبادرة لم ينفذ حرف واحد منها وأبرز مثال على ذلك ما ورد في خطته ان الولايات المتحدة لا توافق على اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية الا انه بعد صدور هذا الاعلان صادرت اسرائيل ٥٠ في المائة من اراضي الضفة الغربية واتمت بناء ما يزيد على مائة وعشرين مدينة ومستوطنة اسرائيلية جديدة عن طريق الاموال التي يقدمها الرئيس ريجان لاسرائيل.

وقد اعلنت اسرائيل رفضها هذه الخطة لمجرد انها تضمنت مبدأ الانسحاب من اجزاء من الاراضي الفلسطينية التي تحتلها، وهو الموقف الذي تعلنه اسرائيل حاليا في مواجة التحرك الاخير لشولتز وزير الخارجية الامريكي وزيارته للمنطقة بحثا عن السلام الذي اصبح في حكم السراب.

وبالرغم من الموقف العربي الجماعي الذي يدعو الى السلام فان اسرائيل تجاهلته لانها تشعر انها ليست في حاجة الى السلام طالما انها تستطيع فرض الامر الواقع بالقوة وطالما انها تتمتع بمساندة الولايات المتحدة الى اقصى حد سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

واستعرض الامين العام السابق لجامعة العربية التجارب العديدة التي قامت من اجل قيام وحدة عربية وقال ان الانتصارات العربية جاءت دوما نتيجة لوحدة العرب وأثمرت عن وصول العرب الى مشارف الصين شرقا واسبانيا غربا.. والهزائم العربية لم تبدأ الا عندما تفرقت كلمة العرب وتشتت وحدتهم كما حدث عندما اجتاح الاستعمار الاوروبي باسم الصليب الاراضي الفلسطينية ولم تتمكن الامة العربية من التخلص من هذه الغزوة الضارية الا عندما توحدت قواتها تحت قيادة صلاح الدين الايوبي.

ارتفاع نسبة العمالة الآسيوية في الخليج

الخليج - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت نسبة العمالة الآسيوية في بعض البلدان الخليجية ووصلت الى مستوى حرج للغاية، الامر الذي يستدعي الأخذ بسياسة حازمة من اجل بلوغ بر الأمان.

وقد دعا مدير عام منظمة العمل العربية الهاشمي بناني الى اعادة النظر في السياسات العامة التي تحكم عملية الهجرة والعمالة الوافدة.

واضاف انه سيؤكد في التقرير الذي سيقدمه الى الدورة السادسة عشرة لمؤتمر العمل العربي الذي سيعقد في بغداد ابتداء من السابع وحتى الرابع عشر من ابريل (نيسان) الحالي على اهمية اعادة النظر في اجراءات استقدام الأيدي العاملة غير العربية والآسيوية بصفة خاصة، بحيث لا تكون قلة اجورها وسهولة الحصول عليها هي المعايير الأساسية المتبعة في مجال اختيار مصادر استقدام العمالة الوافدة الى بلدان المنطقة.

واشار مدير عام المنظمة الى انه طالما توفرت المهارة والكفاءة العربية فانه من الواجب أن تكون الأولوية في الاستبقاء للمواطن العربي وتكون الاولوية في الاستغناء للعمالة الآسيوية. وأكد على ضرورة وضع مخطط في هذا المجال يمتد فترة عشر سنوات ويتم اقراره بواسطة اعلى السلطات السياسية في بلدان الاستقبال الخليجية.

وأوضح أن الجهود والمبادرات الحكومية لا تكفي وحدها لكي يتم تعريب العمالة الوافدة بصورة تدريجية ومبرمجة بل لا بد من تعاون اصحاب الأعمال ومنشآت القطاع الخاص. اذ ان من الثابت احصائيا ان عناصر العمالة الآسيوية تتمركز بصفة خاصة في منشآت القطاع الخاص في البلدان الخليجية، بينما تعتبر منشآت ووحدات القطاع الحكومي افضل مشغل وموظف للعمالة العربية الوافدة.

وأوضح مدير عام منظمة العمل العربية ان المطالبة بالتدابير والاجراءات الرامية الى تعريب العمالة الوافدة الى بلدان الخليج لا تحمل شبهة التمييز العنصري باعتبار ان تلك الاجراءات والتدابير تشكل حقا طبيعيا لكل تجمع اقتصادي يضع مصالح مواطنيه وبني عشيرته في المقام الأول من حيث فرص التوظيف والترقي.

وعلى الصعيد نفسه اكد كامل صالح الصالح الأمين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية ان العمالة العربية ساهمت بصورة ايجابية في تطوير المجتمع العربي الخليجي اذ انها تعمل في اطار الأسرة الواحدة، ولا تعمل من خلال نظرة العمالة الأجنبية الوافدة. وهذا انعكاس لما نص عليه التشريع من اعطاء الأفضلية للعمالة العربية قياسا او مقارنة مع العمالة الأجنبية. وعندما اسهمت هذه العمالة في هذا التطوير والانماء، انما هي كانت تسهم على ارضها ومجتمعها من منطلق ان المجتمع العربي الخليجي ما هو الا امتداد للمجتمع العربي ككل. واوضح الأمين العام ان الاعتماد على العمالة العربية يشكل نسبة لا بأس بها خصوصا في السعودية، والكويت وعمان وقطر، فضلا عن العراق والبحرين والامارات.

البحرين استفادت اقتصاديا من ربطها بالسعودية

الخليج - «الشرق الاوسط»:

اكد مسؤول بحريني على ان ربط البحرين بالمملكة العربية السعودية عبر جسر الملك فهد قد انعكس بشكل ايجابي وجيد على وضع السوق البحرينية.

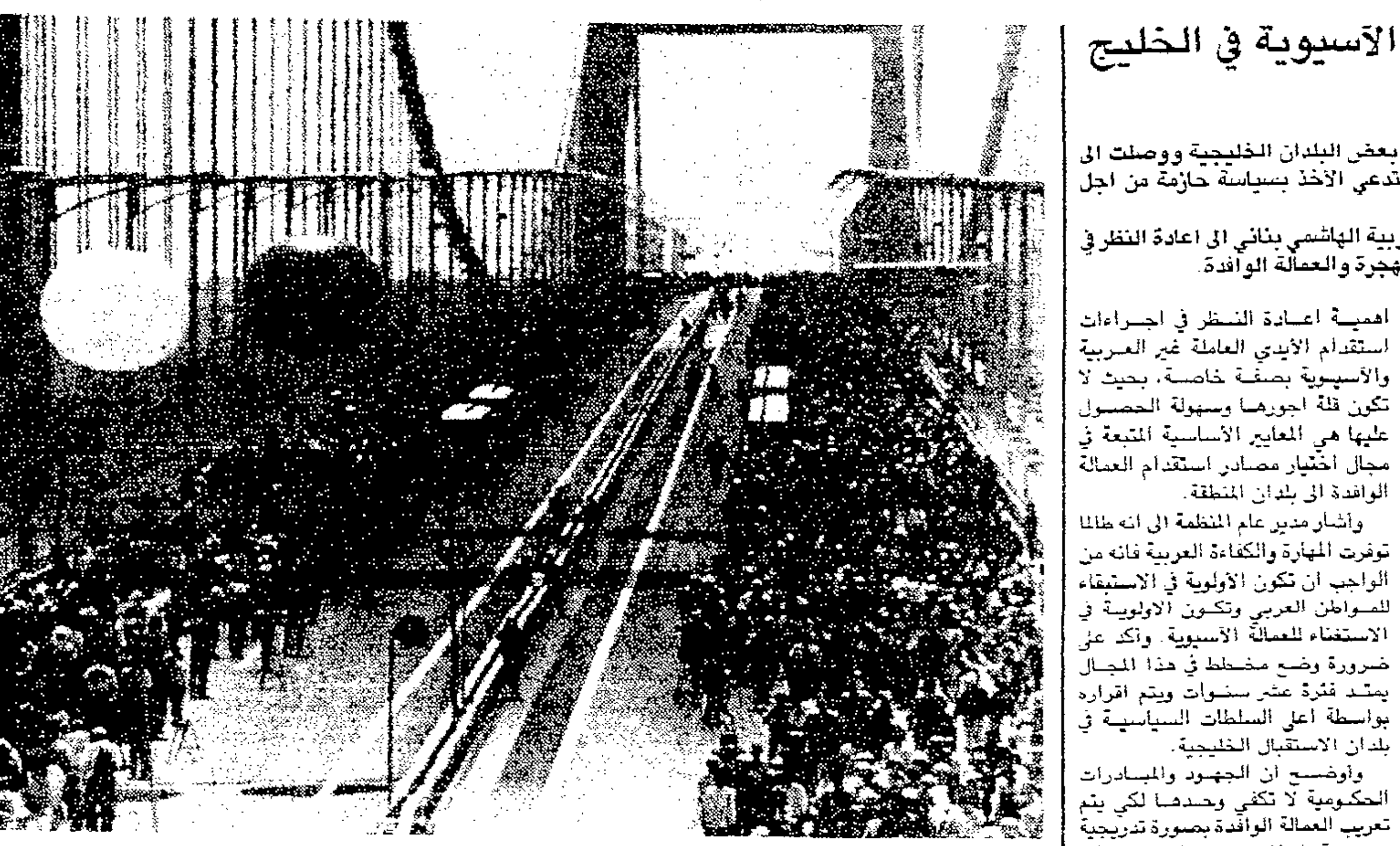
وقال الوكيل المساعد للتجارة وشؤون الشركات في وزارة التجارة والزراعة احمد جميل ان بعض الظواهر والعوامل الجديدة المترتبة على بناء جسر الملك فهد بدأت في الظهور بشكل واضح، واضاف ان هذه الظواهر والعوامل تفاعلت وأفرزت نتائج طيبة.

وأوضح جميل في هذا الصدد حدوث تقارب في مستويات الأسعار وتوازنها بين اسواق البحرين والمملكة العربية السعودية مشيرا الى ان الأسعار في البحرين اصبحت نتيجة ذلك معقولة اكثر من الماضي. كما اشار الى ازدهار عملية تصدير منتجات البحرين الى اسواق السعودية والعكس بالعكس.

اما بالنسبة الى الظروف المتعلقة بالقطاع التجاري في البحرين فقد اعلن جميل انه من الصعب القول انه يمر في مرحلة ركود، وانما هناك بالأحرى تباطؤ في النمو، موضحا ان هذه الظاهرة هي اقتصادية في طبيعتها وتتداخل فيها عوامل عدة، ولا تنفرد بها البحرين دون سواها، مشيرا في هذا المجال الى بعض العوامل الاقتصادية المرتبطة بعوامل سياسية كحرب الخليج.

وأوضح المسؤول نفسه ان تأثير هذه الأوضاع يشمل عمل الفعاليات كلها بما في ذلك القطاع التجاري والمستثمرين واصحاب الأعمال الأجانب.

واكد من جهة اخرى على ان القطاع التجاري في المنطقة يمر الآن في مرحلة تحد، ويسير على أسس عقلانية محددة، ولم يعد معرضا للأهواء او الارتفاع والانخفاض نتيجة فورة مؤقتة.



عج جسر سيتو الكبير امس بالناس الذين توافدوا عليه من كل جانب احتفالا بافتتاحه. ويربط هذا الجسر مدينة هونشو بجزيرة شيكوكو الواقعة جنوب اليابان. وتم اختيار المدشنين الأوائل البالغ عددهم مائة الف شخص بالقرعة من مختلف انحاء اليابان. ويبلغ طول شبكة جسر سيتو ١٢,٣ كيلومتر، وسيتم افتتاحه رسميا امام العربات والسكك الحديدية يوم العاشر من ابريل (نيسان) الحالي.

نظرا الى زيادة الطلب على القسائم الصناعية والمهنية

الكويت تبني مواقع حرفية ومراكز خدمات تغطي المناطق السكنية

الكويت - كونا: صرح وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية والشؤون الصناعية الكويتي بالنيابة علي عبد الله آل بن علي ان الوزارة قامت بالاتصال بوزارة البلدية في شأن مقترحات وزارة التجارة والصناعة المتعلقة بانشاء مواقع حرفية وخدمات تغطي سائر المناطق السكنية في الدولة وعلى الطرق السريعة والمناطق البعيدة عن مراكز الخدمات.

وذكر الوكيل المساعد في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان من بين المقترحات المقدمة الى وزارة البلدية اتاحة الفرصة امام اصحاب مشاريع التقسيم الخاص، الملكية الخاصة غير المنظمة، لاستغلال هذه الاراضي في بناء محلات ومواقع خاصة لمزاولة انشطة الحرف والخدمات وتجهيزها.

واضاف ان من بين المقترحات ايضا اتاحة الفرصة امام اصحاب الاراضي الاستثمارية والتجارية في تحويل غرض استغلال اراضيهم الى حرف وخدمات في المناطق التي تحتاج الى هذا النوع من النشاط. واشار الى ان هذا سيعزز من قيمة الاراضي وينشط سوق العقار.

وافاد السيد علي عبد الله ان المقصود بانشطة الحرف والخدمات هي اعمال الحدادة الخفيفة والتجارة والديكور والمصوغات الذهبية والتحف اليدوية واعمال الالمنيوم الخفيفة ومنتجات الخزف.

وقال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد «انه نظرا الى النمو السريع في المجالات الاقتصادية والعمرانية في البلاد، اضافة الى زيادة الطلب على القسائم الصناعية والحرفية، برزت الحاجة الى توفير مناطق صناعية لتلبية احتياجات النهضة العمرانية»، واضاف انه بناء على توجيهات امير الكويت وولي عهده وانطلاقا من السياسة الاقتصادية العامة للدولة التي تسعى الى توسيع القاعدة الانتاجية في البلاد والوصول بالقطاع الصناعي والحرفي الى المرحلة التي يسهم فيها اسهاما فعالا في الدخل القومي، وباعتباره ركيزة هامة من ركائز الاقتصاد الوطني، فقد بذلت وزارة التجارة والصناعة قصارى جهدها من اجل تهيئة مناطق صناعية وحرفية والنهوض بتلك الانشطة ورفع مستواها.

وذكر انه انطلاقا من سياسة الدولة القاضية بتشجيع الشباب الكويتي على العمل في الحرف المهنية والتي تشكل جزءا من طموحات المسؤولين في البلاد فان وزارة التجارة والصناعة لا تألو جهدا في هذا السبيل ولا تدخر وسعا من اجل إنشاء الكوادر المؤهلة من الفنيين والحرفيين الكويتيين وكل ما من شأنه تشجيع العمل الصناعي والحرفي في البلاد.

وانطلاقا من حرص الوزارة على توفير وتجهيز القسائم للاغراض الحرفية فقد قامت بالاتفاق مع بلدية الكويت بتسليم القسائم الحرفية الى شركة المخازن العمومية لتقوم بدورها بتجهيزها وتأجيرها للمستحقين وفق شروط تتعلق بالتخصيص وتحديد القيمة الايجارية للوحدات الحرفية من قبل الوزارة، وادارة املاك الدولة والخدمات بالاتفاق مع شركة المخازن العمومية.

واضاف انه قد تم تسليم سائر المناطق الحرفية التي تم تنظيمها من قبل البلدية الى الشركة المذكورة التي قامت بدورها بتهيئة وتجهيز منطقتين حرفيتين هما منطقتا الصليبية والجهراء وسيتم تجهيز مناطق أخرى وهي منطقة صبحان الصناعية ومساحتها ٣٠,٠٠٠ متر مربع ومنطقة ميناء عبد الله ومساحتها ٧٤٦,٠٠٠ متر مربع.

وقد تم تنظيم منطقة الصليبية الحرفية بحيث تشمل التخصصات والاعمال الحرفية التالية:

- اصلاح وصيانة السيارات بكافة التخصصات.
- اصلاح وصيانة المحركات على انواعها.
- اصلاح وصيانة التكييف والتبريد.

الصيانة والتمديدات الكهربائية.

- اصلاح وصيانة المعدات الكهربائية.
- اصلاح وصيانة الالكترونيات على انواعها.
- اعمال النجارة.
- الاثاث والتنجيد.
- الحدادة والتلحيم.
- الاشغال المعدنية والخراطة.
- صيانة واعمال التمديدات الصحية.
- انشطة اخرى.

وقال انه بالنسبة الى توفير الاكتفاء الذاتي في المنطقة وجعلها منطقة نموذجية فان الوزارة تسعى الى توفير كل ما يلزم لتسهيل القيام بالانشطة والاعمال الحرفية القائمة فيها والتي تتلخص بـ:

أ - العمل على توفير سوق للحرفيين ودفع عجلة النشاط الحرفي في تلك المنطقة وذلك بالتعاون مع اجهزة الدولة ومؤسساتها المتخصصة للقيام بدورها في سبيل تنشيط العمل الحرفي في منطقة الصليبية وفتح مجالات واسعة امام الحرفيين لممارسة انشطتهم المختلفة.

ب - بحث توفير الدعم المالي لمزاولي الانشطة وذلك بالتنسيق مع الجهات المتخصصة مثل منح قروض او تسهيلات مالية لهم على غرار ما هو متبع في المنشآت الصناعية.

ج - توفير الخدمات الضرورية للعاملين في المنطقة وذلك بإنشاء اسواق مركزية مصغرة ومطاعم، وتوفير وسائل النقل والمواصلات لهم وغير ذلك من الخدمات، مثل إنشاء مكتبة وتوفير المطبوعات الفنية والهندسية فيها مما يزيد الوعي الفني والثقافي لدى الحرفيين القائمين على العمل.

د - دراسة انشاء مركز تدريب للعمالة مع الجهات ذات الشأن من اجل تدريب العاملين لضمان مزاولة المهن الحرفية بكفاءة عالية ومنع مزاولة عديمي الخبرة لمثل هذه المهن.

هـ - تسهيل اجراءات انهاء الخدمات المختلفة، واللازمة لتشغيل المنطقة، من المياه والكهرباء وخدمات الهاتف وغيرها، وتذليل اية صعوبات تعترض انهاء اجراءات تلك الخدمات وذلك بالتنسيق مع اجهزة الدولة ومؤسساتها المتخصصة.

و - بحث أمكانية اسناد بعض الاعمال الخاصة بالجهات الحكومية لهم وذلك تشجيعا لممارسة هذه الانشطة.

ز - بحث موضوع تفرغ الموظفين المؤهلين لمدة تحدد مع الجهات المتخصصة من أجل ضمان مزاولة هذا النشاط مع ضمان الاستقرار لهم من خلال بحث امكانية منحهم اجازة تفرغ لمزاولة النشاط الحرفي وتقرير امكانية استمرارهم من عدمه.

وذكر ان الوزارة قد طلبت من بلدية الكويت تحويل استخدامات بعض المناطق والقسائم للاغراض الحرفية والصناعات الخفيفة وقد قامت البلدية بتجهيز منطقتين لهذه الانشطة في منطقة ميناء عبد الله وهما:

١ - منطقة الحرف الانتاجية وتبلغ مساحتها ٣٤٨٠٠٠ متر مربع.

٢ - منطقة الصناعات الخفيفة، وتبلغ مساحتها ٣٩٨٠٠٠ متر مربع.

وذلك وفقا للشروط المقترحة من قبل الوزارة بالتعاون مع شركة المخازن العمومية والتي تم الاخذ ببعضها عند وضع ضوابط وشروط اولويات التاجير في منطقة الصليبية الحرفية المعلن عنها في الصحف الكويتية.

«أبيك»

تشتري ١٠٪ من اسهم «سبسا» الاسبانية

الخليج - «الشرق الأوسط»:

اعلن مدير شركة الاستثمارات البترولية الدولية «أبيك»، المملوكة بالكامل من قبل حكومة ابوظبي، خليفة الشامي، ان «أبيك» ستشتري ١٠٪ من اسهم شركة «سبسا» البترولية الاسبانية وذلك مقابل ١٢٤ مليون دولار يؤمن لشركته مقعدين في مجلس الادارة.

وقال الشامي انه سيتم التوقيع على هذه الاتفاقية في العاصمة الاسبانية مدريد يوم ١٨ ابريل (نيسان) الحالي، واضاف انه بتوقيع هذه الاتفاقية سيتم فتح سوق جديدة للاستثمارات في ابوظبي في الخارج واتاحة الفرصة لامارة ابوظبي لتصدير كميات من النفط الخام.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع:

الشركات الصناعية تحتل رأس القائمة والخدمات تقفز إلى المرتبة الثالثة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة الممتدة بين ٨ و ١٣ شعبان الموافق ٢٦ - ٣١ مارس (اذار)، ارتفاعا ملحوظا مقارنة مع الفترة السابقة من التداول، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣٨ شركة ٩١٦ الفا و ٥٢٧ سهما تمت في القطاعات الستة - البنوك، الصناعة، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعة.

بلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٨٢١ صفقة منها ١٣٨ في البنوك و ٣١٤ في الصناعة و ٤٧ في الاسمنت و ١٥٣ في الخدمات و ١٨ في الكهرباء، و ١٥١ في الزراعة.

الصناعة الأولى

قفزت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الأولى وبنسبة ٨٣,٦٪ بعدما كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات ٧٦٦ الفا و ٢٦٧ سهما قيمتها ٩٩ مليونا و ٣١٩ الفا و ٦٣٤ ريالا وبنسبة ٨٥,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١١٠ و ١٠٥ الاسمدة (سافكو) ٤٥٤,٤٥٥، المصافي العربية ٤٠٠، الزيوت والسمن ٤٨٠ و ٤٤٣، التصنيع الوطنية ٦٥و ٦١، الدوائية ١٠٥ و ٩٨ الغاز والتصنيع ١٧٥ و ١٦٥ الجبس الاهلية ١٥٠ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في ست شركات وانخفضت في واحدة ولم يتم التغيير في واحدة.

الكهرباء الثانية

وحافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٧,١٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات ٦٥ الفا و ٢٩٧ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٤٩٠ الفا و ٣٨٥ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الكهرباء، كالتالي كهرباء الوسطى بين ١٥١ و ١٤٥، كهرباء الغربية ١٥٠، كهرباء تبوك ١٣٠ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في شركة واحدة ولم يتم التغيير في شركتين.

الخدمات الثالثة

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة بنسبة ٤,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم في ٨ شركات ٢٧ الفا و ٢٢٣ سهما قيمتها مليوني و ٩ آلاف و ٩١١ ريالا. وبنسبة ١,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٠ و ٨٦، العقارية ١١٥، النقل البحري (قديم) ٦٧ و ٦٥، النقل البحري (جديد) ٤٠ و ٣٧، النقل الجماعي ١٣٥ و ١٢٦، خدمات السيارات ٥٠ و ٤٥، المواشي ٩٥ و ٩٠ تهامة ٤٥ ريالا. ارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها ولم يتم التغيير في شركتين.

الزراعة الرابعة

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ٣,٢٪ فقد بلغت كمية الاسهم في ٦ شركات ٢٨ الفا و ٩٨٢ سهما قيمتها مليونين و ٦٥١ الفا و ٥٣٥ ريالا وبنسبة ٢,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٠ و ١٧٣، القصيم الزراعية ٧٠ و ٦٢، حائل الزراعية ٢٢٠ و ٢١٠، تبوك الزراعية ١٧٣ و ١٦٦، الاسماك ٥٠٠ و ٤٩٩، الشرقية الزراعية ٣٥ و ٣٤ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في اثنتين ولم يحدث اي تغيير في شركة واحدة فقط.

الاسمنت في المرتبة الخامسة

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ١٪ بعدما كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات ١٩ الفا و ٢٦٦ سهما قيمتها ٨٨٣ الفا و ٦٨٨ ريالا وبنسبة ٠,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت القصيم ١٠٨ و ١٠٧، واسمنت ينبع ١٠٥ و ١٠٤، والاسمنت البحريني ٦٢,٦٣، السعودي الكويتي ٧٧ و ٧٤ ريالا، وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في واحدة فقط.

البنوك السادسة

وحافظ قطاع البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والاخيرة بنسبة ١٪، فقد بلغت كمية الاسهم في ٩ بنوك ٩ آلاف و ٩٠ سهما قيمتها مليوني و ١٨٥ الفا و ٥٢ ريالا وبنسبة ١,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الجزيرة بين ٢٧٠ و ٢٣٩، بنك الاستثمار ١٦٠، السعودي الهولندي ٢٧٤,٢٩٧، السعودي الفرنسي ٢٧٥، السعودي البريطاني ٢٦٠ و ٢٥١، القاهرة السعودي ٢١٠ و ٢٠٠، العربي الوطني ١٢٨٠ و ١٢١٧، السعودي الامريكي ٨١٠ و ٨٠٣، التجاري المتحد ١٦٠ و ١٥٥ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في خمس، ولم يتم التداول في ثلاث عشرة شركة سعودية.

ومن ناحية اخرى بلغت قيمة الاسهم في شركات التوفيق للصناديق الاستثمارية وشركة الامين للاوراق المالية ١٠٠ ريال للسهم الواحد.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٣	٧,٠٩٤٠
مارك الماني	٢,٢٧٤٠	٢,٢٦٧١
فرنك سويسري	٢,٧٦٢٠	٢,٧٥٢٠
فرنك فرنسي	٠,٦٧٤٠	٠,٦٦٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٨٥	٠,٠٠٣٠٥٨
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٣٣
جلدر هولندي	٢,٠٢٠	٢,٠١٩٥
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٧٨
دولار كندي	٣,٠٥	٣,٠٤٢٢
شلن كيني	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٢٣٠	٠,٣٢٢٤
كرون سويدي	٠,٦٤	٠,٦٣٩٨
كرون نرويجي	٠,٦٠٢٥	٠,٦٠٢٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٥٠	٠,١٠٨٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٥	—
دينار اردني	١١,١٢	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٧
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٨٨٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٧	١٣,٧٦٨٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٨٩٤
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٤٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩١٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٢
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٩١	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

مصر ترحب

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

أعلنت مصر امس ترحيبها بالقرار الذي اتخذه مجلس محافظة الصناديق العربية المنعقد حاليا في مسقط، والذي ينص على عودة مصر الى هذه الصناديق.

دعوة الى دعم الشحن البحري العربي في وجه المنافسة الشديدة

دول الخليج تنفق ٣٨ مليار دولار على نقل وارداتها

الخليج - «الشرق الأوسط»:

دعا مسؤول كبير في شركة الملاحة العربية الأقطار العربية الخليجية الى وضع الضوابط والتشريعات اللازمة التي تسمح بضمان قيام الخطوط الملاحية الوطنية بنقل ما لا يقل عن ٤٠٪ من مجموع التجارة الخارجية للمنطقة.

وقال السيد طارق الهاشمي مدير التسويق الاقليمي لشركة الملاحة العربية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان صناعة النقل البحري عانت كثيرا بسبب الركود الاقتصادي العالمي وتدهور حجم التبادل التجاري بين الدول مما ساهم في تناقص الطلب على خدمات النقل، مشيرا الى ان ذلك اشعل منافسة ضارية بين الخطوط الملاحية كانت سببا وراء تدهور اجور الشحن بصورة حادة خلال السنوات الثلاث الماضية الى مستويات قياسية تجاوزت حد الكلفة، مما اضطر خطوط ملاحية عملاقة الى اعلان الافلاس او الانسحاب من السوق.

واضاف الهاشمي ان شركة الملاحة العربية لم تكن بمعزل عن هذه المؤثرات، مشيرا الى ان محدودية خدماتها لموانىء الخليج العربي والبحر الأحمر، اذ لا تتجاوز ما تنقله الشركة من تجارة المنطقة في الوقت الحاضر ٥٪، يجعلها اكثر عرضة لتأثيرات الأوضاع السائدة في المنطقة، ولذلك فان الشركة بعد الربح المحقق عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ تكبدت خسارة مقدارها ٣ ملايين دينار كويتي عام ١٩٨٥ و٩ ملايين دينار كويتي عام ١٩٨٦.

وأكد المصدر نفسه ان هذه الخسائر لم تؤثر كثيرا على الموقف المالي للشركة وسيولتها النقدية اذ تم التعويض عن الخسائر بالأرباح المحققة خلال الأعوام السابقة، يضاف الى ذلك ان خسارة الشركة لا تعني بالضرورة خسارة الاقتصاد الوطني للمنطقة، ذلك ان المصروفات المحلية المتمثلة في المصاريف الادارية والعمومية وعمولات الوكلاء المحليين ورسوم الموانىء الخليجية ومصاريف التفريغ والتحميل، والتي تقدر في مجموعها بحوالي ٢٧٪ من مجموع الايرادات هي في حقيقة الأمر ايرادا للمنطقة لا يؤثر على ميزان المدفوعات الموحد، ولو انه يشكل عبئا على الشركة الملاحية نفسها.

وأكد الهاشمي ان شركة الملاحة العربية، وهي شركة خليجية تملكها ست دول خليجية، وتضم اسطولا من السفن يبلغ عددها في الوقت الحاضر ٤٩ سفينة، لازالت تتمتع بموقف مالي رصين حيث زادت قيمة رأس المال العامل من ٩٨,٢ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٤ الى ١١٦ مليون دينار عام ١٩٨٦. وزادت الودائع الثابتة ايضا من ٦٦,٤٤٣ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٤ الى ٦٦,٤٩٨ دينار عام ١٩٨٨. كما ان الشركة تتمتع بتسهيلات ائتمانية تربو على ٧,٦ مليون دينار كويتي من المصارف المحلية لم تستغل حتى الآن لانتفاء الحاجة اليها. وأوضح ان هذه الحقائق تؤكد على ان الشركة قادرة ماليا على الدخول في استثمارات جديدة في مجال النقل البحري او الخدمات المرافقة متى تحققت الجدوى الاقتصادية من ذلك كالاستثمارات في مجال نقل البتروكيماويات السائلة او الغازية.

واشار المسؤول نفسه الى ان الطاقات التي تتمتع بها الشركات الملاحية الوطنية لم تستغل بعد كما ينبغي برغم وفرة الصادرات وامكانية نقلها عمليا بواسطة هذه الشركات. وأرجع ذلك الى المنافسة الشديدة من جانب الشركات الملاحية الأجنبية والتي زادت حدتها بسبب اعتماد المنطقة كميناء عبور من جانب العديد من هذه الشركات، او بسبب اختلاف انماط الخدمة وتباين التكاليف التشغيلية.

وأظهر ان المنافسة الحادة خفضت اجور الشحن الى مستويات قياسية تجاوزت الكلفة الحقيقية، كما انتقد الهاشمي الجهات الرسمية التي لا تلزم المقاولين والمجهزين الأجانب باستخدام سفن الخط الملاحي الوطني في نقل الحمولات المتعاقد عليها مع الدوائر الحكومية، وطالب بزيادة الدعم الحكومي والأهلي لقطاع النقل البحري الوطني، ودعا الى تطوير العمل المشترك بين اقطار الخليج في مجال النقل البحري.

والجدير بالذكر ان الأجور الاجمالية للشحن التي دفعتها اقطار الخليج العربية عن صادراتها ووارداتها بلغت خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦ حوالي ٣٨,٤ مليار دولار.

وجاء في تقرير صادر عن شركة الملاحة العربية ان هذا الرقم الباهظ الارتفاع يصيب الباحثين بالدهشة لدى مقارنته بعدد من الدلالات الاقتصادية في المنطقة خصوصا انه يمثل حوالي ٣٨٪ من ديون الوطن العربي للخارج.

الكويت تدرس طرق تقويم الجودة وضبطها

الخليج - «الشرق الأوسط»:

تنظم هيئة المواصفات والمقاييس في دول مجلس التعاون الخليجي الدورة التدريبية الثالثة للتقييس في الكويت التي تبدأ اليوم وتنتهي يوم ١١ ابريل (نيسان) الحالي.

وتبحث الدورة التي تقام بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وغرفة التجارة والصناعة في الكويت، موضوعات عدة تتعلق بالتقييس وأهدافه ومبادئه، ودور المختبرات في اعداد وتطبيق المواصفات، وطرق تقويم الجودة وضبطها.

ويشارك في الدورة مندوبون عن الوزارات المعنية وغرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي.



البحرية الفلبينية ضالعة في عملية مطاردة واسعة النطاق وراء الكولونيل الهارب جريجوريو هوناسان

تحليل اخباري لوكالة رويتر

فرار الكولونيل هوناسان جاء بوقت حرج ويضع حكومة الفلبين أمام اختبار صعب

مانيلا ـ رويتر: جاء فرار الكولونيل جريجوريو هوناسان نذير خطر بالغ على حكومة الرئيسة الفلبينية، كورازون اكينو، ذلك ان فرار الكولونيل زعيم الانقلاب الفاشل يوم السبت حدث وسط مؤشرات صعبة بالنسبة للحكومة الفلبينية.. وفي ذلك يقول دبلوماسي آسيوي: «لم يكن فرار هوناسان ليحدث في وقت اكثر حرجا بالنسبة لاكينو».

فمن المقرر ان تزور الرئيسة اكينو الصين في ١٤ ابريل (نيسان) الحالي في اول رحلة الى الخارج منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦. كما تبدأ محادثات حاسمة حول مستقبل القاعدتين العسكريتين الامريكيتين في الفلبين يوم الثلاثاء المقبل.

وفي نفس ذلك اليوم من المقرر وصول ١٠٠ رجل اعمال ياباني كبير الى مانيلا لبحث الاستثمارات اليابانية المتدنية في الفلبين التي تعاني من ضائقة مالية.

ويؤكد الدبلوماسي المذكور: لقد اصيب كل شيء بانتكاسة. فاذا كان بمقدور اكثر الرجال المطلوب اعتقالهم ان ينسل من بين ايدي الحكومة بهذه السهولة فلا بد وأن تثار من جديد اسئلة محرجة عن استقرار الفلبين.

ومنذ اغسطس (آب) الماضي عندما قاد هوناسان اخطر محاولة من خمس محاولات للاطاحة بالرئيسة اكينو خلال حكمها منذ عامين وهي تعمل على انهاء قلاقل بين القوات المسلحة.

وقد زادت الرئيسة اكينو مرتبات قواتها المؤلفة من ١٦٠,٠٠٠ رجل بنسبة ٦٠ في المئة. وفي الشهر الماضي احالت ٣٠ جنرالا الى التقاعد وطالبت بزيادة الجنود الذين يحملون السلاح وتقليل عدد العسكريين الذين يجلسون على المكاتب من اجل قتال الشيوعيين.

وكانت الرئيسة اكينو قد تصورت ان الأوضاع استتبت فأبلغت الصحفيين قولها في الاسبوع الماضي: اصبحت اشعر بارتياح بصورة اكبر، يمكنني الآن التخطيط للمستقبل.

غير ان محللين سياسيين يرون ان المستقبل لا يبشر بالخير بعد عملية فرار هوناسان التي بدت يسيرة من سفينة كان محتجزا بها.

ومساء اول من امس السبت ادلت الرئيسة اكينو ببيان على شاشة التلفزيون وهي متجهمة الوجه وكشفت فيه عن ان محاكمة عسكرية لهوناسان كانت على وشك البدء. وقالت ان زعيم الانقلاب عومل معاملة انسانية «ولكن ما الذي حصلنا عليه مقابل ذلك سوى الخيانة المستمرة».

وقال محلل عسكري آسيوي ان تحذير الرئيسة اكينو الى العسكريين من مساعدة هوناسان ومخاوف اعرب عنها متحدث عسكري من ان هوناسان وقوات موالية له قد يقومون بتمرد جديد لم يسهما الا في زيادة قلق الشعب.

وقال المحلل العسكري الآسيوي: ان الاسلوب الذي عومل به هوناسان من البداية يتسم بالرقة. فهو لم يحتجز في سجن عسكري وسط اجراءات امنية مشددة بل اقام في سفينة بشكل يتسم بالترف على حساب دافعي الضرائب وكان مسموحا لأسرته بزيارته اكثر من مرة.

ويقول فرانشيسكو نيمنزو استاذ العلوم السياسية بجامعة الفلبين ان الضباط الشبان ذوي الرتب المتوسطة المتعاطفين مع هوناسان لم يتأثروا بتغييرات الرئيسة اكينو في صفوف القادة العسكريين.

وقال نيمنزو ان الضباط برتبة كولونيل هم العامل الأهم في هذه الظروف فهم يقودون القوات في الميدان وللأسف فهم ليسوا موالين لاكينو. لن يغير اي تعديل بين الجنرالات ميزان القوى بين العسكريين.

وقال دبلوماسي غربي إنه يستبعد قيام هوناسان بتمرد جديد في وقت قريب، بل انه يتوقع منه ان يعيد تجميع رجاله ويشن حربا دعائية ويختار لحظة ترتكب فيها الحكومة خطأ جسيما ليوجه ضربته اذا قرر ذلك اصلا.

ويقول نيمنزو: هذه الحكومة في سباق ضد الزمن. واذا لم تستقر قريبا فلن تثبت ابدا انها قادرة على تغيير حياة الشعب.

.. وكارتر أيضا درس مبادلة الرهائن بالسلاح لايران

ميامي (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: درس الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عام ١٩٨٠ اعطاء ايران قطع غيار لطائرات اف ـ ١٤ بقيمة عشرة ملايين دولار مقابل تحرير الرهائن الامريكيين الـ ٥٢ الذين احتجزوا في سفارة الولايات المتحدة في طهران. جاء ذلك في وثائق رسمية اوردتها صحيفة «ميامي هيرالد» امس.

لكن واشنطن لم تنفذ المشروع لأن تاجر الاسلحة الايراني هو شلنغ لاقي الذي عمل وسيطا لهذا الغرض لم يكن يحظى بدعم الرئيس الايراني آنذاك ابو الحسن بني صدر.

وتحدثت مذكرة لأجهزة الاستخبارات الامريكية بتاريخ الثالث من اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٠ عن حوار بين لاقي ومسؤول امريكي في وكالة الاستخبارات المركزية لم يكشف النقاب عن اسمه. وبموجب هذه المذكرة كان المقرر ان يبادل الرهائن الامريكيين الـ ٥٢ بشحنات ضخمة من قطع غيار لطائرات اف ـ ١٤، تقع في لائحة طويلة من ٧ صفحات.

فيما يحذر حكمتيار من الوقوع بخطأ تاريخي

وزير الخارجية السوفياتي في كابول بزيارة عمل وسط إصرار على ضرورة الانسحاب من أفغانستان

اسلام اباد ـ موسكو ـ وكالات الأنباء: وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، الى العاصمة الأفغانية، كابول امس، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، ووصفت بانها زيارة عمل.. تأتي زيارة شيفارنادزه وسط اصرار معلن من جانب الكرملين على ضرورة اتمام الانسحاب السوفياتي من افغانستان هذا العام سواء وقع اتفاق السلام في جنيف بين الأطراف المعنيين بالأزمة الأفغانية او لم يوقع.

جاء وصول الوزير السوفياتي بعد ساعات من تصريحات ادلى بها رئيس تحالف احزاب المجاهدين السبعة، السيد قلب الدين حكمتيار، محذرا من توقيع اي اتفاق دون ضمانات مسبقة، لأن ذلك في رأيه من شأنه ان يكون خطأ تاريخيا لا يصحح.

فقد وصل الى كابول امس وزير الخارجية السوفياتي دون اعلان مسبق، ولم تقل وكالة انباء «تاس» التي اعلنت النبأ تفاصيل اخرى مكتفية بوصف الزيارة بأنها زيارة عمل. والمعلوم ان الكرملين يسعى جاهدا الى التوصل الى اتفاق برعاية الأمم المتحدة في جنيف لتمكين قواته من الانسحاب من اجل وقف نزيف الاستنزاف الذي تتعرض له القوات السوفياتية في افغانستان.

ويقول دبلوماسيون في موسكو ان الاتحاد السوفياتي يبدو مصمما على سحب قواته من افغانستان خلال العام الحالي سواء تم التوقيع على اتفاق السلام في جنيف او لم يتم.

ويواجه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الذي وصف التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان الذي مضت عليه تسعة اعوام بأنه «جرح نازف»، ضغوطا داخل بلاده تطالبه بسحب القوات السوفياتية من افغانستان.

ويرى دبلوماسيون ان جورباتشوف يرغب في بدء انسحاب القوات السوفياتية قبل اجتماع القمة الذي يعقده في موسكو مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان خلال الفترة من ٢٩ مايو (ايار) الى الثاني من يونيو (حزيران) المقبلين.

وكانت آخر زيارة قام بها وزير الخارجية السوفياتي لكابول في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اعلن شيفارنادزه ان بلاده تأمل في ان تكون سنة ١٩٨٨ السنة الأخيرة للقوات السوفياتية في افغانستان.

ويقوم شيفارنادزه بهذه الزيارة في وقت تتعثر فيه مفاوضات جنيف بين باكستان وافغانستان امام عقبة اخيرة حسب زعمه هي المساعدة الامريكية التي تقدم الى المجاهدين الافغان، علما بأن موسكو ايضا تصر على تقديم المساعدات العسكرية الى كابول.

وقد اصطدم اقتراح الولايات المتحدة الأخير الذي يتمثل في استمرار القوتين العظميين في تقديم المساعدات كل الى حليفه برفض قاطع من جانب الاتحاد السوفياتي.

ويصل وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الى اسلام اباد يوم الاربعاء المقبل لاجراء محادثات مع السلطات الباكستانية.

وعلم من مصدر رسمي ان كارلوتشي الذي يزور المغرب حاليا سيزور باكستان للمرة الأولى منذ ان حل محل كاسبار واينبرجر في منصب وزير الدفاع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسيزور كارلوتشي بيشاور وممر خيبر بالقرب من الحدود الافغانية في خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام.

وصدر في اسلام اباد بيان رسمي يشيد بالدور الحيوي لوزير الدفاع الامريكي الذي كفل موافقة الكونجرس على مشروع قانون يضمن لباكستان مساعدة عسكرية واقتصادية مقدارها ٤,٠٢ مليار دولار للفترة ١٩٩٣/١٩٨٨ على الرغم من الانتقادات الامريكية للبرنامج النووي الباكستاني.

حكمتيار يحذر

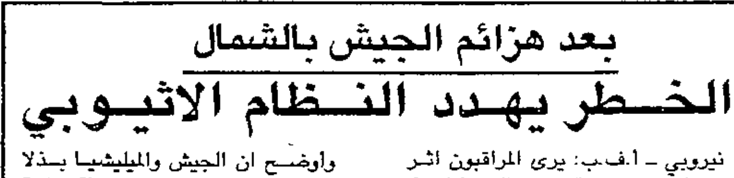
● في اسلام اباد، قال رئيس تحالف احزاب المجاهدين السبعة التي تتخذ من بيشاور (شمال غرب باكستان) مركزا لها ان توقيع اتفاق بشأن النزاع الافغاني من دون ضمانات مسبقة سيكون «خطأ تاريخيا لا يصحح».

واعلن قلب الدين حكمتيار في بيان نشر ليلة امس في بيشاور ان «تصريحات الاطراف المعنيين في مفاوضات جنيف تذكر ان هؤلاء الأطراف يتهيأون جميعهم لتوقيع الاتفاق».

وفي غياب اية ضمانة بالنسبة الى تشكيل حكومة انتقالية في كابول والى وقف المساعدة العسكرية السوفياتية لنظام الرئيس نجيب الله فان هذا التوقيع يشكل «خطأ تاريخيا لا يصحح».

ورأى حكمتيار ان «السوفيات يريدون اثارة خلاف بين المجاهدين وباكستان». واعتبر ان الاتحاد السوفياتي «لا يرغب في حل حقيقي ومنصف للمشكلة الافغانية لكنه يرغب فقط في تأمين استمرار النظام العميل في كابول». واكد مجددا ان المجاهدين سيواصلون الحرب حتى مغادرة آخر جندي سوفياتي افغانستان وقيام حكومة اسلامية يقبل بها الشعب.

شيفارنادزه متجهما وهو يتحدث الى ميخائيل سولومنتسيف، عضو اللجنة المركزية (في يمين الصورة)، قبل مغادرته موسكو قاصدا كابول.



بعد هزائم الجيش بالشمال

الخطر يهدد النظام الاثيوبي

نيروبي ـ أ.ف.ب: يرى المراقبون اثر هجوم ناجح شنه رجال حرب العصابات في شمالي البلاد ان النظام الاثيوبي سيتعين عليه ان يواجه خطرا جسيما لم يعرفه منذ انقلاب ١٩٧٤ في بلد تجتاحه الحرب والمجاعة.

ويدل رد فعل اديس ابابا ازاء الهجمات الأخيرة في اريتريا والتيجر على ان الجيش الاثيوبي مني بأكبر هزائم منذ حملات ١٩٧٨/١٩٧٧ عندما ووجه الجيش بدخول قوات الصومال لأوجادين، جنوب شرقي البلاد. وأكد الرئيس منجستو هيلا ماريام خطورة الموقف عندما صرح يوم الخميس الماضي امام اللجنة المركزية لحزب العمال (الحزب الوحيد والحاكم) ان تكثيف الأعمال المسلحة لرجال العصابات مؤخرا يهدد بصورة خطيرة الوحدة الوطنية وسلامة اراضي اثيوبيا وحريتها.

واوضح ان الجيش والميليشيا بذلا تضحيات جسيمة ملمحا الى تعبئة وطنية بهدف مواجهة هذا الخطر. واكد الزعيم الاثيوبي ان ثمة معركة حاسمة يجري الاعداد لها.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي تخوض كفاحا من اجل استقلال اريتريا منذ ٢٧ عاما قد اعلنت عن استيلائها على عدة بلدات منها افابين وبارنتو وأكدت ان بلدة كيرين في طريقها للسقوط.

كما كانت الجبهة الشعبية لتحرير التيجر.. وهي احدث تكوينا ويخشى جانبها ايضا قد اعلنت عن الاستيلاء على العاصمة القديمة لاقليم اكسوم ومدينة ادوا حيث نجح جيش الامبراطور في صد القوات الايطالية سنة ١٨٩٦.

الشرق الأوسط
No. 3415/ Monday 4-4-1988 ● العدد ٣٤١٥
الصحافة العالمية

نيودلهي في صفقة سرية مع التاميل لاقناعهم بقبول اتفاقية السلام

جاء في صحيفة «الاوبزرفر» ان الهند وافقت على دفع مبالغ طائلة لمنظمة نمور التاميل كجزء من صفقة سرية الغرض منها اقناعها بقبول اتفاقية السلام التي عقدتها الهند مع سري لانكا.

وكانت هذه الصفقة التي تشمل دفعات منتظمة قدرها ٢٠٠ الف جنيه في الشهر ومساعدات اقتصادية قدرها ٤٢ مليون جنيه لشبه جزيرة «جفنا»، قد عرضت لاقناع منظمة نمور التاميل بالموافقة على معاهدة السلام التي وقعت بين الهند وسري لانكا في شهر يوليو (تموز) الماضي. ويبدو ان المبلغ لم يدفع كله. كما يعتقد بان محادثات سرية استؤنفت في الهند بشأن ترتيبات مالية جديدة.

ولقد كشف عن هذا الاتفاق المندوب السامي الهندي في سري لانكا. ومما يذكر ان الهند لم تعترف رسميا بوجود مثل هذا الاتفاق كما ان الكونجرس الهندي لم يصدق عليه.

وقال المندوب السامي الهندي جي ويكشيت لمراسل الصحيفة في العاصمة السري لانكية. ان السكرتير الاول في المندوبية السامية الهندية اتش بوري التقى بزعيم نمور التاميل فلوبيلاي برابهاكاران في جفنا في الفترة ما بين ١٩ - ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨٧ وجس نبضه بشأن الاتفاقية التي يجري التفاوض حوليا بين الهند وسري لانكا.

وقال ويكشيت ان زعيم «النمور» وافق على قبول الاتفاقية ولكن عند ذهابه الى دلهي تراجع عن موقفه. واضاف المندوب السامي الهندي قائلا: ان برابهاكاران التقى في وقت لاحق من الشهر برئيس وزراء الهند واعطى ضمانات شفوية بقبول الاتفاقية.

ومضى يقول: «انه طلب منا المال ووافقنا على تقديمه. وقال انه بحاجة الى المال من اجل اعالة كوادره. ولقد دفع التمويل في شهر اغسطس (اب) الماضي اي مباشرة بعد التوقيع على المعاهدة».

وعندما سئل المندوب السامي الهندي عما اذا كان رئيس وزراء الهند هو الذي وافق على طلب المال، رفض التعليق. كما رفض الرد على كل الاسئلة بشأن كمية الاموال التي دفعت وغيرها.

وعندما اتصلت الصحيفة هاتفيا بمكتب منظمة نمور التاميل في مدراس كان المسؤولون هناك مترددين في البداية في قول اي شيء. وقال الناطق باسمهم «ان هذا سر وهناك اتفاق (جنتلمان) مع الهنود». وعندما قيل له ان المندوب السامي الهندي تحدث الينا وافق الناطق الذي لم يكشف النقاب عن هويته. على الحديث قائلا: ان هذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها منظمته الى صحفي بشأن هذه الصفقة السرية.

وأكد الناطق انه جرى بالفعل الحديث عن المال مدعيا ان الغرض من هذا المال هو للتعويض عن «اضرار الحرب» ولكنه نفى ان تكون منظمته قد تلقت اي اموال.

وعندما سئل عن المبلغ الذي جرى الاتفاق حوله قال الناطق: «لا استطيع الرد على الهاتف. ولكن لو حضرت الى مدراس فاننا سنتكلم في المسألة».

وقال الناطق في وقت لاحق ان الصفقة لدفع ما قدره ٢١٥ الف جنيه شهريا، قد جرى التوصل اليها بين برابهاكاران ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي عندما التقيا في نيودلهي في نهاية شهر يوليو «تموز» الماضي.

وكان غاندي مصرا على ان توقف منظمة نمور التاميل تحصيل الضرائب من شعب جفنا بعد توقيع معاهدة السلام. وفي ما يبدو ان برابهاكاران قد طلب من غاندي التعويض عن ذلك فعرض عليه غاندي ما قدره خمسة ملايين روبية هندية بالشهر.

وتقدر تحصيلات الضرائب مع «جفنا» بحوالي ثلاثة ملايين روبية سري لانكية اي ١.٤ مليون روبية هندية في الشهر.

وفي لحظة من اللحظات اعترف الناطق مناقضا تصريحه على الهاتف، اعترف بتسلم الدفعة الاولى ولكنه قال انه متأكد من ان منظمته لم تتلق دفعات اخرى لاحقة.

وعلى حد قول الناطق باسم نمور التاميل فان المبالغ المالية كانت جزءا من ضمانات عرضها رئيس وزراء الهند على زعيم نمور التاميل خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في محاولة للحصول على تعاونه في تنفيذ المعاهدة وتطبيقها بين الهند وسري لانكا ومن بين هذه الضمانات:

* ان تشكل المنظمة اغلبية المجلس الاقليمي المؤقت.
* مساعدات من الهند قدرها ٤٣ مليون جنيه لاعادة بناء شبه جزيرة جفنا.
* المساعدة في تأسيس قوة شرطة تاميلية يجري تشكيلها بعد اقامة المجلس الاقليمي المؤقت.

«الاوبزرفر»

هروب بيرجيس الى موسكو منع فيلبي من ترؤس الاستخبارات البريطانية

اكد كيم فيلبي العميل البريطاني المزدوج السابق الذي فر الى الشرق عام ١٩٦٣ انه كان بامكانه ان يصبح رئيسا للاستخبارات البريطانية لو لم يهرب عميل مزدوج اخر هو جاي بيرجيس الى موسكو مع دونالد ماكلين في الوقت نفسه.

جاء ذلك في الحلقة الاخيرة من المقابلة التي نشرتها صحيفة «صانداي تايمز» امس الاحد وهي اول مقابلة منذ ٢٥ سنة يجريها الجاسوس البريطاني في موسكو مع صحافي غربي هو فيليب نايتلي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

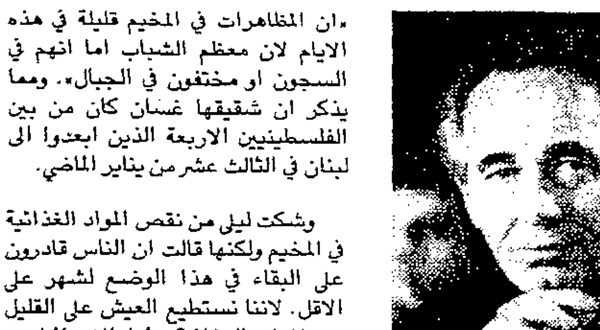
يقول فيلبي «هذا الشيطان بيرجيس اثار بالقرار الذي اتخذه للانتقال الى موسكو مع ماكلين الشك حولي لانني كنت اشاركه الشقة نفسها في واشنطن» ويشير الى انه كان على لائحة المرشحين المحتملين لخلافة رئيس الاستخبارات انذاك ستيورات منزيز.

وبعد ثلاثة ايام من فرار بيرجيس وماكلين الى موسكو تم استدعاء فيلبي الذي كان لايزال في منصبه في واشنطن الى لندن بدون ان يكون هناك اي شيء ضده.. لكن رئيس جهاز الاستخبارات المركزية الامريكي يومها الجنرال وولتر بيدل سميث استغرب ان يعيش خبير في مكافحة التجسس مع جاسوس سوفياتي دون ان يكتشف ذلك.



رغم الحظر الاعلامي الذي فرضه جيش الكيان الاسرائيلي على الانتفاضة الفلسطينية فانها تزداد شراسة وحدة يوما بعد يوم.

اسرائيل ترسم حدود الدولة الفلسطينية المستقلة



كان للمحاولة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في الاسبوع الماضي لاغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تأثير غير مقصود من جانب اسرائيل لكنه وجد الترحيب في صفوف العديد من الاسرائيليين.

فقد قال مبارك عوض وهو فلسطيني يدعو الى النضال السلمي «لقد رسمت اسرائيل حدود الدولة الفلسطينية المستقلة. نحن الفلسطينيين نعلم دوما انها موجودة ولكن الاسرائيليين يتظاهرون بان الضفة الغربية وقطاع غزة، جزء من اسرائيل. والآن يتفق الطرفان على انهما ارضان مختلفتان».

وكانت اسرائيل قد اتخذت هذه الخطوة التي لم يسبق لها ان اتخذتها من قبل في محاولة لمنع المظاهرات بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الارض احتجاجا على مصادرة الاراضي من جانب اسرائيل.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من ماري كولفين. وقالت ايضا ان الجنود الاسرائيليين اقاموا ولثلاثة ايام متتالية، حواجز على طول الحدود الفاصلة بين اسرائيل والاراضي المحتلة لمنع وصول الصحفيين وابقاء الفلسطينيين ضمن حدودهم.

غير ان هذه القيود لم يزد مفعولها عن اكثر عن تصعيب المهام الصحفية. ففي يوم الاربعاء وهو ذكرى يوم الارض، قتل اربعة فلسطينيين وجرح خمسة آخرون في المصادمات التي وقعت بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين. ويمكن القول ان يوم الاربعاء كان من اكثر الايام التي شهدتها الانتفاضة دموية.

وقالت الصحيفة ان اعمال العنف والمصادمات اصبحت امرا مألوفا في الاراضي المحتلة ولكن الشيء الذي اعطى مصادمات يوم الاربعاء الماضي، الخصوصية هو حقيقة قيام اسرائيل باغلاق هذه الاراضي.

والمعروف ان اسرائيل ومنذ عشرين سنة وهي سنوات الاحتلال تحاول ازالة ما يسمى بالخط الارضي وهو الخط الذي كان يفصل الضفة الغربية وغزة عن اسرائيل قبل حرب عام ١٩٦٧.

ان معظم الاسرائيليين يعرفون جيدا الكيفية التي سيفسر بها الفلسطينيون والعالم الخارجي هذه الخطوة. فقد وصفها المعتدلون بانها خطوة نحو العنصرية بينما شعر المستوطنون اليهود المتشددون والذين يؤمنون بفكرة اسرائيل الكبرى، بالخوف من انها قبول احمق بمقولة ان هذه الاراضي ليست جزءا من اسرائيل.

واستطردت الصحيفة تقول انه ليس هناك مؤشر واحد في الاراضي المحتلة، يدل على ان الفلسطينيين مستعدون للاستسلام للضغوط الاسرائيلية.

ولقد تمكنت مراسلة الصحيفة من التخلص من الحصار المضروب على الاراضي المحتلة وزارت كلا من بلدة عقربة ومدينة نابلس ومخيم بلاطة القريب منها ووجدت في كل منها ان الناس مستعدون لحصار اطول. وكانت معظم الدكاكين والمحال التجارية مغلقة والشوارع خالية من المارة. ولكن بمجرد ظهور الجيش تظهر المقاومة وتبدأ اعمال العنف.

وعندما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ان الهدوء يسود الضفة الغربية كان الدخان يتصاعد من حواجز الاطارات المحروقة في بلدة حلحول القريبة من مدينة الخليل. وقام صبي بقذف السيارة التي تقل مراسلة الصحيفة بحجر اسفر عن تدمير الزجاج واصابتها في وجهها. وكانت هذه الحادثة واحدة من عشرات الحوادث التي وقعت في ذاك اليوم.



بيريز

وهذه الحقيقة تكذب الادعاءات الاسرائيلية بان وجود الصحفيين يخلق المشاكل لان الصبي الذي قذف الحجر ربما كان يعتقد بانه يقذف بها مستوطنا يهوديا.

أما مخيم بلاطة فقد كان الهدوء يسوده يوم الاربعاء الماضي والسبب هو حظر التجول الخاضع له منذ الثالث والعشرين من شهر مارس (اذار) الماضي. ولم تغادر اسرة خالد التي تعيش في المخيم منزلها منذ سبعة ايام. وتقول انه سمح لها بمغادرة المنزل لمدة ساعتين فقط لشراء مواد غذائية. وتعقب ليلى خالد على ذلك بقولها ان اسوأ ما في حظر التجول هو الارهاب النفسي.

وقالت «ان الجنود الاسرائيليين يصرخون بنا وفي بعض الاحيان يطلقون النيران في الهواء لمجرد مشاهدتنا نقف بالقرب من نوافذ منزلنا». ومضت تقول «ان المظاهرات في المخيم قليلة في هذه الايام لان معظم الشباب اما انهم في السجون او مختفون في الجبال». ومما يذكر ان شقيقها غسان كان من بين الفلسطينيين الاربعة الذين ابعدوا الى لبنان في الثالث عشر من يناير الماضي.

وشكت ليلى من نقص المواد الغذائية في المخيم ولكنها قالت ان الناس قادرون على البقاء في هذا الوضع لشهر على الاقل. لاننا نستطيع العيش على القليل من المواد الغذائية وأما الاسرائيليون فغير قادرين.

واستطردت قائلة «انهم لن يستطيعوا وقف الانتفاضة الا اذا وضعوا كل الفلسطينيين في السجن».

ان اسرة خالد تبين كيف ان الفلسطينيين يستطيعون البقاء حتى في حالات فرض حظر التجول التام المفروض الآن على ٢٠ قرية ومدينة ومخيما في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي مدينة عقربة، كان الوضع هادئا غير ان الطريق الرئيسي في المدينة كانت تغلقه قطع من الحجارة الكبيرة التي يستخدمها الفلسطينيون في عمل الحواجز لمنع وصول الجنود الاسرائيليين. وفي وسط المدينة يوجد بيان ملصق على جدار المسجد يقول «مجلس بلدية عقربة يجب ان يستقيل تلبية للدعوة التي وجهتها اللجنة الوطنية للانتفاضة».

وفي مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية والمركز التجاري للمنطقة، بقيت الصيدليات مغلقة ومنعت شاحنات المواد الغذائية من دخول المدينة كما ارغم اصحاب المحال على فتح ابواب محلاتهم التي اغلقوها تلبية لنداء اللجنة الوطنية.

«الصنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● أسقف درهم يصف رئيسة وزراء بريطانيا بالشريرة صحف «الصنداي تايمز» و«الصنداي تلجراف» و«الاوبزرفر».

● بريسكوت يعرض خدماته لحل الخلاف القائم بين نقابة البحارين وشركة بي اند او لنقل المسافرين الى اوروبا بالعبارات «الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر».

● وزير الخزانة البريطانية يفقد معركته مع رئيسة الوزراء بشأن الجنيه. «الاوبزرفر».

● وكيلة وزارة الصحة تستبعد تدخل الحكومة لمساعدة ضحايا العقاقير المسكنة. «الاوبزرفر».

● الامير تشارلز قد يفتتح مجلس العموم خلال هذا العام في محاولة لاعطائه المزيد من المسؤولية في شؤون الدولة «الصنداي تلجراف».

● الضغوط تزداد على الاطباء من اجل خضوعهم لفحوصات مرض الايدز. «الصنداي تلجراف» و«الصنداي اكسبرس».

الافتتاحيات

دارت افتتاحيات الصحف البريطانية جميعها حول مواضيع محلية: ومن اهم هذه الافتتاحيات ما كتبته صحيفة «الاوبزرفر» عن الخلاف القائم في صفوف حزب العمال البريطاني حول زعامة الحزب.

لماذا يجب ان يقولها كينوك بصراحة؟

فقد قالت تحت عنوان «لماذا يجب ان يقولها كينوك بصراحة، ان الحكمة التقليدية تقول ان آخر شيء يحتاجه حزب العمال في الوقت الحاضر هو صراع طويل حول القيادة. لان هذا الصراع من شأنه «ان يحيد الحزب عن مهمته الرئيسية الا وهي معارضة الحكومة، ويبدد طاقاته ويشق الحركة العمالية».

ان دخول مستر جون بريسكوت في الصراع حول منصب نائب زعيم الحزب يعزز ذلك، فهو اي بريسكوت لا هو مشاغب ولا هو من خارج الاطار العام بل يحضر كل يوم اربعاء اجتماع حكومة الظل ويحتل مكانة مهمة في الصفوف الامامية المخصصة للمعارضة في مجلس العموم. وخلافا لتوني بن او اريك هيفر، لا يمكن رفضه وفقا لشروط ويستمنيستر على الاقل، على انه رجل الامس.

وقالت الصحيفة ان تحدي بريسكوت لنائب زعيم الحزب روي هاترسلي، الذي يعتبره نيل كينوك زعيم الحزب، وهو محق في ذلك، تحديا شخصيا له، قد غير من طبيعة الصراع.

لذلك ليس امام كل من كينوك وهاترسلي اذا كانت لديهما رغبة في الحفاظ على مصداقية انتخابية، خيار سوى ان يأخذاه على محمل الجد ويقبلا التحدي خاصة وانهما في اكثر من مناسبة اظهرا رغبة في جعل الحزب يتكيف مع العالم الحديث وجعله حزب المستهلك بدلا من حزب المنتج يوازن بين الحرية والمساواة.





المرأة اللبنانية هل قضت الحرب على عاطفتها؟

وراء كل عبوة ناسفة... إمرأة ووراء كل امرأة متهمة مأساة إنسانية

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تدافعت في الاونة الاخيرة الى صدارة الاحداث اللبنانية مسألة جديدة لافتة كونها تحكي عن مفارقة انثوية، فالمرأة اللبنانية انتسبت الى قاموس السلاح المستخدم في الحرب الذي ادخل في الخدمة مجددا واثبت فاعلية ليس بوقف الحرب بل بالقتل بأبشع صوره دون مبرر ظاهر سوى قتل الابرياء.

فقد برز العنصر النسائي اخيرا في عمليات تفجير استهدفت اماكن مختلفة من المناطق اللبنانية ملحقة اضرارا مادية وبشرية كبيرة، وكان آخر هذه العمليات التي وضعت المرأة تحت اضواء القتل لتستحق عن جدارة لقب «المرأة القاتلة» كانت (حتى كتابة هذه السطور) متفجرتي مطار بيروت الدولي ومستشفى الجامعة الامريكية. فقد اظهرت التحقيقات التي اجريت فيما بعد ان وراء كل عبوة امرأة ووراء كل امرأة حكاية لا تقل مأساوية عن مأساة الضحايا الابرياء الذين داهمتهم العبوة في توديع حبيب او عزيز في قاعة المطار او عيادة مريض صديق او قريب في مستشفى الجامعة الامريكية «المرأة القاتلة» عنوان مثير ولافت ربما استخدمه السينمائيون، للترويج لافلامهم عن طريق الجمع بين النعومة والقتل غير ان الافلام اللبنانية اكثر واقعية من تلك التي تنتجها هوليوود وبالتالي فهي انتاج وصناعة محلية الامر الذي جعل المرأة اللبنانية سباقة في تسجيل هدف في مرمى «المجتمع الذكوري» على طريق المساواة مع الرجل لكن هذه المرة بالمعنى السلبي حيث سجلت هذه النقطة عليها وليست لها.

فحتى الامس القريب كان الاعتقاد السائد بان مهنة القتل مقتصرة على الرجال الامر الذي اضفى على مهنة القتل الصفة «الذكورية» والمرأة عاجزة عن ممارسة هذه المهنة لاسباب واعتبارات ليس اقلها ان في داخلها من الحنان والعاطفة ما جعل الخالق عزوجل ان يخصها بالانجاب وبالتالي الامومة رمز العطاء والمحبة.

وغالبا ما كانت الحواجز الامنية المنتشرة في طول البلاد وعرضها وعلى مداخل المؤسسات الخاصة والعامة، تبدي لكافة تجاه السيارات التي في داخلها عنصر ناعم الامر الذي جعل هذه النعومة جواز مرور للنساء على الحواجز «الخشنة» فجأة تغير الامر وانقلب رأسا على عقب. واصبحت هذه النعومة لعنة على اغلب النساء اللبنانيات حيث وضعهن تحت اضواء الاجهزة الامنية وبات امرا عاديا ان تشاهد ارتال سيارات النواعم تخضع للتفتيش الدقيق، بالاضافة الى الحقائب التي يفتشها حراس معظم المؤسسات. الامر الذي دفع بالجنس الخشن ان يحذر مرتين من الجنس الناعم مرة من ان تصيب سهامهن حبة قلب احدهم ومرة ثانية من عبوة موقوتة قد تنفجر بأية لحظة، مما ادى الى ادخال تعديلات لبنانية على المثل القائل «وراء كل رجل عظيم امرأة» بحيث اصبح «وراء كل عبوة متفجرة امرأة».

الدوافع

لكن ما هي الدوافع التي جعلت تلك المخلوق الذي خصه الله بشحنات عاطفية تجعله قادرا على العطاء اكثر من الرجل ان تتحول الى شحنات متفجرة! وبالتالي كيف تحول المخلوق «الضعيف» الى وحش كاسر واحترفت الضحية القتل.

ربما بعض المعلومات التي ذكرت عن حياة النساء اللواتي تورطن بالقتل تكشف النقاب عن الجوانب الخفية من الدوافع بحيث تظهر ان القاتلة ما هي الا ضحية ارادت الانتحار عن طريق تفريغ العنف الكامن في داخلها الى الخارج بتدمير الذات والآخر الذي غالبا ما تظن الضحية انه سبب مأساتها.

وبعض علماء الجريمة يشيرون الى العلاقة الوثيقة بين الظروف المحيطة بالقاتل والدوافع الامر الذي اما للانتحار واما للقتل وهو وجه من وجوه الانتحار، فكيف اذا ادخل عنصر اجهزة المخابرات التي غالبا ما تستغل نقاط الضعف عند الانسان لاختراقه واستعماله في اغراض لا اخلاقية ولا انسانية لا تعي الضحية عواقبها التي قد تؤدي الى قتلها كما حصل مع ثريا صهيون حاملة حقيبة متفجرة المطار التي فجرت لاسلكيا الامر الذي ادى الى مقتلها وتبين من التحقيق فيما بعد بأن صهيون لها ملف كامل في مكتب الآداب وشيئا فشيئا يتضح بأنها واجهت ظروفا صعبة وقاسية مما جعلها اصطيادا سهلا للاجهزة التي تقف وراء التفجير.

وافادت المعلومات المتوافرة عن ثريا صهيون بأن والديها انفصلا وهي مازالت صغيرة بل اكثر من ذلك فقد اعتدى عليها والدها كما اعتدى على صديقة لها، ورغم زواجها بعد ذلك غير ان التشويهات النفسية عندها تطال عمق جهازها النفسي كما حلل بعض المختصين فصورة الاب رمز الذكورة سيئة وصورة الام التي قيل عن انحلالها الاخلاقي الكثير وربما هو احد اسباب الانفصال.

نمط آخر

وكريمة شقير التي عرف فيما بعد بأنها المرأة التي دخلت البهو الرئيسي من مستشفى الجامعة الامريكية حاملة علبة شوكولا مموهة على شكل هدية وجلست في مقعد قرب مكتب الاستعلامات والمحاسبة وبعد دقائق انفجرت العلبة وادت الى مقتل ستة اشخاص (من بينهم كريمة) و٣١ جريحا، واجهت ظروفا لا تقل قساوة عن ظروف ثريا فهي فشلت مرتين في زواجها الامر الذي جعلها فريسة للجهة التي دفعتها للقتل عن طريق زواج ثالث شكلي وتعددت الحاجات والدوافع والهدف واحد. فسكينة امرأة تجندت في اجهزة القتل نتيجة خلاف مع اهلها وحاجتها الى عمل وعلاج ادى بها الى الانزلاق نحو الهاوية حيث استطاع احدهم ان يستغل ظروفها ويؤمن لها المسكن والنفقات اللازمة وبعد ذلك جرى توريطها بعلاقات مع شبان، وعندما تأكدت الجهة المختصة من تجاوب سكينة مع رغباتها قامت بتدريبها على المتفجرات في «المجلس الحربي» الكتائبي كما ذكرت هي عبر وسائل الاعلام وبعد تنفيذ عدة مهمات وقعت اثناء محاولة لزرع عبوة تنقلها في سيارة مرسيدس وكانت قد نجحت مرتين في زرع عبوتين واحدة في محيط مستشفى البربير والثانية قرب افران «السندريلا» في منطقة الضاحية الجنوبية.

وقائمة النساء التي برزت اسماؤهن في عالم الجاسوسية والقتل كثيرة ولا يشك ان وراء كل واحدة منهن حكاية تختصر مآسي الوطن.. وعلى الرغم من انهن تورطن وانزلقن في اعمال القتل غير انهن ضحايا الحرب اللبنانية وافرازاتها.

انواع مختلفة من المخدرات المصادرة

أضواء على التدابير المتخذة للقضاء على تجارة المخدرات وادمانها في العالم العربي

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

كشف مسؤول عربي في شؤون المخدرات ان اجمالي قضايا المخدرات المضبوطة في الدول العربية بلغ خلال السنوات الثماني الماضية ١١١٤٥٢ قضية في حين بلغ اجمالي عدد الاشخاص المضبوطين في هذه القضايا ٦٥٩٦٩ شخصا.

واوضح العقيد هاشم القيسي مدير المكتب العربي لشؤون المخدرات التابع للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان اجمالي قضايا المخدرات المضبوطة في الدول العربية خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٧ بلغ ١١١٤٥٢ قضية، مشيرا الى ان اكبر عدد من القضايا المضبوطة خلال هذه الفترة قد سجلت في عام ١٩٨٣ حيث بلغت ٢٢٥٧٣ قضية يليها عام ٨٥ حيث بلغت ٢١٤٤٣ قضية، واقل سنة سجلت فيها قضايا المخدرات كانت عام ٨٤ اذ بلغت ٢٧٧٩ قضية، ويوضح العقيد القيسي بان المعدل السنوي لمتوسط عدد القضايا خلال هذه الفترة يبلغ ١٣٩٣١ قضية.

ويشير العقيد القيسي الذي كان في زيارة للبحرين مؤخرا، بأن اجمالي عدد الاشخاص المضبوطين في قضايا المخدرات خلال الفترة المذكورة بلغ ٦٥٩٦٩ شخصا، وان اكبر عدد لهم كان في عام ٨٦ حيث بلغ العدد ١٢٥٦٨ شخصا يليها عام ٨٧ اذ بلغ العدد ١٢١٠٩ اشخاص. وبين ان المعدل السنوي لمتوسط عدد الاشخاص المضبوطين يبلغ ٨٢٤٦ شخصا.

وحول ما يتعلق بانواع المخدرات المضبوطة اوضح العقيد القيسي بان اجمالي كميات الحشيش المضبوطة في الدول العربية بلغت خلال السنوات الثمان الماضية ٨١٠٨٠٣ كجم، مشيرا الى ان اكبر كمية ضبطت من هذه المادة في العام الماضي حيث بلغت ٣٧٢٧٩٥ كجم. وكان المعدل السنوي المتوسط ما ضبط من هذه المادة خلال تلك السنوات ١٠١٣٥٠ كجم، كما بلغت كميات زيت الحشيش المضبوطة خلال السنوات الماضية ٦٥٤ كجم، في حين بلغ اجمال كميات الافيون ١١٥٦ كجم وبلغت اكبر كمية مضبوطة من هذه المادة ٥٠٩ كجم عام ٨٥. وبلغ المعدل السنوي لمتوسط ضبطيات هذه المادة خلال تلك السنوات ١٤٤ كجم. كما بلغ اجمالي كميات الهيروين المضبوطة خلال السنوات الثماني الماضية ٧٥٤ كجم، وكانت اكبر كمية مضبوطة فيها خلال عام ٨٧ حيث بلغت الكمية ١٧٣ كجم وبلغ المعدل السنوي لمتوسط ما ضبط من هذه المادة ٩٤ كجم. اما الكوكايين فقد اوضح العقيد القيسي بان اجمالي ما ضبط من هذه المادة خلال تلك السنوات ٨٨ كجم، وكانت اكبر كمية مضبوطة منها ٣٩ كجم في عام ٨٧، وبلغ المعدل السنوي لمتوسط ضبطيات هذه المادة ١٠.٨ كجم.

وحول ما يتعلق بالحبوب المخدرة اوضح مدير المكتب العربي لشؤون المخدرات في ندوة نظمتها له وزارة الداخلية بالبحرين، ان اجمالي الكميات المضبوطة من مادة الكبتاجون خلال السنوات الثمان الماضية ٤٠٤٢٥٨٩١ حبة، ومن الماندركس ٢٣٥٣٧ حبة، والسيكونال ٩٨٣٠٠٤٤ حبة، والامفيتامينات ١٥٥٩٧٣٩ حبة، والحبوب المخدرة المتنوعة مثل درامالين، وكودائين، وفاليوم، ودولكسين، ومورفين. وحبوب اخرى، فقد بلغ اجمالي الكميات المضبوطة منها ٩٧٥٢١٩٥ حبة.

واشار العقيد القيسي الى ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تعمل بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الامنية في الرياض على انشاء قاعدة عربية واسعة للمعلومات تهتم بظاهرة الاتجار واستعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية غير المشروع، وابعاد هذه الظاهرة في الوطن العربي ونتائج اجهزة المكافحة المبذولة على المستوى الوطني والعربي والدولي. وكذلك متابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وتنظيم لقاءات دورية بين مديري ادارة مكافحة المخدرات في الوطن العربي. والتنسيق بين جهود المحققين في الدول العربية وخاصة في القضايا ذات الطابع الاقليمي او العربي او الدولي، كما يعمل على دعم وتعزيز التعاون بين الدول العربية للتوسع في استعمال اسلوب التسليم الخاضع للمراقبة حتى يتسنى ضبط شبكات تهريب المواد المخدرة العربية والدولية مع اتخاذ كافة الاحتياطات الدولية التي من شأنها ان تضمن دعم هذا الاسلوب وتدريب القائمين به على افضل اداء له.

واشار كذلك الى انه يجري الاعداد لقائمة سوداء عربية موحدة لتجار ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية تشمل اسماء المتورطين في هذا النشاط غير المشروع والسابق الحكم عليهم في هذا النوع من القضايا على المستويين العربي والدولي.

العلماء العرب ينجحون في تغيير طباع شخصية الانسان بالجراحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:

حقق علماء الطب تقدما مذهلا في مختلف مجالات الجراحة... حتى انهم اقتحموا مجال الطب النفسي لعلاج الامراض العقلية والنفسية.. وتغلبوا على حالات الاكتئاب التي تعكر صفو الحياة والوسواس القهري الذي يتسبب في شعور الانسان بالغربة والشذوذ في تصرفاته.

ورغم هذا التقدم فان علماء الجراحة لم يتوقفوا عند هذا الحد بل نجحوا في تغيير طباع الشخصية لتتسم بالوداعة والرقة والبعد عن التوتر والعصبية.

الدكتور هشام ابو النصر استاذ جراحة المخ والاعصاب في طب القاهرة يرجع فكرة بداية تغيير سلوك الانسان وطباعه لاكثر من خمسين عاما، حيث اجريت عدة تجارب علمية على الانسان مباشرة في احد سجون اوروبا، على المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام.

ويقول: «ان السلوك نوعان.. فقد يكون غريزيا او مكتسبا، فبالنسبة للسلوك الغريزي فهو سلوك ناشىء من تكوين المخ ومراكز الاحساس الخاصة بالانسان، وهي قد يطرأ عليها تغيرات موضوعية تجعل الفرد غير متوائم مع المجتمع الذي يعيش فيه او تجعله يعاني من آلام الاكتئاب والوسواس القهري.

اما السلوك المكتسب فيمكن تغييره بالعلاج النفسي.

ويضيف انه ثبت مؤخرا ان بعض حالات «الهياج» و«العراك اللاشعوري» قد تكون عبارة عن نوبات توجد بؤرتها في «الفص الصدغي».

ويوضح انه لذلك تم انشاء فرع متخصص للجراحة النفسية والاعصاب لعلاج هذه السلوكيات الا انها لا تزال في بداية الطريق، ولكن باستخدام العلاج الحديث في بعض الحالات تمكنت بالجراحة من تحقيق نتائج طبية بحيث تخلص المريض بعد اجراء الجراحة من الوسواس القهري.

ويؤكد ان هذا النوع من الجراحة يتم بطريقة دقيقة جدا رغم انها بسيطة حيث يتم ادخال قطب ابرة الى المركز السلوكي المعتل والمصاب بالخلل والمحدد بالاشعة، ثم يمرر تيار كهربي الى الخلايا المريضة لاتلافها.

المركز التالف:

وتحتاج هذه العملية الجراحية الى الدقة الشديدة في تحديد مكان المركز العصبي التالف.

ويشير الدكتور هشام ابو النصر الى انه قديما كان يتم اجراء فتحة بالمخ لقطع الخلايا تحت الرؤية المجردة وبواسطة «المشرط» وبدون استخدام المجهر الجراحي «الميكروسكوب».

اما طريقة العلاج الحديث فتعمل على تثبيت قطب الابرة داخل المخ بعد اجراء الجراحة ثم يترك في مكانه ويتم تسليط شحنة كهربية عليه بواسطة جهاز دقيق جدا يضعه المريض في جيبه.. ليكون استخدامه في تناول يده.

وبمجرد ان يضغط المريض ازرار الجهاز عند اصابته بنوبة هياج عصبي.. فيرسل الجهاز الشحنة الكهربائية التي توقف عمل الخلايا المريضة في المخ، فيشعر المريض بالسعادة والاسترخاء التام.

ويرى الدكتور ابو النصر ان الدول المتقدمة لا تزال تصارع من اجل محاربة الشيخوخة للتمتع بالشبابية اطول فترة ممكنة من العمر لذا فانهم يتابعون التجارب بهدف استبدال خلايا المخ التالفة باخرى حية سليمة.

ويقول انه حتى الآن لم يتم زرع خلايا جديدة في المخ، ولكن هناك نوعا من الجراحة يجري لعلاج حالات الشلل النصفي وفقدان الذاكرة، كما ان هناك فارقا بين تجارب رسم المخ وبين القدرة على تطبيق زرع الخلايا عمليا.

ويضيف ان جراحة المخ لا تجدي في علاج جميع الحالات، فيتم الاستعانة بالعقاقير التي لاتزال لها أهميتها في علاج الامراض النفسية وامراض المخ، حيث تتكون من مواد كيماوية تحتاج اليها الخلايا المريضة لتنظيم عملها لتصبح سليمة الاداء.

وفي حال فقدان الذاكرة الناتجة عن حادثة معينة، فانه يتم استخدام العلاج النفسي والعقاقير الى جانب الجلسات الكهربية.

شخصية الطبيب:

ويقول الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي والاعصاب في جامعة عين شمس ان شخصية الطبيب النفسي تؤدي دورا لا يستهان به في العلاج... لأن الوقت الذي يخصصه لمريضه اكثر من الوقت الذي يخصصه اي طبيب اخر لمرضاه في فروع الطب المختلفة.

كما ان الطبيب النفسي يتعامل مع الانسان ككل ولا يتعامل فقط مع عضو واحد من اعضائه، فيتأمل حياة مريضه واسرته واصدقائه واهتماماته ومشاكله.

ويضيف ان مرحلة التشخيص والعلاج تعد بمثابة مرحلة معايشة الانسان المريض.. لذا فان اهتمامات الطبيب النفسي تتعدى حدود التشريح والكيمياء ووظائف الاعضاء، بالاضافة الى ان هناك مجالات اخرى للطبيب النفسي كالقراءة في الفلسفة والادب والعلوم الاجتماعية.

ويشير الى ان وسائل العلاج تنقسم الى علاج عضوي يشمل العقاقير وجلسات الكهرباء والجراحة، وعلاج نفسي يتطلب العلاج النفسي العميق والسطحي والجماعي والعائلي والسلوكي والاجتماعي.

وبالنسبة للعلاج بالعقاقير، فقد استخدم الانسان قبل القرن العشرين النباتات ومنتجاتها ومشتقاتها لتمنحه السعادة ولتخفف آلامه ومعاناته، ولم يكن معروفا الا القليل جدا عن الامراض وخاصة النفسية والعقلية، كما ان المستحضرات الطبية في ذلك الوقت كانت غير متخصصة، حيث ان بعض المركبات التي استخدمت في هذه الفترة قد عرفت بتأثيرها على الجهاز العصبي كالافيون والكحوليات والحشيش.

اضرار بالغة:

ويوضح ان هذه المركبات كانت تستعمل على نطاق واسع ليس فقط للعلاج ولكن ايضا لتجعل الحياة محتملة، وهي مازالت تستعمل في بعض قطاعات المجتمع حتى الان رغم اضرارها البالغة حيث تؤدي الى الادمان والتدهور النفسي والجسماني.

ومن المعروف انها ليست ذات فاعلية في العلاج، وانما هي فقط تزيل التوتر لفترة محدودة في الحالات النفسية البسيطة.

وفي بداية القرن العشرين حدث تطور كبير باكتشاف بعض الاسباب المرضية واكتشاف طرق لعلاج الكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية.

ويطالب الدكتور عادل صادق بعدم تجاهل الدواء الذي غير وجه الطب النفسي في القرن العشرين وهو «الكلوربرمازين» حيث انه من مجموعة المطمئنات الكبرى والتي تسمى «فينوثيازين» قد تتابعت الابحاث التي نجحت في استخراج الكثير من الادوية المتخصصة.

ويوضح ان هذه الادوية تستعمل اساسا في علاج مرض «الفصام» بشرط ان تستخدم لمدة كافية تتراوح ما بين عام وعامين وتحت اشراف طبي دقيق لأن التوقف عن استعمالها في هذه المدة يعرض للاصابة بالنكسة، مما يتطلب ان يكون للاسرة دور كبير في المتابعة والتأكد من ان مريض الفصام يتعاطى علاجه المقرر بانتظام وبالجرعة الموصوفة له.

فقد ثبت من خلال الابحاث ان ٤٠٪ من هؤلاء المرضى لا يستخدمون ادويتهم بطريقة صحيحة فتتدهور حالتهم، ولذلك فقد ظهرت حديثا «حقن» طويلة المدى تعطى للمريض كل اسبوعين او ثلاثة اسابيع وبالتالي يمكن التغلب على مشكلة رفض المريض للعلاج لأنه اساسا يرفض فكرة انه مريض.

المطمئنات الصغرى:

اما بالنسبة للمطمئنات الصغرى فانها تستعمل اساسا في علاج الامراض النفسية عامة، خاصة في حالات القلق النفسي والمخاوف وتؤدي الى اختفاء التوتر والاضطراب وتحدث استرخاء عقليا وعضليا.

ويجب ان تستعمل هذه الادوية تحت اشراف طبي دقيق لتحديد دواعي استعمالها ولتحديد الجرعة المناسبة. ولكن العلاج الجراحي نادرا ما يستخدم في علاج بعض الحالات المستعصية من الامراض النفسية والعقلية.. فمع الاكتشافات الهائلة والمذهلة التي تحدث يوميا في مجال العقاقير.. اصبح التدخل الجراحي محددا جدا حيث انه يمكن الحصول على الفائدة التي تحققها الجراحة نفسها باستعمال العقاقير الحديثة.

ولا شك ان الانسان في اغلب الاحوال يكون طبيب نفسه فاذا واظب على التعليمات وتناول جرعات الدواء بانتظام وصل الى بر الامان بسرعة.. واذا تفهم اسباب مشاكله في حالات الامراض النفسية وتفادى اسباب التوتر والقلق تغلب على المرض.

ان الهدف من العلاج النفسي بشكل عام كما يقول الدكتور عادل صادق: هو الكشف عن الصراعات التي يعيشها المريض سواء من خلال عقله الواعي وبدون ذلك يعتقد البعض ان شفاء المريض لن يكون كاملا فطالما ان المشكلة الاساسية لم تحل والتي تنتج عنها اساسا اعراض المرض فان الادوية لن تؤدي إلا دور المسكنات.. وسرعان ما تظهر الاعراض على السطح مرة اخرى.

ويضيف ان هذا يعتبر صحيحا الى حد كبير في مجال الامراض النفسية، اما بالنسبة للامراض العقلية فان التدخل الكيميائي هو الاساس في العلاج والتحليل النفسي هو إحدى الوسائل التي تستخدم وخاصة في الكشف عن الصراعات المكبوتة في العقل الباطن وتسمى هذه الطريقة بالتحليل النفسي العميق.

التحليل السطحي

اما التحليل السطحي فانه يحل مشاكل وصراعات المريض على المستوى الشعوري بدون الرجوع الى طفولته ومحاولة تقديم المساعدة عن طريق تفسير اعراض حالته وتشجيعه وتوجيه النصح والارشاد له. والمهم في هذا النوع من العلاج ان المريض يقوم بالتنفيس عن مشاكله وانفعالاته، ولهذا فان ٧٠٪ من الجلسات التي يصل عددها الى ١٢ جلسة تخصص عادة لكي يتكلم المريض فيها.. وعلى الطبيب ان يستمع فقط دون تدخل يذكر.. ثم يقوم الطبيب بعد ذلك بشرح وتفسير اعراض الحالة للمريض لكي يجعله مستبصرا وواعيا بمسببات حالته وبعد ذلك يقوم بتوجيهه ونصحه وارشاده بطريقة غير مباشرة لأن الطبيب هنا لا يقوم بدور الاب او الواعظ ولكنه يساعد المريض على حل مشاكله مستعينا بارادته اي ارادته الشخصية.

ويؤكد ان وظيفة الطبيب في هذه الحالة هي تقوية المريض لا ان ينوب عنه في حل مشاكله ويقوى على ذلك في المستقبل دون الوقوع فريسة للمرض النفسي ودون الاعتماد الدائم على الطبيب وهذه هي مسؤولية الطبيب الاولى.

كما ان العلاج النفسي يتم احيانا عن طريق الجماعة حيث يجلس المرضى كمجموعة ومعهم الطبيب ويسمى هذا بالعلاج النفسي الجماعي، وهذه الطريقة تعتبر ناجحة ومثالية في علاج بعض الحالات.. وخاصة بالنسبة للاشخاص الذين يجدون صعوبة في الاختلاط والتعامل مع الآخرين أو صعوبة في التعبير عن انفسهم.

وعن طريق العلاج الجماعي الذي يقوم على اسس تحليلية يستطيع المريض ان يتحدث عن مشاكله وان يشارك الآخرين في مشاكلهم كما ان افراد المجموعة يقدمون مساعداتهم لبعض. وذلك تحت اشراف الطبيب الذي يكون فردا ضمن افراد المجموعة لضبطها بطريق مباشر وتوجيهها بالاسلوب العلمي.

وهناك ايضا اسلوب جديد في العلاج النفسي يسمى بالعلاج العائلي حيث يعتبر المريض ظاهرة مرضية في عائلة هي نفسها مريضة في وسيلة اتصال وعلاقات افرادها بعضهم ببعض.. وعلى الطبيب في هذه الحالة ومن خلال جلساته مع العائلة بأكملها اكتشاف الانماط المرضية في سلوك العائلة التي تسببت في احداث الاصابة في احد افرادها ثم يقوم بعد ذلك بتوجيههم وارشادهم.

ويقول ان هذا النوع من العلاج يستخدم بالذات في عيادات الطب النفسي للاطفال والعيادات النفسية لرعاية العلاقات الاسرية وايضا لعلاج الاضطرابات الجنسية العائلية وهو لا شك علاج له اهميته وخاصة ان الطب النفسي للطفل يرى ان المرض النفسي او العقلي عند الاطفال يحدث نتيجة لاضطراب «اولي» في الاسرة وان العلاج يجب ان يوجه اساسا للاسرة وكذلك فان الاضطرابات الزوجية والجنسية ليست مسؤولية احد الطرفين ولكنها مسؤولية مشتركة.

اما بالنسبة للعلاج الاجتماعي فلا شك ان للمجتمع تأثيره على ظهور اعراض المرض النفسي او العقلي عند بعض الناس الذين لديهم الاستعداد لمثل هذه النوعية من الامراض. ويمكن اعتبار دور المجتمع في هذه الحالة كعامل «مفجر» للمرض.

ولهذا يعد علاج المريض بالوسائل التي سبق ذكرها فان عودته الى ظروف البيئة نفسها سوف يساعد على ارتداد وعودة الحالة اليه مرة اخرى.

المذاهب العلاجية:

ويرى ان التطرف الشديد في ايمان الطبيب بأحد المذاهب او النظريات العلاجية في مجال الطب النفسي مع اهمال او انكار النظريات الاخرى غير مطلوب في الوقت الحالي في مصر والدول العربية خاصة ونحن لدينا هذا العدد الضخم من المرضى وهذا العدد الضئيل جدا من الاطباء النفسيين وهذا معناه انه يجب على الطبيب النفسي «العربي» الآن ان يلم بالحد الادنى من الخبرة والمهارة في اكثر من اتجاه في الطب النفسي لكي يستطيع ان يقدم خدماته بشكل متنوع ولأكبر قطاع من الناس ولا مانع من ان يركز ابحاثه في مجال معين.. ولكن يجب ان تتسع دائرة خدماته العلاجية الى اقصى درجة.

ويؤكد ان مسؤوليات الطبيب النفسي في مصر والعالم العربي كثيرة واعباءه ثقيلة وهي تخالف بالطبع مسؤوليات واعباء الطبيب النفسي في الدول التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال وربما كان الكثير من الاطباء النفسيين العرب قد تلقوا تعليمهم في الخارج ولكنهم عندما عادوا الى بلادهم اكتشفوا ان لنا مشاكل تختلف عن مشاكل الدول الاخرى. فالمجتمع المصري والعربي تركيبة ثقافية واجتماعية واقتصادية خاصة تفرض نفسها على نوعية الصراعات التي يتعرض لها المريض وتفرض نفسها ايضا على نوعية وشكل الخدمات التي يجب ان تقدم لهؤلاء المرضى.

ويضيف الدكتور عادل صادق.. ان الهرمونات العصبية لها علاقة مباشرة بمرض الاكتئاب وهي مسؤولة عن التوازن النفسي العقلي في الانسان وهي تعزز بكميات معينة ثابتة في المخ بعضها ايضا له وظيفة دفاعية في الجسم مثل الذي يفرز في الجهاز العصبي اللاارادي ثابتة في الحالات الطبيعية ويزداد افرازه في حالات الخوف والانفعال والصدمات والبرد الشديد. كما ان هذه الهرمونات العصبية تحمي الجسم من الانهيار في مثل هذه الحالات.

الجلسات الكهربائية

اما بالنسبة للعلاج بالجلسات الكهربائية فان جميع الابحاث التي اجريت في كل دول العالم اثبتت ان الجلسات الكهربية هي احسن وسائل العلاج لحالات الاكتئاب الذهني تشفى، وكذلك في حالات الاكتئاب سن اليأس وذهان الولادة ومرض الفصام وحتى الآن لم تظهر انواع من العقاقير توازن في فاعليتها ما تحققه الجلسات الكهربية.

ومن الطريف ان بعض الاطباء النفسيين كتبوا في مذكراتهم انهم يطالبون بأن يعالجوا فورا بالجلسات الكهربية اذا اصيبوا بمرض الاكتئاب والا ينتظر معالجوهم العقاقير حتى تحدث تأثيرها. ولكن الغريب في الامر ان كثيرا من الناس لديهم تصور مفهوم خاطىء عن الجلسات الكهربية بينما الحقيقة ان اضرارها طفيفة ولا تكاد تذكر ولا توازي الفائدة الكبرى التي تحققها في العلاج.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مرة اخرى

المجتمعات البسيطة.. والألقاب العلمية

لقد اصاب الصحفي صلاح حافظ عندما اثار مسألة الالقاب الاجتماعية والعلمية «الاكاديمية» بين وجهاء الوطن العربي وعلمائه وادبائه في مقالة «معركة الالقاب» تحت عمود «صباح الخير» العدد ٣٣٨٦ بتاريخ ٦/٣/٨٨ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» واعجبني تحفظ القارىء مشبب بن يحي آل خميس حول اطلاق الالقاب الضخمة على الادباء الذين ورد في رسالته في العدد نفسه. فرغم ان العرب ليس مثلا نحتذي به الا انهم لا يستخدمون الالقاب بكثرة وهذا ملحوظ في المجتمع الامريكي حيث يخاطبون بعضهم بعضا بالاسم الاول تبسطا او بكلمة «سيدي» او «السيد» في محادثات عمل او علاقات رسمية وحتى مخاطبتهم لطبيب العائلة يستخدمون كلمة «سيدي» بدلا من الكلمة الرسمية الجافة دكتور وقد سألت احد مدرسي مادة علم الاجتماع في الجامعة التي ادرس فيها عن هذا الامر فشرح لي ان كلما كان المجتمع بسيطا ونسبة المتعلمين قليلة كلما ازداد استخدام الالقاب العلمية ولكن تجد بين الطبقة المتوسطة والميسورة وبين المتعلمين اختصارهم في استخدام الالقاب وإن نسبة المتعلمين في الوطن العربي ـ بحمد الله ـ غير قليلة.

والحقيقة ان العرب يخاطبون بعضهم بعضا بالاسم الاول وهذا معروف عند اهل اللغة حتى انهم في صدر الاسلام يخاطبون الخلفاء بالاسم الاول او الكنية وعندما توسعت الفتوحات الاسلامية فيما بعد ازداد استخدام الالقاب مثلا ابن سيناء كان يلقب بالشيخ الرئيس.. الخ.

وان المسألة ليست الالقاب ولكن التحفظ فيها مهم لتجاوز روح الاستعلاء والطبقية الاجتماعية والفكرية التي تصطدم بتراثنا الاسلامي العظيم والتواضع المعروفة به مجتمعاتنا العربية. واظن انه ينبغي تعريب المصطلحات الغربية حتى تتوافق مع تراثنا الفكري وليست العربية قاصرة عن ايجاد بدائل الالقاب العلمية المعدودة على الاصابع فقد نلقى بعض العذر للمجاميع اللغوية العربية لعدم ملاحقتها في تعريب كثير من المصطلحات العلمية الجديدة ولكن ليس لها العذر في تعريب كلمة Doctor or Proffessor ولي اقتراح بسيط ففي الماضي وحتى الآن يطلق على علماء الدين الاسلامي اسم «علامة» والتي تصلح ان تحل محل كلمة Proffessor لاساتذة الجامعات اما كلمة Medical Doctor فامكان ان تحل محلها كلمة «الحكيم» المشتقة من الحكمة التي وردت في القران الكريم وكذلك بقية الالقاب وهذا لا يقلل من مركز اطبائنا واساتذتنا العلمي او الاجتماعي على الاطلاق فاهميتهم ومركزهم فوق كل الالقاب ولا يخفى على المواطن العربي ذلك. ولنا مثال في الخطوة التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بأن تخلى عن لقب صاحب الجلالة وهو اللقب التقليدي للملوك عبر التاريخ واستعاض عنه بلقب خادم الحرمين الشريفين.

حسن حسين العوامي
الولايات المتحدة

يجب علينا احترام رأي الغير


مصطفى امين

تعليقا على ما ذكره كاتبنا مصطفى امين في العدد ٣٣٩٨ اقول: هل من المعقول ان تصل بنا الحال لهذه الدرجة، الهذه الدرجة احتقرت كرامة الانسان وتصل لان يضرب الانسان في الطريق العام واي انسان، انه عضو للبرلمان، حقيقة لم اصدق في بداية الامر ولكن تاكدت بعد ان قرات ذلك بأم عيني.

هل من المعقول ان تصل الخلافات بين اعضاء البرلمان لهذه الحالة، هل من المعقول ان يتحول سوء تفاهم بين وزير الداخلية وعضو البرلمان الى ان يهان العضو وفي الطريق العام وهو انسان يتمتع بحصانة برلمانية وذو ثقافة عالية،

منذ متى كانت الديموقراطية تمارس بهذه الطريقة، وعلى اي اساس يمنع عضو برلمان من الدخول الى اي منطقة في بلده مهما كان رايه ومهما كان انتماؤه الى حزب الحكومة او الى الحزب المعارض، في الحقيقة لا يوجد كلام يقال في هذه الحادثة الا ان يقوم الرئيس حسني مبارك بمراجعة ما حصل واتخاذ القرارات الكافية لمنع ما حصل ان يحصل في المستقبل،

واخيرا اقول يجب علينا احترام الغير مهما كان رأيه ومهما كانت وجهته لكي لا نتهم باننا من الدول المتخلفة.

رائد محمد الحموز

كتاب

عادت النازية بنجمة داوود

كم كنت اود ان العب
واقهقه قهقهة الاطفال
خلف الاسوار
او خلف شجيرات الزيتون
وتنادي امي كفاك مزاح
عد كي ترتاح
لكنني مغرم بالالعاب
وصوت الارغول
وحكاوي الجدة
قبل النوم
كم كنت اود
ان ارى الاطفال
يتراجمون
بثمار التوت
لكن الموت صار
مثل البرغوث
يمتص بقلبانا بجبروت
ولماذا نموت
ومن حكم علينا بالاعدام
نحن الايتام
كم كنت اود ان اصرخ
وا اسلاماه
قد عاد هولاكو
وجنكيز خان
والنازية بنجمة داوود
عودي يا حطين
بصلاح الدين
ليكر العدل على الجبروت
لكن انيني طواه المد
وتشتت
فطواه الريح
لا يجد مكانا كي يرتد
واقدساه
كم كنت اود
ان اجعلك دروعي
تصد الظلم
او تصبح كحجارة سجيل
او ناكلك
كحب الزيتون
يا نازيون
الويل الويل
من الاطفال
فما عاد هناك سوى الاطفال
وحصى الرمضاء
حصاد الريح
وقلوب جلمدها الاهوال
وانامل كاغصان الزقوم
يا احقر من بصق الارحام
كم كنت اود ان انسى
مذبحة الامس بدير يسن
والجولان
وصبرا وشاتيلا
وبيت المقدس
والقتلى برصاص العدوان
والمؤودين من الصبيان
كم كنت اود ان انسى
عصابات اللد
وفطائرهم عجنت بالدم
يا امي لا تبكي ابدا
لو انا اقتل
واخرجي من رحمك اطفالا
لا ترضى الذل

اسماعيل عمر الدين اسماعيل
الرياض

شجرة صهيون .. شجرة خبيثة

لقد علم بني صهيون منذ امد طويل ان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي الامة المثلى وهي ذات السيادة والريادة.. لقد عرفوا ذلك حقا ولكنهم كرهوا ذلك فتجاهلوه حقدا وحسدا وضغينة.. لقد تربصوا بنا الدوائر منذ فجر الاسلام فأشعلوا نار الفتنة وبثوا سموم الغدر والخيانة، نافقوا امام رسول الله ففضحهم الله بما نزل على رسوله من الآيات العظام، طعنوا الامة الاسلامية كلها وهي في المحراب تصلي بخنجر مسموم من يد كلب عقور، الا وهو ابو لؤلؤة المجوسي.

هذا وان كل متمعن في تاريخنا الاسلامي يجد ما يذهله من امة صهيون الغادرة الوضيعة في خلق الدسائس وطمس الحق واظهار الباطل، فالسبئية والباطنية والزنج وكل فساد وضلال نبتت من بذور الشجرة الخبيثة شجرة صهيون «اليهود» الذين لم يسيئوا للمسلمين فحسب بل اساءوا للنصرانية ايضا اساءات بالغة وجريئة، ولكن الطرفين لن يكونا عن بعض ببعيد.

اننا لو استعرضنا ثم حللنا جانبا من جوانب التاريخ قديمه وحديثه بيننا وبين اليهود لوجدنا ان هذا العالم ظلمنا ولم ينصفنا ولو بكلمة حق تقول اننا اصحاب عدل وسلام لا اصحاب ظلم وسفك دماء. فلقد نشرنا الاسلام بعدله وسلامه حتى وصل الهند والصين شرقا وحتى حدود الغال غربا فكان الازدهار وكانت الطمأنينة حتى اهل الذمة الذين كانت قلوبهم مليئة بالحقد والضغينة ينعمون بعيش هانىء وسعيد بين المسلمين فلم نقتل كبيرهم ولم نحقر صغيرهم ولم ننتهك حرماتهم وحاشا ان نفعل ذلك ومنا ابو بكر الصديق الذي قال لجيشه الذاهب لنشر الاسلام «لا تقتلوا شيخا ولا طفلا ولا امرأة ولا تقطعوا زرعا ولا تحرقوا شجرة».

ولقد كنا نعاملهم بتواضع لا مثيل له فالحاكم فينا مثال للعدل والتواضع فكيف لا ومنا الفاروق عمر الذي عدل فأمن فنام حيث سأله عنه رسول كسرى في المدينة فأشاروا الى انه ذلك النائم تحت تلك الشجرة فقال لسان حاله قصيدة حافظ ابراهيم (العمرية)

امنت لما اقمت العدل بينهم
فنمت قرير العين هانيها

كل هذا ونحن نحسن وهم يسيئون ونحن نعفو وهم لا يصفحون. فأين عدل العالم الذي نعم بحضارتنا العربية الاسلامية؟ اين عدل العرب يقولون «نصرة حقوق الانسان»؟ واخيرا وليس اخرا اين عدل العالم حول القضية الفلسطينية وقد رأى العالم اجمع ما يفعله المستعمرون اليهود بالشباب الفلسطيني من قتل وتشريد ودمار. اليس هذا كافيا يا شعوب العالم ويا هيئة الامم ويا من ترفعون ايديكم دائما لتقولوا ضدنا «فيتو»؟ اليس كافيا ان نقول وبصوت واحد ان بني صهيون قد طغوا وتجبروا وكفاهم اليوم طغيانا.. فقد رأى العالم قديمه وحديثه مكرهم وخداعهم ووحشيتهم وهذا يتجلى صورا حية ملموسة في ارض فلسطين العربية التي ستبقى عربية أبية بفضل الله ثم بفضل شبابها المؤمن الثائر الذي لن يخضع ابدا لشرذمة وطيئة حقيرة. وحتى الحصى التي يمشي عليها بنو صهيون ثارت في وجوههم لتعلن سخطها وغضبها. وفي يوم قريب آت ان شاء الله ستصرخ الحجارة في كل ارض وتحت كل سماء وعندما يذهب المكر والخداع وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم هي المثلى وهي ذات السيادة والريادة الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

رافع علي احمد الشهري
خميس مشيط

أيها الرمزيون.. لماذا الهروب الى الغموض؟

ايها الرمزيون.. لا تدعوني أذوب وانا اعتصر الذهن لكي افهمكم.. ولا تشمتوا بي وانا مرهقة في اثناء بحثي عن العسل الكامن في خلايا نحلكم.. انني أكتب لكم وانا في قمة الاعجاب بشفافيتكم.. وبقدرتكم على التهويم والتخييل والتحليق والطيران في كل المنافذ غير المرئية.

ايها المغرمون بالاستعارات والتشبيهات والكنايات والمجازات وغيرها من ضروب البلاغة.. ايها الغارقون في مصطلحات الفلسفة وضروب علم المنطق.. ايها الهاربون من السياسة للسياسة.. ومن مقص الرقيب الى الغموض والانغلاق وحتى التغييب.. نحن معكم في رحلاتكم المتعمقة والمنمقة في فضاءات الكلام.. ونحن معكم فيما تذهبون اليه.. وتدركونه انتم.. من السعي لتقديم المضامين الوطنية والافكار الملتزمة.. والمعاني التحريضية والمقاومة للاعداء.. ونحن معكم.. حين تستعملون كلمة الشمس بدل الحرية.. والمرأة بدل القضية.. ولكننا لسنا معكم على الاطلاق.. حين تذوب مضامينكم ومعانيكم وافكاركم في الرمز كما يذوب السكر في الماء.. فلا نجد لها اثرا.. ولا نفهم منها شيئا..

ايها الرمزيون .. يعجبني المعنى المستعصي على الفهم.. وتعجبني الفكرة الصعبة المنال.. ولكنني كثيرا ما أتعب وانا اطرق باب كلماتكم الصماء.. دون ان اصل الى شيء محدد وواضح.. واصاب بالارق.. وانا اعاني من انغلاق الافكار المطروحة في اعمالكم.. ويعتريني القهر عندما لا أصل الى نتيجة..

ايها الرمزيون.. يعجبني ما ينبثق عن مذهبكم من افكار سريالية وبرناسية.. وما تولدونه من ابحاث ودراسات قيمة.. وما تفجرونه من معارك نقدية.. تنصب حول من كان رائدكم.. ومن يمثلكم.. ومن هو اكثركم مقدرة على الغوص الى ما وراء الحواس والعواطف والاذهان..

ايها الرمزيون.. كيف نوصد الباب في وجه منتقديكم.. والمتجنين عليكم.. وأنى للورق ان يصافح اقلامكم.. ويستقبل وقع الحبر الذي يخط عليه ما يسمى تجاوزا لغة السحرة وكتاب الطلاسم والحجب وفتاحي البخت.. وكيف نقنع هؤلاء جميعا بجدوى لغة الاسهم والاشارات والرموز الهندسية والاحرف الميتافيزيقية.

ايها الرمزيون.. سنعد الورق والاقلام والمحابر على طاولة المصالحة.. فهل ستكتبون لنا ما يشفي غليلنا.. ويضيع الفرصة على عواذلكم وعواذلنا.. وفي الوقت نفسه يكون بعيدا عن الخطابية والمباشرة.

ايها الرمزيون.. ما اكثر المذاهب الفنية والمناهج النقدية التي شهدها تاريخنا الادبي المعاصر.. ومع ذلك لم يحظ اي منها بكل هذا القدر من النقد والعتاب.. ومن التوجيه والحوار.. ومن ذلك تمكنتم بصبركم وجلدكم من مواصلة المسيرة.. واثبات الوجود في مختلف اقطار وطننا العربي الكبير.. وحتى على المستوى العلمي بآفاقه الرحبة.. فطوبى لكم هذا الصمود..

همسة العوضي ـ عمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المهم الذي يحمله شولتز .. لا شولتز نفسه!

من حق الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية، أن يؤيد ما يشاء، في الصراع العربي الاسرائيلي، مادامت مصالحه واستراتيجيته، تقودانه الى ذلك. ومن حقه أيضا أن يعلن رفضه للاستقلالية العربية، ومخالفته لدول عربية آلت على نفسها، أن تتسلح بالايمان اولا، وبتأييد الشعب ثانيا، وبامكاناتها الطبيعية المتاحة لها ثالثا، وبمصالحها التي تضعها اين تريد رابعا.

لكن من حق العرب أن يعلموا تماما، ومن أفواه الغرب، لماذا يؤيد اسرائيل هذا التأييد الأعمى، وهي تعتدي، وتقتل، وتذبح الديمقراطية من الوريد الى الوريد، وتصلب الحرية، وتعدم المساواة، وتلاحق الانسان في أعز ما يملك وهي كرامته، ثم لا يجدون استنكاراً حقيقياً من دوائر القرار الغربي، بل تأييداً مبطناً وتشجيعاً لا يخفيان على أحد.

لقد مضت على الانتفاضة الفلسطينية عدة اشهر، ومع ذلك فإن الراي العام الغربي، مايزال حائراً في ردود الفعل لدى صناع قراره، الذين يهرولون نحو يهودي سوفياتي منشق، ويتقاتلون من أجل احتضانه، ورفع الظلم عنه!

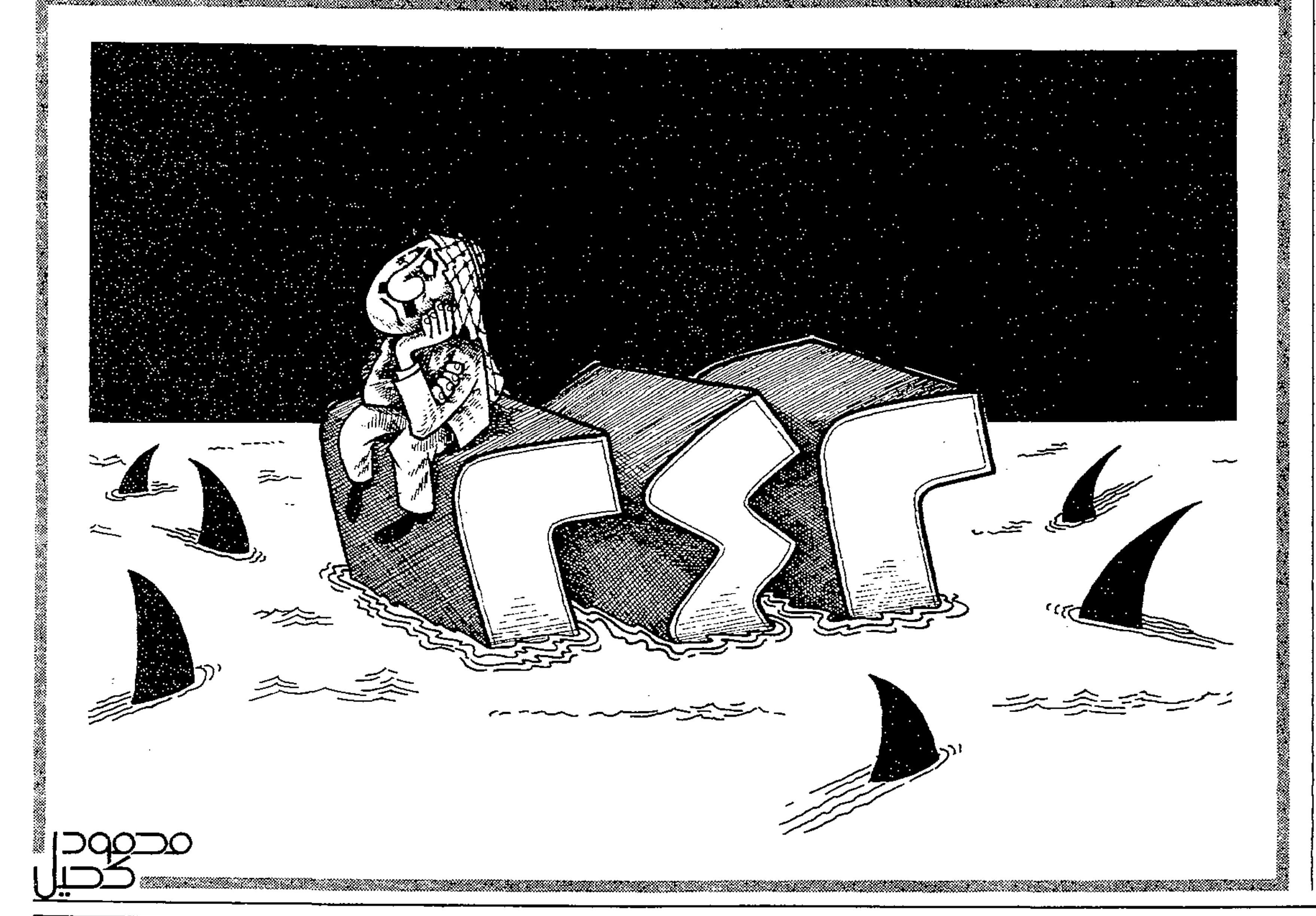
بل إن مصالح الغرب الاستراتيجية صارت رهينة بحياة حفنة من اليهود في الاتحاد السوفياتي، أما إعدام شعب بكامله، ومقاتلته، وحجز حريته، وإهدار كرامته، فإن العملية لا تحتاج إلا الى مبادرة باردة، فهم العرب منها أنها تهدف الى تذويب حرارة الفلسطيني، وتجميد حيويته، وحركته، وإلغاء فعالية انتفاضته!

فأي مبادرة لا تستجيب قبل كل شيء، لما يموز به العالم العربي، من حيوية جديدة، وتطلع مختلف، لا يمكن على الاطلاق أن تلقى صدى مقبولا من قبل اي طرف عربي.

لقد تجاوزت المنطقة، مفهوم الشنطة السوداء التي تدخل عاصمة عربية، لتعيد ترتيب أوراق تلك العاصمة السياسية، لأن العقلانية العربية تمكنت بعد عقدين من الزمن، من ترسيخ مفهوم جديد للوطنية العربية، لا تبهره الشعارات، ولا تتلاعب به الألفاظ، عدا الشعارات النابعة من حقيقة عروبية، ترى في مصالح الوطن وحقوق الشعب، البعد الأساسي لمدى تحركها.

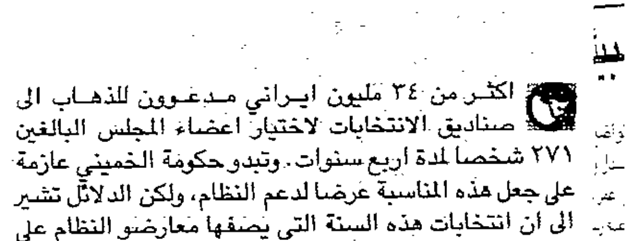
من هذه الروحية، فإن اي مبادرة لا تستلهم المتغيرات على الساحة العربية، وهي جديدة، وحية، فإن ذلك الحل لن يلاقي قبولا من احد، سواء كان داخل هذه الأرض المحتلة او خارجها.

«الشرق الأوسط»



الانتخابات الإيرانية

بقلم: أمير طاهري



اكثر من ٣٤ مليون ايراني مدعوون للذهاب الى صناديق الانتخابات لاختيار اعضاء المجلس البالغين ٢٧١ شخصا لمدة اربع سنوات. وتبدو حكومة الخميني عازمة على جعل هذه المناسبة عرضا لدعم النظام، ولكن الدلائل تشير الى ان انتخابات هذه السنة التي يصفها معارضو النظام على انها محاولة غير مجدية، ربما تكون اقل مما يتوقع الخميني لها.

في الانتخابات الاخيرة في ١٩٨٤ لم يهتم سوى اقل من ثلث الذين يحق لهم الانتخاب. وفي هذه المرة يتوقع ان يكون عدد الناخبين اقل حتى من ذلك. وهناك اسباب عديدة لذلك اولها ان الخميني منع الاحزاب السياسية كلها، بما في ذلك الحزب الذي كونه هو، وبذلك جعل الحملة الانتخابية المنظمة عسيرة. والثاني هو انه حتى مناصري النظام صاروا الآن مقتنعين بان المجلس ليس اكثر من جمعية للجدال.

وفقا لدستور الجمهورية الاسلامية فان الخميني الذي يوصف بانه «المرشد الاعلى» يستطيع ان يلغي اي قرار او كل القرارات التي يتخذها المجلس. وخميني يتمتع بسلطات وصلاحيات لم يحلم بها أشد طغاة التاريخ تسلطا.

والسبب الثالث لعدم اهتمام الناخبين هو عدم وجود اي مرشحين يكونون موضع الثقة. فان اغلب الائمة الذي يؤمون الجماعة في صلوات الجمعة هم اما رافضون لتقديم انفسهم كمرشحين واما ان خميني قد منعهم من ترشيح انفسهم. ان خميني مقتنع الآن ان عددا متعاظما من الملالي اخذوا يقفون ضده. والسبب في ذلك هو ادعاء خميني الأخير بانه مساو للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو كذلك مساو للانبياء الآخرين مثل آدم والمسيح وموسى وابراهيم. والكثير من الملالي يستهجنون هذا الموقف الجديد ويعتبرونه مخالفا للاسلام تمام المخالفة.

لحد الآن اعلن عن ترشيح ١٠٠٩ اشخاص وقد وجب ان يمروا كلهم في أربع مراحل من التدقيق في شخصياتهم. المرحلة الأولى ان يكونوا قد تمت الموافقة عليهم من قبل لجان الامام الثورية في دوائرهم الانتخابية. والمرحلة الثانية ان يكونوا قد دققوا من قبل لجنة خاصة يرأسها وزير الداخلية علي اكبر محتشمي وجرى التحري في امرهم من جانب السافاما وهي الشرطة السرية الرسمية. وأخيرا تكون قائمة المرشحين قد دققت ووافق عليها احمد خميني ابن المرشد الاعلى.

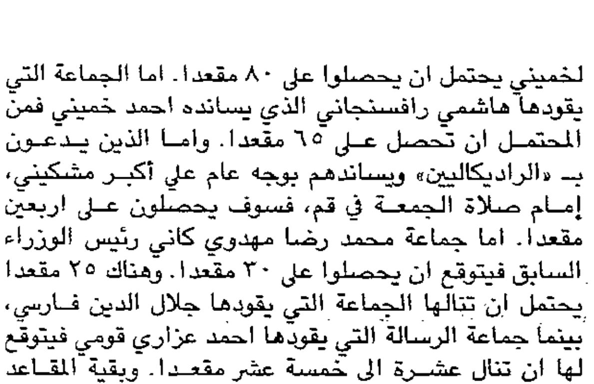
بغض النظر عن كون المنتخبين سيكونون قليلي العدد فان هناك على الاقل ثلاثة تطورات محتملة الحدوث. الاول هو انه ما من جهة من الجهات المتصارعة على الانتخابات تحتمل ان تحصل على اغلبية وهذا يعني ان ايران ستظل فريسة لعدم اتخاذ القرارات الحاسمة لمدة طويلة قادمة، والثاني ان عدد المعممين في المجلس سيكون أقل بكثير من قبل. في الوقت الراهن يشكل الملالي ٥٣ بالمائة من أعضاء المجلس، ويحتمل ان ينخفض هذا العدد الى حوالي ٤٠ شخصا في البرلمان الجديد، ويشير ذلك الى الانقسام المتزايد داخل القيادة الشيعية الناجم عن محاولات خميني لاعادة تفسير الاسلام املا في اعطاء وجهات نظره الشخصية سلطة سماوية. والثالث ان المجلس سينحدر اكثر في كونه غير ذي شأن بسبب ان اللاعبين الآخرين الذين يريدون حيازة السلطة ولاسيما القوات المسلحة وطبقات رجال الاعمال يقومون بتحديد مواقفهم بينما خميني الذي هو الآن في السادسة والثمانين، ربما لا يبقى على قيد الحياة اربع سنوات أخرى.

وقد أعلن خميني ان المجلس المقبل سيكون عليه تقرير مستقبل الحرب الايرانية ـ العراقية. ولكن مجلسا منقسما انقساما شديدا، مجلسا لا يملك سلطة شعبية، لا يحتمل ان يكون قادرا على معالجة قضية حيوية كبرى كالحرب الايرانية ـ العراقية.

ومع ذلك قد يكون المجلس مشهداً مهما نرى فيه المراحل الاخيرة للصراع على السلطة في داخل النظام. وان المجلس هو الذي يوافق على تعيين رئيس الوزراء وقادة الجيش وعلى أكثر من ألف شخص يتولون المسؤولية في الجهاز الاداري. وان العناصر المتعددة في المجلس ربما تنتهز كل فرصة من أجل وضع رجالها في المراكز الحساسة.

هل يستطيع المرء ان يتكهن بنتائج الانتخابات؟ بالمعنى العام لهذا المفهوم، يستطيع المرء ان يفعل ذلك. فإن كل الذين سينتخبون سيكونون مختارين اختيارا دقيقا لكونهم مؤيدي النظام. وما هو مهم هو التركيبة التي سوف يتشكل منها المجلس. في هذه القضية لا يستطيع المرء الا ان يحزر ما ستكون عليه النتائج. ان كل المرشحين الذين يحصلون على خمسين بالمائة او اكثر من الاصوات في ٨ ابريل (نيسان) سيعلن عن فوزهم في الانتخابات، أما الباقون الذين سيحصلون على نسبة أقل من خمسين بالمائة، فسوف يواجهون جولة أخرى لمدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع فيما بعد. وعلى هذا فان التركيبة النهائية للمجلس لن تكون معروفة الا في الاسبوع الأول من مايو (ايار).

ومع هذا فاذا اخذنا بنظر الاعتبار التقارير والتحليلات الواردة من داخل ايران فان في امكاننا ان نخاطر بتقديم ما نتوقعه حزراً ان مساندي حسين علي منتظري، الوريث المعين لخميني يحتمل ان يحصلوا على ٨٠ مقعدا. اما الجماعة التي يقودها هاشمي رافسنجاني الذي يسانده احمد خميني فمن المحتمل ان تحصل على ٦٥ مقعدا. واما الذين يدعون بـ «الراديكاليين» ويساندهم بوجه عام علي أكبر مشكيني، إمام صلاة الجمعة في قم، فسوف يحصلون على اربعين مقعدا. اما جماعة محمد رضا مهدوي كاني رئيس الوزراء السابق فيتوقع ان يحصلوا على ٣٠ مقعدا. وهناك ٢٥ مقعدا يحتمل ان تنالها الجماعة التي يقودها جلال الدين فارسي، بينما جماعة الرسالة التي يقودها احمد عزاري قومي فيتوقع لها ان تنال عشرة الى خمسة عشر مقعدا. وبقية المقاعد سينالها الانتهازيون الذين سيساندون جماعة ما من اجل اعتبارات تكتيكية.



وسوف يسعى احمد خميني الى ان يجعل المجلس الجديد يعين ابن عمه صادق طبطبائي رئيسا للوزراء بينما يحتمل أن تساند جماعة منتظري ترشيح جلال الدين فارسي لهذا المنصب. ولكن بسبب ان ايا من الجماعتين لا تسيطر على أغلبية في المجلس فان رئيس الوزراء الحالي حسين موسوي الذي يصفه الجميع على انه غير كفء ولكنه غير مؤذ من الناحية السياسية، ربما يبقى في منصبه.

ان الانتخابات وهي تجري تلقاء خلفية من الموت والدمار بسبب الحرب، تمتلك كل مظاهر المهزلة اللامعقولة. وانها مثال آخر على هوس النظام لرعاية الشكليات دون العناية بالفحوى فخميني يريد لنظامه ان يظهر اسلاميا بينما هو يعيد تفسير الاسلام حتى جعله غير ما هو. وهو أيضا يريد لحكومته ان تظهر كأنها ديموقراطية منتخبة. وفي هذه القضية على أية حال فانه حتى الشكل لا يستطيع ان يقنع أي مراقب جدي.

حوار مستمر من طرابلس إلى عمان «٢»

بقلم: أحمد حمروش

اذا كان الحوار في ليبيا كما ذكرت في المقال السابق عربيا عربيا.. فانه في عمان لم يكن كذلك.. بل كان عربيا سوفياتيا.

لم يكن الحوار بين تنظيمات متجانسة.. ولم يكن بين هيئات حاكمة.. ولكنه كان بين حوالي ٧٠ مفكرا ومثقفا وسياسيا، يحملون جوازات سفر لدول مختلفة.. لا يعبرون عن آراء القوى السياسية والاجتماعية التي ينتمون اليها.. بقدر ما يعبرون عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم الذاتية.

والفضل في جمع هذا الحشد المتميز يعود الى منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الأمير الحسن ولي العهد.. والذي خطط لهذه الندوة مع أكاديمية العلوم السوفياتية.

ولا شك ان مجرد عقد مثل هذه الندوة عن (الحوار العربي السوفياتي) في المملكة الاردنية الهاشمية، يعتبر تطورا في تفهم العلاقات السياسية.. فلم تعد الخلافات في وجهات النظر الاجتماعية او السياسية، تشكل سدا يحول دون اللقاء والحوار.. بل اننا احوج ما نكون الى الحوار عندما يكون هناك خلاف.

وتشكيل الوفد السوفياتي يعبر عن الترحيب والاحتفاء بالندوة، فقد رأسه البروفيسير كابيتزا مدير معهد الاستشراق بموسكو، ورئيس لجنة التضامن السوفياتية، واحد كبار الخبراء في الشؤون الآسيوية.

وكانت المحاور الرئيسية التي دار حولها الحوار هي القضية الفلسطينية، وحرب الخليج والدور السوفياتي في لبنان، ومضمون التغييرات التي تحدث حاليا في الاتحاد السوفياتي تحت قيادة ميخائيل جورباتشوف والتي يطلقون عليها (بيروسترويكا او اعادة البناء)، واثر التقارب الامريكي السوفياتي على المنطقة.

الظواهر الرئيسية التي لم تكن موضع خلاف هي الحرص على الوصول الى السلام الشامل والعادل في المنطقة.. ولكن تناثرت علامات استفهام حول ايجابية الاتحاد السوفياتي في فرض السلام بالتعاون مع الدول الكبرى في حرب الخليج.. وعن طبيعة الدور الذي قام به في لبنان ومدى تأثيره في الاحداث.

والتفسير السوفياتي الذي اجاب على التساؤلات المتعددة.. هو الرجوع الى مواقفه الثابتة المعلنة في بيانات زعمائه، او في الامم المتحدة.. مع ضرورة اخذ بعض الظروف بعين الاعتبار.. مثل الحرص على وجود علاقات غير تصادمية مع ايران التي تجاور الاتحاد السوفياتي، وتستطيع التأثير في افغانستان.. ومثل صعوبة التدخل في لبنان في ظل الخلافات العربية وغيبة حكومة شرعية قادرة.

الحوار كان منصبا على مشاكل الحاضر، متخذا الخبرة والامثلة من احداث الماضي.. وكثيرة هي المواقف السوفياتية التي اعطيت كدليل على العلاقات العربية السوفياتية الوثيقة.. التصنيع والتسليح والسد العالي وسد الفرات الى غير ذلك من الاسهامات في عدد من الدول العربية التي لم تقم بينها وبين الاتحاد السوفياتي عوازل مانعة تحول دون التعاون المشترك مع الخلاف الشديد في الانظمة الاجتماعية.

ومن النقاط المهمة التي أثيرت وتابعها الحوار.. هي عدم وجود رأي عربي موحد.. نتيجة لغياب التضامن العربي المؤثر.. وتنامي الخلافات العربية العربية.. الامر الذي يؤثر بالتأكيد على موقف الاصدقاء والاعداء معا.

الاصدقاء يقعون في الحيرة.. والاعداء ينفذون من ثغرات الخلاف.

ولم تكن الندوة نشازا عن الموقف العربي العام.. فقد تعددت فيها الآراء واختلفت وجهات النظر حول كثير من القضايا.. ولم تكن هذه سلبية من السلبيات.. ولكنها كانت على العكس ايجابية اظهرت الروح الديموقراطية التي سادت الندوة خلال ١٢ جلسة على امتداد ثلاثة ايام.. وشارك فيها بعض الذين لا يصرح لهم بالممارسات السياسية بصورة علنية أو شرعية.

ظاهرة الديموقراطية في الحوار، لم تكن في صفوف العرب فقط.. ولكنها كانت في صفوف السوفيات ايضا.. الذين تبنى بعضهم آراء عارضها الآخرون علانية.. الامر الذي يدل على ان تغييرا حقيقيا يحدث في المجتمع السوفياتي ويرفع شعار (العلانية او جلاسنوست).. وهو تغيير لا يكبت الآراء في الصدور، ولا يعقد حسابات الفرد في مواجهة المجتمع.

وقد استطاع الحوار الرفيع المستوى في هذه الندوة ان يستوعب معظم تجارب الماضي بين العرب والسوفيات منذ بدأت هذه العلاقة في القرن التاسع عشر كما قدمها باقتدار كبير السيد بهجت التلهوني حتى وقتنا الحاضر.. واصبح السؤال الملح:

ماذا عن المستقبل؟

وكيف يمكن بناء العلاقات على اساس لا يهتز ولا يتأثر بالخلافات العقائدية؟

الامر لم يكن سهلا في هذه الندوة للاجابة على هذه التساؤلات.. فمعظم الحوار كان يركز على الحاضر، وكثيرا ما ينسحب الى الماضي.

واسلوب العلاقات في المستقبل لم ينضج بعد.. فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالتغييرات التي تدور في الاتحاد السوفياتي ومدى استقرارها لتصبح قاعدة اصيلة في التعامل.. وترتبط ايضا بشعور الدول العربية بأهمية التضامن والسعي الى توحيد الجهود والطاقات في مواجهة الاعداء والاخطار.

كان استمرار مثل هذا الحوار مهما وضروريا.. ولذا وافق المشاركون جميعا وفي مقدمتهم الامير الحسن والبروفيسير كابيتزا على عقد ندوة أخرى في القاهرة بدعوة من لجنة التضامن المصرية ليتصل هذا الحوار النافع على ان تكون محاوره مشيرة الى المستقبل.

وما من شك في ان العرب في حاجة الى مثل هذا الحوار الجاد مع مختلف الدول التي تشكل مناطق جغرافية مؤثرة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. فلا يقتصر الامر على حوار عربي اوروبي.. بل يمتد ليشمل حوارا عربيا آسيويا افريقيا ومع امريكا اللاتينية ايضا.. بل وحوارا عربيا امريكيا لو امكن.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

صهيون والانجيل

ازمة غريبة بين اسرائيل ونيوزيلندا.

او بالأصح بين اسرائيل وبين الكنيسة الانجليكانية التي هي الكنيسة الرسمية في نيوزيلندا.

فقد قررت الكنيسة الانجليكانية في نيوزيلندا ان تدخل تعديلا على «كتاب الصلوات» الذي يرتل في كنائسها، وذلك بان تحذف منه كلمة Zion ـ اي صهيون ـ وكلمة «اسرائيل»!

وهاجت اسرائيل وماجت لهذا القرار غير المتوقع، وهاج النيوزيلنديون اليهود وماجوا.. وقال الذين اعدوا النسخة الجديدة من الكتاب انهم استشاروا الاسقف الانجليكاني في القدس نفسها وانه وافق ولكن هذا لم يثبت بعد. بل قال الأسقف في القدس: اننا نستعمل كلمات اسرائيل وصهيون في كتب الصلاة باللغة العربية للانجليكان العرب.

اما التفسير الذي قاله الذين قرروا حذف الكلمتين اللتين ترددان في الصلوات منذ القدم فهو ان كلمة «صهيون» وكلمة «اسرائيل» صارت كل منهما في هذا العصر الراهن محملة بمعان سياسية حادة مثيرة للجدل والخلاف.

وقالوا انهم سيستبدلون بكلمة صهيون «الجبل المقدس» وبكلمة اسرائيل «شعب الله» على ان يصدر كتاب الصلوات الجديد في العام المقبل.

قال الاسقف نيومان «انها ليست مسألة ترجمة إنه النص نفسه فنحن المسيحيين قد فهمنا كلمة «صهيون» وكلمة «اسرائيل» عبر ألفي سنة بغير المعنى المقترن بهما الآن في قضية الشرق الاوسط السياسية والصراعات القائمة حولها. ان الكلمات كثيرا ما تتغير استعمالاتها عبر القرون.

وقد عمدت اسرائيل الى ادخال اسقف كانتربري في انجلترا في النزاع بوصفه رئيس اكبر كنيسة انجليكانية في ما يسمونه «التغيير في كلمات الانجيل».

وستكون هذه الحكاية الغريبة مثار جدل كنسي ولاهوتي حاد طيلة هذه السنة.

بطولة الأندية الخليجية في الشارقة

بعد تعادل كاظمة مع الاتفاق مباراة فاصلة غداً لتحديد البطل

الشارقة ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

نجا فريق نادي كاظمة الكويتي (حامل اللقب) من هزيمة قاسية كاد يلحقها به فريق نادي الاتفاق السعودي عندما تعادلا بهدف لكل منهما في المباراة التي اجريت مساء امس على ارض ملعب نادي الشارقة حيث تقام مباريات البطولة السادسة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية.

نتيجة الامس مددت البطولة ٢٤ ساعة اخرى، فالفريقين «الاتفاق وكاظمة» تعادلا بالنقاط حيث لكل منهما سبع نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل امس الذي كان الاول في البطولة، الامر الذي يعني اجراء المباريات الفاصلة مساء غد (الثلاثاء) على ارض الملعب نفسه.

احرز هدف كاظمة خالد العوضي في الدقيقة السادسة وعادل للاتفاق هدافه والبطولة «الفذ» جمال محمد في الدقيقة ٤٢.

المباراة

في الدقيقة الاولى منها انفرد جمال محمد من منتصف ملعب كاظمة بحارس المرمى خالد الشمري وسط مطاردة جمال يعقوب له لكن جمال تباطأ في متابعة الكرة واخيرا عند محاولته التسديد انقض عليه الشمري وامسك بها!

وبالمقابل وعند الدقيقة الرابعة انقذ سليمان غشان ومن على خط المرمى كرة حولها صالح الرفاعي وتخطت مبارك الدوسري!

هدف مبكر

لكن في الدقيقة السادسة ومن ضربة زاوية مرر صالح المسند الكرة خلفية للظهير الايسر المتدفع حمود فليطح حولها بدوره عرضية قبالة مرمى الاتفاق ومن بين المدافعين قفز خالد العوضي وسدد الكرة برأسه سهلة على يمين مبارك الدوسري كهدف سبق مبكر لكاظمة.

وبعدها بأربع دقائق كاد صانع العاب الاتفاق النجم المتحامل على اصابته ان يحرز هدف تعادل مبكر ايضا، لكن عرضيته الماكرة من اليسار التي خدعت الشمري ارتدت من العارضة دون ان تجد المتابع.

كل هذه الاحداث الهجومية السريعة عكست البداية الهجومية بلا تحفظ من طريقة لعب المدربين التي تشابهت رسما وتنفيذا ٤/٤/٢. وظل وجه الاختلاف البسيط مهاجمة كاظمة بخالد العوضي من الجهة اليسرى، فيما هاجم الاتفاق بجناحي الوسط عبد الحليم عمر يسارا وعمر باخشوين يمينا.

وبيد ان الاتفاق كان الاوفر هجوما فإن كاظمة بادله الخطورة ومع مرور الوقت ضغط الاتفاق اكثر وبرز كفريق افضل مبقيا الكرة قرب نقطة جزاء كاظمة لكن دون نفاذ وعندها بدأ طارق نجم قلب دفاع كاظمة يفقد السيطرة على اعصابه كعادته ليبدأ في مناوشة مروان الشيحة بدون كرة يمنحهما حكم المباراة انذارين في الدقيقة ٢٧. وعلى الاثر وجه نجم لكمة «خطافيه» للشيحة في غفلة من الحكم واستمر الاتفاق مسيطرا على اللعب ومهددا لمرمى كاظمة دون تسجيل جعل الفريق الخصم «كاظمة» وكما هو متوقع يبادله الهجوم لكن الاتفاق استمر الاخطر.

وفي الدقيقة ٣٨ نال صالح الرفاعي بطاقة صفراء لسوء السلوك.

فرصة مهدرة

في الدقيقة ٤٢ صانع العاب وقائد فريق الاتفاق المخضرم صالح خليفة يمرر كرة «ساحرة» بين مدافعي كاظمة طارق نجم ومحمود فليطح وضعت مروان الشيحة وجها لوجهه مع حارس مرمى كاظمة الشمري لكن مروان يسدد وسط دهشة الجميع في القائم من الخارج!

هدف تعادل ملعوب

بعدها بدقيقة ومن هجمة ملعوبة تتبادل خلالها لاعب الاتفاق الكرة اكثر من ست مرات قبل ان يمرر «الماهر» صالح خليفة كرة بيمنيه لجمال محمد هداف البطولة الذي لم يخطيء الهدف عندما سدد بباطن قدمه اليمنى كرة ارضية فشل خالد الشمري في التصدي لها لتسكن شباكه كهدف تعادل يستحقه الاتفاق بجدارة لتفوقه تماما خلال النصف الثاني من الشوط.. وبرهن الهداف «الخلوق» جمال محمد جدراته في هذا اللقب كونه اللاعب الوحيد الذي سجل هدفا على الاقل في كل مباراة، فقد احرز هدفين في مرمى الدفاع وهدف في كل من الشارقة وفنجا.

وهكذا انتهى الشوط الهجومي المثير بالتعادل الذي كان قياسا على مجريات لعب الشوط نتيجة جيدة لكاظمة!!

الربع ساعة الاولى من الشوط الثاني مرت هادئة لانحصار اللعب وسط الملعب دون اي تهديد حقيقي على اي من المرميين ولم يستغل هجوم كاظمة غير خطأ دفاعي بدر من الاتفاق الذي بادر للهجوم بعكس كاظمة لكنه لم يكن اخطر.

في الدقيقة ٦٥ جاء اول تهديد حقيقي للمرمى عندما تجهزت الكرة لعمر باخشوين على رأس منطقة جزاء كاظمة ولم يتردد في قذف كرة سريعة مرقت بجانب القائم الايمن بقليل، بعدها بدقيقة اجرى الزياني تبديل اضطراري عندما لعب عادل سلمان بدل زكي الصالح «المصاب» وكان هذا التبديل الاول لاي من الفريقين.

في الدقيقة ٦٨ انفرد خالد العوضي بمبارك الدوسري وجها لوجه لكن الاخير يخرج لمواجهته وترتد الكرة من الاثنين قبالة الشباك الخالية ولا تجد المتابع ليبعدها محمد المغلوث.

وبالمقابل وفي الدقيقة ٧٠ مرر جمال محمد كرة خلف دفاع كاظمة لمروان الشيحة الذي واجهه المرمى وسدد بجانبه ومرة اخرى لكن سدد بعيدا عنه.

بعدها اجرى مدرب كاظمة «فرماني» تبديله الاول ليلعب عادل الخليفي بدل خالد العوضي في خط الوسط، فيما نال صالح المسند بطاقة صفراء لمخاشنته قلب دفاع الاتفاق سلمان غشان! وفي الدقيقة ٧٤ استنفذ الزياني حقه في التبديل باشراك المهاجم سعدون حمود بديلا لمروان الشيحة الذي كان في برج نحسه واهدر اكثر من فرصة اكيدة.

في الدقيقة ٧٨ استنفذ مدرب كاظمة حقه في التبديل اضطراريا عندما اشرك اسماعيل بارون بدل الظهير اليمين حمود فليطح «المصاب».

ووسط استكانة اللعب كون المباراة تقترب من نهايتها والتعادل في صالح الفريقين، وفي الوقت بدل الضائع ينفرد عبد الحليم عمر بخالد الشمري، لكنه عندما حاول تخطيه ونجح طالت عليه الكرة في الجانب اليسار من منطقة الجزاء ليحولها عرضية لكن خلف جمال محمد وسعدون حمود المندفعين فتضيع فرصة العمر على الاتفاقية ويتأكد حقيقة سوء حظ الفريق ككل امس.

الفريقان والحكام

● لعب للاتفاق .. مبارك الدوسري وعادل الصالح وسلمان غشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم وعمر باخشوين وصالح خليفة وعبد الحليم عمر وزكي الصالح وجمال محمد ومروان الشيحة.

● ولعب لكاظمة .. خالد الشمري ومحمود فليطح وجمال يعقوب وقاسم حمزة وفيصل عيدي ويوسف سويد وناصر الغانم وخالد العوضي وصالح المسند وصالح الرفاعي وطارق نجم.

● ادار المباراة الحكم الاماراتي الدولي علي بوجسيم وعاونه العماني عبد الله سعيد والبحريني احمد جاسم.

الزياني: فرصة ضائعة

اكتفى مدرب الاتفاق السعودي القدير خليل الزياني بقوله عندما سالته «الشرق الاوسط» عن رأيه في المباراة «.. مباراة الفرص الاتفاقية الضائعة» وحضرت «الشرق الاوسط» حديث الزياني للاعبين حيث قال «.. لقد اديتم الواجب بروح عالية ولا يلام المرء بعد اجتهاد وكثر خيركم.. فان كنتم لم توفقوا في هذه المباراة، سيحالفكم التوفيق بإذن الله في المباراة الفاصلة.

واضاف الزياني: بصراحة لا الوم على اللاعبين بعد هذا المجهود الرائع والسيطرة على المباراة فالفرص اهدرت بالجملة لعدم توفيق بعض اللاعبين لها.

فرماني: الاتفاق اوفر فرصا

اما مدرب كاظمة الايطالي السيد «ادي فرماني» فقد قال لـ «الشرق الاوسط»: مباراة قوية وجيدة تليق بقدرات الفريقين.. و «بصراحة» كان الاتفاق اوفر فرصا من فريقنا لكن التعادل والمباراة الفاصلة نتيجة جيدة لنا.

وردا على سؤال عن بقاء لاعبيه الخمسة الدوليين فليطح ويعقوب وعيدي والخليفي والشحري الذي كان مقررا سفرهم صباح اليوم (الساعة السادسة) من الشارقة الى ماليزيا للالتحاق بمعسكر منتخب الكويت هناك قال: مستحيل ان اسمح لهم بالسفر فيجب عليهم البقاء حتى نهاية المباراة الفاصلة.

الاصابات

في فريق الاتفاق اصيب زكي الصالح بشد عضلي في باطن الفخذ الايمن وسلمان غشان وعمر باخشوين في ركبتيهما اليمنى.

وفي كاظمة .. اصيب فليطح والعوضي وجمال يعقوب.

لقطة من المباراة

الشارقة وفنجا يتقابلان على «البرونزية» اليوم

في تمام الساعة السادسة الا ربعا بتوقيت دولة الامارات وسلطنة عمان (الخامسة الا ربعا بتوقيت بقية دول مجلس التعاون) تقام اليوم عاشر وآخر مباريات البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية بين فريقي نادي فنجا العماني ونادي الشارقة الاماراتي على ارض ملعب الاخير بمدينة الشارقة حيث تجري البطولة خلال الفترة من ٢٥ مارس (اذار) الماضي وحتى اليوم متى ما انتهت مباراة امس بفوز اي من كاظمة او الاتفاق كون التعادل يتوجب مباراة فاصلة تقام غدا بينهما لتحديد البطل ووصيفه.

مباراة اليوم (الحادي عشر في البطولة) يدخلها الفريقان وهما متساويان في النقاط والاهداف تماما. فلكل منهما نقطتان وهدفان وعليه اربعة اهداف في المركز الثالث مكرر والفائز اليوم سيحصل على المركز الثالث منفردا ليفوز بالميداليات البرونزية

الشارقة فاز على الرفاع الغربي ٢/ صفر وخسر امام الاتفاق صفر /١ وكاظمة صفر /٣. بالمقابل فنجا فاز على الرفاع ١/ صفر وخسر أمام الاتفاق صفر /١ وأمام كاظمة ٣/١.

كرة السلة:

بطولة الاندية العربية:

فوز الرشيد العراقي على الاتحاد السكندري

الدار البيضاء ـ ا. ف. ب: حقق فريق نادي الرشيد العراقي لكرة السلة فوزا كبيرا في اطار مباريات بطولة الاندية العربية الثالثة التي تقام في الدار البيضاء حاليا بعد تغلبه على فريق الاتحاد السكندري المصري حامل اللقب ٨٦/٧٩ وذلك في المجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية فاز الاجوليت التونسي على الاهلي المصري بفارق نقطة واحدة ٧٤/٧٣ بينما حقق أحد السعودي اكبر فارق من النقاط في الجولة الاولى (٢٣ نقطة) بفوزه على وداد بوفاريك الجزائري ٨٤/٦١.

بولندا ترفض اعارة حكامها للدانمارك

وارسو ـ وكالات الانباء: رفض الاتحاد البولندي لكرة القدم اشراك حكامه في قيادة مباريات بطولة الدنمارك بعد الاضراب الذي اعلنه الحكام الدنماركيون احتجاجا على رفض الاتحاد المحلي زيادة تعويضاتهم.

واكد امين الاتحاد البولندي لكرة القدم زبجنيو كالينسكي ان الاتحاد الدنماركي طلب من نظيره البولندي ارسال ٧ حكام بولنديين لادارة مباريات بطولة دوري الدنمارك الذي ستستأنف الاسبوع المقبل.

واضاف: لسنا في وضع يسمح لنا بالاستجابة لطلب الاتحاد الدنماركي بسبب الاعياد من جهة وبسبب ارتباط حكامنا بقيادة المباريات المحلية.

يذكر ان الاتحاد الدنماركي رفض رفع البدل المخصص للحكام عن كل مباراة من مباريات الدرجة الاولى الى اكثر من ٤٤٠ فرنكا فرنسيا في حين يطالب اتحاد الحكام ببدل قدره ٥٢٠ فرنكا علما بان الاتحاد سيكون مضطرا في حال استعانته باي حكم خارجي لدفع مبلغ ٧٢٠ فرنكا فرنسيا على الاقل عن كل مباراة حسب التعريفة التي قررها الاتحاد الدولي للعبة.

ويخشى المراقبون ان يؤدي عدم استجابة الاتحاد البولندي لطلب نظيره الدنماركي الى الغاء ما تبقى من مباريات البطولة المقرر استئنافها اليوم.

الرياضة المصرية

منتخبان للمصارعة في تونس والعراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة اليوم الى تونس بعثة منتخب المصارعة المصري للمشاركة في بطولة افريقيا التي تقام اولى منافستها بعد غد وتستمر خمسة ايام.

تشترك في البطولة فرق المغرب والجزائر وتونس ومصر ونيجيريا والكاميرون وموريتانيا، وترشح التوقعات مصر للفوز ببطولة المصارعة الرومانية تنافسها على اللقب الجزائر والمغرب، بينما تأتي نيجيريا في صدارة المرشحين للفوز ببطولة المصارعة الحرة، وقد تقاسمت مصر ونيجيريا الفوز بالبطولة الماضية.

من ناحية اخرى بدأت امس بالعراق دورة الرئيس العراقي صدام حسين الدولية للمصارعة وتستمر اربعة ايام ببغداد، وكانت العراق قد وجهت الدعوة لجميع الدول العربية للمشاركة بالاضافة لعديد من دول العالم خاصة التي شاركت في بطولة ياشار دوجو بتركيا في مارس (آذار) الماضي.. وقد وصلت بعثة مصرية الى بغداد للمشاركة في الدورة وضمت فريقا ثانيا للمصارعة يشترك اثنان فقط من لاعبيه في مسابقات المصارعة الحرة بالاضافة لمشاركتهما في الرومانية.

اعتذار عن تنظيم بطولة افريقيا للملاكمة

● اعتذر الاتحاد المصري للملاكمة عن عدم تنظيم بطولة افريقيا التاسعة المقرر اقامتها في اغسطس (أب) المقبل واكتفى باستضافة بطولة العالم العسكرية بالقاهرة لاول مرة في اكتوبر واستضافة اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي خلال الاسبوع الاول من يونيو.

جاء في اسباب الاعتذار ان الاتحاد المصري سوف ينشغل خلال فترة اقامة البطولة الافريقية في تنفيذ اهم خطوات اعداد الفريق تأهبا لدورة سيؤول الاولمبية بعد ان وافقت اللجنة الاولمبية المصرية اخيرا على اشتراك ملاكمي مصر في الدورة وهو ما كان محلا للشك بعد ان عجز منتخب الملاكمة عن تحقيق اي ميدالية في دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت اواخر العام الماضي بكينيا.. لكن اللجنة الاولمبية اكتفت بالعقوبة التي كانت قد وقعتها من قبل على منتخب الملاكمة بحرمانه من الاشتراك في دورة البحر المتوسط الاخيرة بسورية.

٤٤ الف جنيه مكافأة لفريق المنيا الكروي

● وافقت الجمعية العمومية لنادي المنيا على تجديد الثقة بمجلس ادارة النادي برئاسة فوزي ابو المكارم وباقي الاعضاء بالتزكية.. جاءت هذه الموافقة بعد صعود فريق المنيا للدوري الممتاز وتقديرا لجهود المجلس في ذلك.

ووافق المجلس على صرف ٤٤ الف جنيه مكافأة لفريق كرة القدم بمناسبة صعوده للدوري الممتاز.

المرأة المصرية ترفع الأثقال والرجال يعترضون

القاهرة ـ ر: خاضت المرأة المصرية مضمار رفع الأثقال ولكنها تنوء بحمل اثقل من التقاليد التي تقف حائلا دون انتشار هذه الرياضة بين السيدات.

وسئل سائق سيارة اجرة عن رايه في الموضوع فأجاب بتهكم: نساء يرفعن الأثقال من يجروء على الزواج منهن.

ويعكس تعليق السائق موقف عدد كبير من الرجال في المجتمع المصري الذي تسوده قيم دينية وتقاليد اجتماعية.

في مصر يمكن للمراة ان تعمل بالزراعة والتجارة والسياسة وتكسب مثل الرجل ولكنها مازالت في نظر المجتمع مخلوقا رقيقا وظيفته الرئيسية الزواج والانجاب.

وغالبية المصريات لا تمارسن الرياضة ولا ينظر الرجال الى هاويات الرياضة البدنية ولذلك فعندما بدأت ثلاثين امراة تتراوح اعمارهن بين ١٧ و٣٠ سنة مزاولة رياضة رفع الاثقال قبل ثمانية اشهر واجهن عقبات كثيرة للاعتراف بهن رسميا.

ولا يميل جهاز الرياضة الحكومي الى الاعتراف رسميا بهذه الرياضة. وقال سعيد حشمت رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في تصريحات له: أعتقد انه لم يحن الوقت بعد لكي تزاول النساء رياضة رفع الأثقال بسبب العادات والتقاليد.

ويعترض عدد كبير من الرجال والنساء على ممارسة الجنس اللطيف لرياضة رفع الأثقال لانها عنيفة وتشوه جسم المرأة بعضلات بارزة تفسد انوثتها.

وقال موظف في السابعة والعشرين: امرأة ذات عضلات تصيبني بالاحباط.

ويعتبر البعض ان رفع الأثقال بالنسبة لحواء خرق لنواميس الطبيعة. وقال رجل آخر: الرجال مخلوقات اقوى من النساء منذ آدم وحواء وعندما تحاول امرأة تغيير هذا الوضع فانها تتحدى قوانين الطبيعة.

وقال عدد من الرجال والنساء ان مزاولة المرأة لرفع الاثقال يخالف تعاليم الاسلام.

ولكن المعترضين ربما يغيرون رايهم اذا شاهدوا اسماء مصطفى (١٩ عاما) الطالبة بمعهد التربية الرياضية التي تمارس هذه الرياضة منذ سبعة اشهر وهي تشرح وجهة نظرها بصوت هادىء.

قالت اسماء ذات القوام الصغير وهي ترتدي الزي الرياضي: نحن لا نمارس رفع الأثقال تشبها بالرجال ولكن لأننا نحب هذه الرياضة مثل اية لعبة اخرى.

ولا يبدو على اسماء الرقيقة انها تتمرن ساعتين في اليوم اربعة ايام في الاسبوع وتستطيع رفع ٥٠ كيلوجراما.

وتضيف في تعليقاتها: الناس لديهم فكرة خاطئة عنا صحيح انا اكثر قوة الآن عن ذي قبل ولكن عضلاتي ليست بارزة كعضلات الرباعين.

وقالت زميلتها حنان (١٧ سنة) وهي تزاول التمرين: لست ادري لماذا هذه الضجة... كنا دائما نتمرن بالحديد في العاب القوى ولم يعترض احد وفجأة اصبح رفع الاثقال ضارا بأجسامنا.

وقال المدرب جمعة عبد اللطيف (٤٥ سنة) وهو بطل سابق في رفع الأثقال: توجد لدى الناس فكرة خاطئة عن رفع الأثقال والاعتقاد بأنه نفخ للعضلات غير صحيح.

وأضاف: رفع الأثقال ليس كذلك انه يعتمد على حركات فنية وعندما يكون الشخص قويا لا يعني هذا بالضرورة انه مجموعة من العضلات المنفوخة او البارزة.

ويتفق مسؤولون في الاتحاد المصري لرفع الاثقال مع هذا الراي ولكنهم لا يستطيعون سوى الاعراب عن تأييدهم المعنوي للفتيات رافعات الأثقال.

وقال جميل حنا رئيس الاتحاد المصري لرفع الأثقال: لا نستطيع التحرك حتى الآن. ليس لدينا ميزانية لهن ولا نستطيع تنظيم مسابقات دون موافقة جهاز الرياضة.

وفي انتظار تحقيق مطالبهن تستمر الفتيات في التمرين وتقول اسماء: القاعدة في مصر ان كل جديد مرفوض ونحن مصممون على موقفنا في الاعتراف بنا ولكن اذا لم احظ بالتقدير في بلدي فأنا على استعداد للرحيل. وأما مسألة الزواج فتنظر اليها اسماء ببساطة على انها قسمة ونصيب.

اسماء مصطفى تتدرب.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ الميزان.
٢ـ عاصمة بيرو ـ حرف نصب.
٣ـ ميناء جزائري (معكوسة).
٤ـ سهاد ـ مكان.
٥ـ اسم يطلق على استنبول.
٦ـ غم شديد.
٧ـ جزيرة كويتية (معكوسة).
٨ـ اقترب (معكوسة) ـ من الحلويات.
٩ـ من الأدوات الهندسية.

عموديا:
١ـ تقال عند الألم (معكوسة) ـ من الفواكه.
٢ـ غاية (معكوسة) ـ وقتي.
٣ـ اضطرابات ـ يهدم.
٤ـ حرف هجاء ـ وبخ.
٥ـ جشع ـ مرض صدري (معكوسة).
٦ـ متشابهان ـ متعجرف.
٧ـ قصاص (معكوسة) ـ للتعريف.
٨ـ نبات تصنع من اليافه الحبال.
٩ـ قوة يكتسبها الجسم ضد مرض معين ـ عدد.

الكلمة الضائعة

تصفيق — جانب — طموح
قاعة — طويل — فرص
برامج — نظافة — عود
ركن — هدف
اجابة — محافظة
جزيرة — منال
قيود
لغة

ة	ف	ا	ظ	ن	ة	م	و	ل
ب	ج	ط	ع	ف	ح	ع	ي	ر
ي	ر	و	م	ا	ر	و	ا	ج
ة	د	ا	ف	و	ط	ص	ز	ق
ب	ي	ظ	م	ت	ح	ي	م	د
ا	ة	ا	ص	ج	ر	ن	و	ل
ج	ن	ف	ه	ة	ا	ي	غ	ر
ا	ي	د	ر	ل	ق	ة	ك	د
ق	ف	ب	ن	ا	ج	ن	و	ي

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة ومرفأ في البرازيل.

الحل السابق: نجيب الريحاني.

الرياضة في سطور

شوجر راي مستشارا لمنتخب الملاكمة الامريكي

كولورادو:
قرر الاتحاد الامريكي للملاكمة اعتماد الملاكم الامريكي شوجر راي ليونارد مستشار فوق العادة لمنتخبها المشارك في اولمبياد سيوول وهو بطل العالم السابق في ٣ اوزان مختلفة.

وقال رئيس الاتحاد الامريكي للعبة دون هيل لدى تسمية شوجر راي انه افضل ملاكم هاو عرفناه وأعتقد انه سيفيد كثيرا في اعداد ملاكمينا للدورة الاولمبية. وهو الى ذلك مثال يحتذى داخل الحلبة وخارجها وبطل العالم السابق في ٣ اوزان مختلفة.

وبدوره قال راي (الصورة): كان احراز ميدالية اولمبية ذهبية لحظة مميزة في حياتي وسأبذل كل ما في امكاني لمساعدة الملاكمين الامريكيين لمعرفة ما سبق لي ان عرفته.

رقم قياسي للبعثة اليابانية في سيوول

كيو:
ذكرت مصادر اللجنة الاولمبية اليابانية ان اليابان سترسل الى دورة الألعاب الأولمبية في سيوول اكبر وفد لها في تاريخها الأولمبي.

وسيبلغ عدد افراد البعثة اليابانية ٣٣٠ شخصا منهم ٢٢٥ لاعبا ولاعبة مقابل ٣٠٨ اشخاص شاركوا في اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤.

فوز بغداد على جدة في بطولة عمان

عمان:
فاز فريق بغداد على فريق جدة ٢/صفر يوم السبت الماضي امام الف متفرج في اطار بطولة عمان الخضراء لكرة القدم التي تشارك فيها فرق ثماني عواصم عربية.

سجل الهدفان في الدقيقتين ١٢ و٢٦ من الشوط الأول.

رقم افريقي جديد في الكرة الحديدية

القاهرة:
علم من مصادر الاتحاد المصري لألعاب القوى ان الرامي المصري احمد شطا حقق رقما افريقيا جديدا في دفع الكرة الحديدية قدره ٢٠,٧٦ متر محطما بذلك الرقم القديم البالغ ٢٠,٧١ متر الذي سجله مواطنه ناجي اسعد عام ١٩٧٢.

زيكو يعتزل ويدرب أطفال اليابان

ريو دي جانيرو ـ ر: يعتزم نجم كرة القدم البرازيلي الدولي زيكو الذي اشترك في نهائيات ثلاث بطولات لكأس العالم الاعتزال عندما ينتهي عقده مع نادي فلامنجو في ريو دي جانيرو في يوليو (تموز) المقبل وأن يبدأ عملا جديدا في مجال تدريب الأطفال في اليابان على لعب كرة القدم.

وقال زيكو: لقد تعبت من اصاباتي وربما يكون الوقت قد حان. وامامي عرض لأبدأ معسكرا لكرة القدم في طوكيو واستطيع القول انني ادرسه حاليا.

وكان زيكو الذي سجل نحو ٧٠٠ هدف خلال احترافه لكرة القدم الذي استمر ١٧ عاما يعتزم الاعتزال عام ١٩٩٠.

زيكو

اطرف حدث رياضي:
مكافأة الفريق المهزوم لانه ظهر في التليفزيون!

اطرف مكافأة كروية في مصر هذا الموسم تقررت امس وكانت من نصيب الفريق المهزوم.. فبعد ان تغلب الاهلي الاثنين الماضي على فريق قرية نبروه ـ احد فرق دوري الدرجة الثانية ـ ٢/صفر في الدور التمهيدي الاول لكأس مصر لكرة القدم قرر امس مسؤولو نادي نبروه المهزوم منح كل لاعب مكافأة تقدر بـ ١٠٠ جنيه تقديرا لادائهم الطيب رغم الهزيمة ولانهم ظهروا في التليفزيون الذي نقل المباراة على الهواء مباشرة لاول مرة في تاريخهم الكروي.

الطريف في الامر حقا ان قرار لعب الاهلي مع فريق قرية نبروه في قريتهم جاء من اتحاد الكرة وعقابا للاهلي لكي يلعب في الدور التمهيدي للمسابقة بعد انسحابه منها خلال الموسمين الماضيين وبذلك كان للتليفزيون المصري ٩٠ دقيقة ارسال حي على الهواء من نبروه لاول مرة في تاريخ فريقها الكروي والقرية على الاطلاق.



انه لقرآن كريم

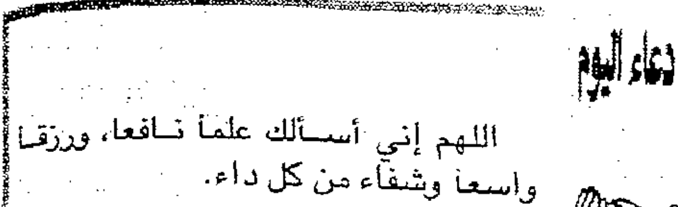
بسم الله الرحمن الرحيم ❊ كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه ـ أني مغلوب فانتصر. ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر. وحملناه على ذات ألواح ودسر. تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها آية فهل من مدكر. فكيف كان عذابي ونذر. صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

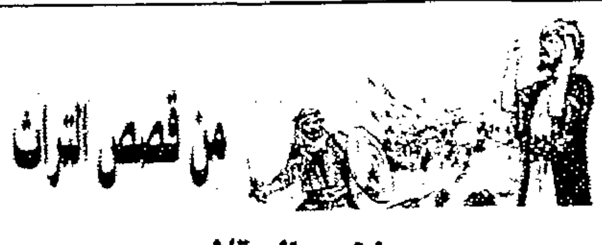
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	بيروت	القاهرة	الخرطوم	الرياض	تونس	الكويت	ابوظبي	الشحة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	طرابلس	قندا	لندن
الفجر	٤.٥٢	٤.٤٩	٤.٠٠	٤.٢٠	٤.١٣	٤.٢٥	٤.٢٠	٤.٣٢	٤.١٢	٤.٥٣	٤.٠٧	٣.٥٣	٤.٣٥	٤.٢٤	٣.٥٨	٤.١٧	٦.٠٧	٤.٠٢	٥.٣٥	٤.١٩
الشروق	٦.١١	٦.١١	٥.٣٣	٥.٤٣	٥.٤١	٥.٥٥	٦.٠٩	٦.٠١	٥.٣٥	٦.١٣	٥.٢٦	٥.٢٣	٥.٥٣	٥.٥٤	٥.١٩	٥.٤٧	٧.١١	٥.٢٨	٧.٠٤	٦.٢٧
الظهر	١٢.٢٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٧	١١.٥٨	١١.٥٣	١٢.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥١	١٢.٢٢	١١.٤٧	١١.٤٣	١٢.١٥	١٢.٢٠	١١.٣٥	١٢.١٣	١.٠٨	١١.٥١	١.٢٩	١.٠٥
العصر	٣.٤٩	٣.٥٢	٣.١١	٣.٢٤	٣.٣٠	٣.١٢	٤.٠٥	٣.٥٨	٣.٢٢	٤.٠١	٣.١٢	٣.١٠	٣.٥١	٣.٣٠	٣.١٢	٣.٥٨	٤.٤٥	٣.٢٢	٥.٠٥	٤.٤١
المغرب	٦.٣٨	٦.٤٠	٦.٠٣	٦.١١	٦.١٥	٦.٠٦	٦.٥٤	٦.٥٦	٦.٠٨	٦.٢٤	٥.٥٦	٥.٥٥	٦.٢٧	٦.٢٥	٥.٥٩	٦.٢٨	٨.٣٤	٦.١٢	٧.٥٣	٧.٤٠
العشاء	٨.٠٨	٨.١٠	٧.٣٠	٧.٤١	٧.٣٤	٧.١٣	٨.٢١	٨.١٣	٧.٣٥	٨.١٣	٧.٢٦	٧.٢٥	٧.٥٢	٧.٤٤	٧.١٩	٧.٢٨	١٠.٠٢	٧.٣٣	٩.١٧	٩.١٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هوستن	مونتريال
الفجر	٥.٤٠	٥.١٠	٥.٣٠	٦.١٩	٥.٣٦	٤.٤٤	٤.٥٢	٥.١٣	٥.٠٣	٤.٢٧	٤.٥٣	٥.١٠	٥.٢٧	٥.١٦	٤.٥٩	٥.١٦	٤.٥١	٥.٤٥	٣.٥٧
الشروق	٧.٢٠	٦.٤٦	٧.١٠	٧.٥٢	٧.٠٨	٦.٢٥	٦.٣٢	٧.٠٤	٦.٤٤	٦.٠٣	٦.٣١	٦.٣٥	٧.٠٦	٦.٥٧	٦.٣٣	٦.٤٧	٦.٢٧	٧.٠٦	٥.٣٩
الظهر	١.٥٥	١.١٥	١.٤٧	٢.١٩	١.٤٠	١٢.٥٩	١.١١	١.٣٠	١.١٨	١٢.٥٢	١.١٢	١٢.٥٧	١.١٥	١.٣٠	١.٠٠	١.١٣	١٢.٥٥	١.٢٦	١٢.١٠
العصر	٥.٢٢	٤.٥١	٥.٣٣	٥.٥٦	٥.١٧	٤.٣٦	٤.٤٦	٥.٠٦	٤.٥٥	٤.٣٥	٤.٤٩	٤.٣٢	٥.٢١	٥.٠٧	٤.٣٧	٤.٤٩	٤.٣٢	٤.٥٨	٣.٤٧
المغرب	٨.٢٨	٧.٤١	٨.٣٣	٨.٤٤	٨.١٠	٧.٣١	٧.٤٨	٨.٠٤	٧.٥١	٧.٣٩	٧.٥٥	٧.١٨	٨.٢٢	٨.٠١	٧.٢٥	٧.٣٦	٧.٢١	٧.٤٤	٦.٣٩
العشاء	١٠.٠٢	٨.١١	٩.٥٦	١٠.١٣	٩.٤٤	٩.٠٥	٩.٣١	٩.٣٨	٩.٢٢	٩.١٠	٩.٢٧	٨.٣٧	٩.٥٥	٩.٣٦	٨.٥٤	٩.٠٢	٨.٥١	٨.٥٩	٨.١٥

دعاء اليوم



اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا وشفاء من كل داء.



من قصص التراث

مذهب العقلاء

كان شن رجلا من دهاة العرب وعقلائهم. وقال يوما: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها. فبينما هو في بعض مسيره، إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن: أين تريد؟

فقال: موضع كذا ـ يريد القرية التي يقصدها شن.

فوافقه، حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شن: اتحملني أم احملك؟

فقال له الرجل: يا جاهل: أنا راكب وانت راكب. فكيف احملك او تحملني؟

فسكت عنه شن.

وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد. فقال شن: اترى هذا الزرع أكل أم لا؟

فقال له الرجل: يا جاهل: ترى نبتا مستحصدا فتقول: أكل أم لا؟

فسكت عنه شن.

حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة. فقال شن: اترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا؟

فقال له الرجل: ما رأيت أجهل منك. ترى جنازة تسأل عنها اميت صاحبها أم حي؟

فسكت شن وأراد مفارقته، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله. فمضى معه. وكان للرجل بنت يقال لها طبقة. فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه. فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه.

فقالت يا أبت ما هذا بجاهل! أما قوله: اتحملني أم أحملك. فأراد اتحدثني أم احدثك حتى نقطع طريقنا. وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا. فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا. وأما قوله في الجنازة، فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا!

فخرج الرجل فجلس الى شن فحادثه ساعة، ثم قال: اتحب أن افسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم!

ففسره. فقال شن: ما هذا من كلامك، فاخبرني من صاحبه؟

قال: ابنة لي.

فخطبها اليه، فزوجه إياها، وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا: وافق شن طبقة.

الغزو الفكري الداخلي.. أخطر مايواجه أمتنا

تتميز الحقبة الراهنة من تاريخ الاسلام بما يسود الامة العربية من توتر اليم مؤسف. توتر مرجعه الى ما انتاب الافراد والجماعات من ابتعاد وغربة، واحتجاب وغيبة عن المبادىء والقيم والضوابط الاسلامية التي تكمن في نفوس المسلمين، واليها تهفو ارواحهم وافئدتهم. بيد انه، وان كان هذا التوتر السائد توترا مؤسفا ومؤلما الا انه في الوقت ذاته توتر بناء تفجرت عنه طاقات قوية تتمثل في انتفاضة عامة وصحوة عارمة في ربوع الامة الاسلامية قاطبة تنشد الاستضاءة بنور الاسلام والاهتداء بهدي القرآن الكريم في سبيل اعادة بناء الفرد الصالح السوي والمجتمع الكريم القوي. تلك الصحوة الروحية او اليقظة الاسلامية التي كان قوامها ايمان المسلمين بعامة وشبابهم بخاصة، ايمانهم العميق بان الاسلام بمبادئه الشاملة، وشريعته الكاملة صالح صلاحية مطلقة لتقويم البشر واصلاح حالهم وتأمين حياتهم واسعادهم في دنياهم و اخرتهم.

بقلم: عبد العاطي محمود الشافعي

مستشار رئيس محكمة الاستئناف المصرية
وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

فمع التسليم بعجز عقول البشر عن وضع المنهج الاقوم لحياة الناس بمنأى عن هداية الله تعالى ووحيه، تكفل الاسلام بالمنهج الكامل لاقامة الحياة الفاضلة التي ترسخ فيها الفضائل، وتتطهر من الرذائل، ويحل فيها التعارف والتآلف محل التنافر والتناكر، والمودة والاخاء بدلا من العداوة والبغضاء والوفاق والسلام والاستقرار بدلا عن الصراعات والحروب بما تجره من خراب ودمار. حياة يتنفس فيها الناس نسائم الحرية والمساواة والعزة والكرامة ويفلتون فيها من ضغوط الذلة والعبودية لغير الله والتفرقة العنصرية والقهر والهوان. كيما يتهيأ الانسان لاداء امانته والاضطلاع برسالته الحقيقية في حياته الدنيا الا وهي عبادة الخالق جل وعلا، وعمارة الكون مما يتيح للمرء ان يستمتع بنعم الله عليه، وان يكون بارا بالانسانية جمعاء. وبذلك يجعل الاسلام من الانسان المسلم خلية الخير ونواة البر وقبس النور في كيان المجتمع البشري، وذلك كله مصداقا لقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» و «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

فشل الحضارات

ولقد شهد هذا الزمان عجز المدنية المادية وفشل الحضارات القائمة على اسعاد البشر وتوفير الحياة الكريمة الهانئة للانسان واشعاره بالراحة والاطمئنان والسكينة والامان. فالانسان المعاصر محاصر بطوفان عارم من الكوارث والازمات التي من شأنها ان تزلزل اركان المجتمع البشري وتهدد كيان الحضارة الانسانية، ذلك ان طفرات التقدم العلمي والتقنية الحديثة المذهلة والطاقات الاقتصادية الهائلة. كل ذلك كانت المادة هي هدفه ووسيلته، سببه ونتيجته، شكله وموضوعه، مما دفع الانسان دفعا الى معترك الحياة المادية البحتة دون ان يتزود بزاد من الروح. ولم يواكب التطور المادي تطور معنوي وبذلك باء سعي الانسان بالخسران المبين كما باءت معظم المذاهب الموضوعية والانظمة العلمانية بالفشل وفي مقدمتها النظامان الرأسمالي والشيوعي فكلاهما حرص على معالجة مشاكل الفرد والجماعة بالاساليب وبالادوات المادية وحدها اشباعا لحاجات البدن وغرائز الذات دون ادنى عناية او اكتراث بمخاطبة النفس واشباع ظمأ الروح، فلم يتحقق للمجتمع البشري توازنه المنشود الذي ينعم معه الفرد بالكفاية الروحية مع الاكتفاء المادي ويأمن فيه على نفسه وماله وعرضه على يومه وغده وتصان فيه سائر الحرمات.

من هنا كان تعطش البشر بعامة، والمسلمين بخاصة الى العودة الى فطرة الله التي فطر الناس عليها الا وهي الايمان بالله ذلك الايمان الذي يعطي الانسان كل معاني ومقومات السكينة والاطمئنان والسلام والامان ويعيش الناس في ظله اخوة متحابين متكافلين سواسية كأسنان المشط. لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى وصالح العمل. وذلك كله لا يتحقق إلا في الظلال الوارفة لعقيدة الاسلام وشريعة القرآن الكريم.

فالاسلام هو الملجأ والملاذ والمنقذ من الشقاء والضلال، فيه تتحقق رفعة الانسان وسلامة الارواح والابدان وقوة ومنعة الاوطان، وذلك ما اقض مضاجع اعداء الاسلام وما ادركته دعاة المادية وعبدة الطاغوت واصحاب العقائد الممسوخة والمذاهب الوضعية الممسوخة، فأعلنوا عليه حربا لم يخمد اوارها وكالوا له الطعنات الغادرة، وحاصروه بالمذاهب المنحرفة والنزاعات الفاجرة وغزوه بالافكار الماكرة، تارة من غير اهله وتارة من بعض اهله.

الخطر الداخلي

واخطر تلك الطعنات هي ما يسددها الى الاسلام بعض اهله، هؤلاء الذين يحلو لهم لنقائص في ذواتهم او لدنيا يصيبونها ان يعتنقوا نظريات وافدة ومذاهب شاذة فاسدة وتأويلات خاطئة شاردة، بهدف التشكيك في كفاية الاسلام وصلاحيته لمواجهة متغيرات الزمان والمكان، او لتحجيمه للنيل من شموله وعموميته وعالميته. انهم رهط من حملة الافكار اليسارية المنحرفة او اصحاب الاقلام الخبيثة الضالة او العميلة المضلة ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويفسدون في الارض ولا يصلحون، يستترون باستار القلم وهم في الحقيقة هم الجاهلون ويفرضون أنفسهم على مسيرة الدعوة وهم لها كارهون. اولئك هم حقا «الاخوة الاعداء» محسوبون على الاسلام والمسلمين وهم عن طريق الحق ناكبون، اولئك هم اخطر الرماة في الغزو الفكري وهم الذين تحققت بهم امنية زعيم حزب الاحرار السابق في بريطانيا الذي اعلن في مطلع القرن العشرين (عام ١٩٠٧) «انه لما كانت العقيدة الاسلامية لا يمكن قهرها فانه لابد من ان تسلك سبل جديدة في محاربة الاسلام الا وهي الدس للاسلام وتجنيد اناس من اهله يقومون على تلويث عقول المسلمين». تحققت له امنيته فكانت الغزوة الفكرية الصادرة من داخلنا والموجهة الينا في الصميم والتي حمل لواءها ويقودها افراد من بيننا جاهلون او مارقون، ضالون او مضللون.

أمر ميسور

اما الغزو الفكري الذي يمارس ضد الاسلام من غير أهله فخطره دون خطر الغزو الفكري من الداخل واكتشافه أمر ميسور ومواجهته اقل يسرا فالحكمة المأثورة تقول «اللهم عليك باصدقائي اما أعدائي فانا كفيل بهم». الغزو الخارجي امر اعتاده المسلمون منذ فجر الاسلام وان كان يأخذ اشكالا جديدة وخطيرة في هذه الحقبة من الزمان مستثمرا مناخ التشتت والتمزق والتشرذم الذي ابتليت به الامة الاسلامية فانشب العداة أظافرهم وانيابهم في جسد الامة وشنوا الحرب الشرسة عليها في عديد من الاشكال وكثير من الالوان ما بين حملات التبشير والتنصير التي تجتاح الشعوب الفقيرة والنامية في قارتي افريقيا وآسيا وحملات الاضطهاد والتنكيل التي تشن على بعض الاقليات المسلمة في آسيا واوروبا، الى الهجمات الشرسة التي تستهدف الشباب المسلم متمثلة في جرعات الفساد والافساد التي تحملها وتبثها ادوات الثقافة ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية الى تشجيع المذاهب والنحل الشاذة المتطرفة وإذكاء روح التشدد والتزمت والمغالاة والتطرف الى حد تكفير المسلمين واستباحة الدماء، الى اشاعة الفاحشة ونقل العلل والاوجاع المهلكة وتصدير وتسهيل تداول السموم البيضاء التي تفسد وتخرب العقول والابدان، وتفتك بشباب الأمة أمل الاسلام وعدة الاوطان.

وأخيرا وليس بآخر، ما عمد اليه أعداء الاسلام من اغراء المسلمين ببعضهم، واشعال نار الشحناء والبغضاء بينهم ليصير بأسهم بينهم شديدا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ويتفاقم الخطر فتدق طبول الحرب ويعود فريق من المسلمين اعداء يضرب بعضهم رقاب بعض ويخربون ديارهم بأيديهم ليقتل المسلمون من المسلمين في ثماني سنوات ما يفوق عدد الشهداء في الحروب الصليبية والصهيونية على مدى قرون من الزمان.

واذا كان الحق تبارك وتعالى قد اراد بفضله ورحمته أن ينبثق من ظلمات الغزو الفكري او المادي الحاقد على الاسلام قبس اليقظة الروحية والصحوة الاسلامية التي تنادي بانه لا منجاة من الاخطار المحدقة والكوارث المهلكة والحروب المدمرة ومعاناة البشر الا بالعودة الى الله والاعتصام بحبله المتين. ومن ثم كانت الصحوة مقتضية الدعوة. والدعوة تستدعي وتتطلب القدوة التي تسلك طريق الحكمة والموعظة الحسنة التي تعطي الاسلام للناس نوره وبريقه وتنقيه من البدع والخرافات، وتنزهه عن الاباطيل والانحرافات، وتظهر فضائله عقيدة وشريعة ومنهج حياة، يقوم على الحق والعدل والخير والبر والاخاء والمساواة.

إن الوصول الى هذه الغايات العظيمة يحتم ان تتضافر جهود المخلصين من رجال الدعوة الاسلامية في مختلف اقطار العالم الاسلامي، وأن تتشابك أيديهم وتتلاقى افكارهم وتتناسق خطاهم وتتوحد مسيرتهم، التقاء على كلمة سواء، وتعاونا على البر والتقوى، وتواصيا بالحق والصبر، وتوحيدا لمسيرة الخير، دعوة الى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالا لامر الحق تبارك وتعالى: **«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».**

وليكن الداعون الى الله على بصيرة امة واحدة، متعاونة، متناسقة مترابطة، تنظمهم مسيرة واحدة، تهديهم قيادة رائدة تحدد اهدافهم ووسائلهم خطة علمية راشدة.

قضية ورأي

بقلم: الدكتور ـ سعد ظلام
عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية

نظرة الاسلام الى المال

خاطب الله تعالى المؤمنين جميعا بأن المال مالهم جميعا فقال تعالى في سورة النساء: **«يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم».**

وقال عز وجل في سورة البقرة: **«ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».**

أرأيت كيف جعل الله الأموال للمخاطبين جميعا وهم المؤمنون؟ ان هذا يعني انهم شركاء فيه او هو مالهم بالفعل. وما ذلك إلا لأن المؤمنين سوف يكون منهم حراس وأمناء على هذا المال حتى لا يضيع أو يتآمر عليه المتآمرون.

وما ذلك ايضا إلا لأن المال له هذه الوظيفة الاقتصادية الاجتماعية التي لها أثرها الخطير على المجتمع. ومن هنا ينهض المجتمع كله لحمايته ودفع الأذى عنه. فحرم الاسلام السرقة واقام الحد حتى يمنع الاعتداء على المال وحرم الغصب فمن غصب شبرا من أرض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة، كما حرم الحرابة والتصرف السفيه، وكل هذا عناية من الاسلام بالمال حتى ينهض بوظيفته الاقتصادية الاجتماعية دون عدوان وانكماش وحتى يؤدي دوره في النهوض والتقدم. والاسعاد الاجتماعي هنا لا يكون إسعاد جيوب أو بطون او اسعادا زخرفيا شكليا انه إسعاد روحي، قلبي واجتماعي، إسعاد يحضن القلوب والارواح ويملأ النفوس بالأريحية والايثار ويدفعها الى الحب والرحمة وخصال الخير والبر وتلك هي وظيفة المال الاساسية: إنه اداة حيوية لحركة الحياة ولكن في اطار من الانسانية والصدق والنبل والسعادة المشتركة. إنه بناء ورخاء وحب وأمل وأمن وانطلاق.

ولنقف مع الاسلام وهو يحرس المال من تصرف السفيه يقول تعالى:

«وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا». (النساء ـ ٦).

إن المال مال اليتامى ولكنهم لكونهم صغارا لا يحسنون القوامة منعوا أن يمارسوا ملكيتهم الكاملة والتصرف فيه فكان أولياؤهم يتصرفون عنهم ولكن بمعروف ودون طمع.

«واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا». (النساء ٨ ـ ١٠).

حرك الاسلام في الاولياء انسانيتهم حتى يتصرفوا في مال اليتامى تصرفا في غير ما سفه ولا طمع اذ قد يكون ذلك جاريا في اولادهم وفي كل حال فالنظرة الاسلامية حتمت أن يرزق من حضر قسمة الأموال من اولي القربى واليتامى والمساكين في لطف ومعروف وقول لطيف.

إن نظرة الاسلام الى المال نظرة واقعية تعايش النفس وتحقق لها رغباتها ولكنها في الوقت نفسه توائم بين مطالب الروح وحاجات المجتمع وبين مصلحة الفرد وانانيته ومصالح الجماعة وأهدافها العليا ولقد كان الرسول جوادا وكان أجود ما يكون في رمضان، **«ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»، «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم».**

المكتبة الإسلامية

قيم الاسلام.. ونفحات الرسول في ديوان شعري جديد

عرض: السيد كمال الشوري
الوكيل السابق لوزارة العدل المصرية والمستشار بهيئة الامم المتحدة

ديوان جديد للشاعر الكبير الدكتور مختار الوكيل صدر تحت عنوان «على باب طه» يضم موضوعات اسلامية مختلفة، صاغها في لآلىء من الشعر مضيئة كالبدر ساطعة كالشمس تشهد لناظمها بالحسن والجمال في النظم والبيان.

والدكتور الوكيل حمل القلم في صباه واثرى به الادب حقبة من الزمان تربو على خمسين عاما صاحب خلالها ومنذ نشأته الادبية الشوامخ من ادباء مصر ومفكريها امثال شوقي وخليل مطران وابراهيم ناجي واحمد زكي ابو شادي وصالح جودت والهمشري وعلي محمود طه. وقد اصدر المؤلف في هذه الحقبة ديوانه الاول تحت عنوان «الزورق الحالم» كما اصدر كتابه «رواد الشعر الحديث في مصر».

والمؤلف محظوظ فيما اكتسبه من علم وادب فقد تلقى العلم في شبابه في جامعة مانشستر بانجلترا مما ساعده على التزود بالادب الانجليزي وقراءة دواوين الشعراء الانجليز امثال شكسبير وملتون الامر الذي شجعه على ترجمة كثير من الشعر الانجليزي مثل قصائد شيلي الغنائية.

وغني عن البيان ان امساك المؤلف بنواحي الثقافتين العربية والاجنبية جعلت منه فارسا في الشعر يجيد التفكير ويحسن التعبير. لهذا جاء هذا الديوان. ليس مجرد كلام موسيقي موزون وانما هو فوق ذلك كلام نافع مفيد فقد اتى ببعض المبادىء والاهداف الاسلامية التي جاهد الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل تحقيقها والذود عنها.. كل ذلك في نظم صحيح وتعبير سليم واختيار موفق للالفاظ.

فالديوان من هذا المنطلق يعتبر تحولا كبيرا في الادب العربي فهو نافذة مفتوحة على العالم الغربي بالفكر الاسلامي الثري العظيم.

والديوان اشتمل على اثنين وعشرين قصيدة من عيون الشعر اكتفى بالاشارة لبعض ما جاء فيه.

يقول الشاعر ان المسلمين اليوم تفرقوا شيعا ولم يتمسكوا برسالة ربهم مع ان القرآن دستورهم وقد دعاهم الى التعاون فيما بينهم وفي ذلك يقول المؤلف.

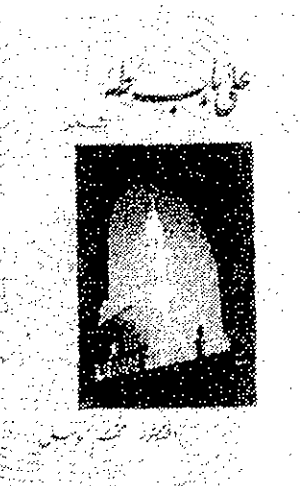
المسلمون تفرقوا شيعا ولم
يتمسكوا برسالة الديان
قرآنهم يدعو لوحدتهم وان
يتضافروا في السلم والحدثان

كذلك يقول المؤلف ان القرآن هو دستور الحياة وهو يدعو الى حقوق الانسان التي اصدرت الامم المتحدة وثيقة بها منذ اربعين عاما. اما القرآن الكريم فقد سبق العالم كله في تقرير حقوق الانسان. وفي ذلك يقول المؤلف.

ان تسلني عن طريقي في الحياة
قلت قرآني دستور الاله

ويمضي الشاعر في قصيدته الى ان يقول:

يا رسول الله يا نور الهدى
دينك المحبوب كنز للعناه
وانا منك وما لي ملجأ
غير دستورك يا زين الهداة
دينك الحق صلاح للورى
وهو كنز للمساكين وجاه





غلاف الكتاب



في حدود الادب

النقد كالخبز يعطى لخبازه

د. علي شلش

في ديسمبر ١٨٨٧ نشر يعقوب صروف بمجلته «المقتطف» مقالا طريفا بعنوان «الانتقاد». وفي هذا المقال، الاول من نوعه في ادبنا الحديث، شرح صروف معنى «الانتقاد» كما جاء في كتب اللغة، وهو تمييز الكلام الفاسد من الصحيح، وفرز الغث من السمين. ثم ميز بين هذا المعنى اللغوي ومعنى «التخطئة»، اي كشف اغلاط الكتاب وتعييبهم. وقال ان التخطئة ليست هدفا للانتقاد الذي عده فنا موضوعه الفنون الجميلة خصوصا، وسائر الفنون والعلوم عموما.

ومن الواضح ان كلمة «الانتقاد» هذه هي ذاتها كلمة «النقد» التي نستخدمها اليوم. ويبدو ان ظهورها على هذه الصورة كان من اثر الاحتكاك بكلمة «كريتيسيزم» الفرنسية والانجليزية. ولم يكن صروف اول من استخدمها في الحقيقة. فقد سبقه اليها رجل مغمور يدعى محمد سعيد، نشر كتيبا في بضعة اعداد من مجلة «روضة المدارس» القاهرية عام ١٨٧٦، وملأه بالسجع ـ على عادة عصره ـ حتى في عنوانه: «ارتياد السعر في انتقاد الشعر». ثم شاعت كلمة «الانتقاد» بعد ذلك، ابتداء من ابراهيم اليازجي ومحمد المويلحي في اواخر القرن الماضي، حتى قسطاكي الحمصي الذي نشر اول كتاب في النقد الأدبي الحديث عام ١٩٠٧، بعنوان «منهل الوراد في علم الانتقاد». وبعد هذا التاريخ بدأت كلمة «النقد» في الشيوع، حتى اقصت زميلتها، دون تغيير في المعنى او الوظيفة.

المهم في الموضوع ان صروف اشار في مقاله ذاك الى ضرورة النقد لترقية علوم البشر وفنونهم وصناعاتهم وعاداتهم، وعد وجوده مقياسا للحكم على الرقي في الصناعات والفنون، وعرض له عند العرب القدماء وعند الاوروبيين الذين طوروه عن طريق الصحف والمجلات، ودعا الى «فتح ابواب الانتقاد في الجرائد، وتأليف الكتب الانتقادية» على حد تعبيره. وعلى اثر ظهور المقال اخذ صروف في تطبيق دعوته، فبدأ بمجلته، وفتح ابوابا لعرض الكتب ومناقشتها ونقدها. ومع ان الصحف المصرية سبقت صروف الى ذلك في سبعينات القرن الماضي، ودرجت على نشر عروض الكتب ونقدها، فقد جعل ذلك بصورة منتظمة، وجذب اهتمام الصحف الأخرى الى هذا التقليد المفيد، المنقول عن الصحافة الاوروبية في الغالب. واصبحت الصحف، العامة ومتخصصة، اكثر اقبالا على عرض الكتب الجديدة ونقدها. وبلغ هذا الاقبال حدا جعل صحيفة قاهرية، مثل «السفور»، تزهو سنة ١٩١٨ بنشاط حركة النقد على صفحاتها، فكتب محررها عبد الحميد حمدي افتتاحية حول الموضوع، واشار الى ان باب النقد «كاد يشغل في بعض الاسابيع جميع فراغ الصحيفة» على حد قوله.

ومع مرور الزمن، وتطور الصحافة، وظهور المعاهد العليا والجامعات، واتساع القراءة، ازداد اقبال الكتاب والقراء على النقد. وعن طريق النقد الذي حرصت الصحف على نشره، وافردت له مساحات بارزة، اشتهر كثيرون من رواد الادب الحديث في هذا القرن. ولو اخذنا طه حسين والعقاد والمازني كمثال لوجدنا انهم لم يشتهروا، ولم يؤسسوا انفسهم ادبيا إلا بالمقالات والفصول النقدية التي درجوا على نشرها بالصحف والمجلات. ومن هذه المقالات والفصول خرجت اهم مؤلفاتهم، بل خرج الكثير من هذه المؤلفات التي جعلت للنقد مكانا واحتراما.

أين ذهب هذا الاهتمام الصحفي المبكر بالنقد؟

كان من الطبيعي ان يزداد هذا الاهتمام مع الزيادة المطردة في عدد الجامعات العربية، وتطور الانواع الادبية، ولاسيما في القصة والمسرحية. وكان من الطبيعي ايضا ان يتطور الاهتمام نفسه الى جهد نظري عربي خاص. ولكن ما حدث هو ان النقد انحسر شيئا فشيئا من حياتنا الثقافية، واحتمى بأسوار الجامعات. ولا غبار على الجامعات، فهي معقل لا غنى عنه من معاقل النقد. ولكن العمل الجامعي متمهل بطبعه، وأميل الى التأمل، واقرب الى النقد بمعناه النظري لا بمعناه التطبيقي. وليس يسعى لهذا المعنى الاخير، ولا اقدر على موالاة ضروراته من الصحف والمجلات. ومع ذلك لم تعد مساحات النقد في هذه الصحف والمجلات مشجعة للناقد ولا مغرية للقارىء، ولاسيما في صحفنا اليومية والاسبوعية.

والنقد في اساسه هو فن مناقشة الكتب، والحوار مع افكارها ومؤلفيها. وهذا المعنى، الذي قد يبدو بسيطا، ليس قاصرا على الادب، وانما يمتد الى سائر المعارف، والصناعات كما سماها صروف في مقالة السابق. وبهذا المعنى الواسع نجد النقد الذي تنشره الصحف الاوروبية والامريكية العامة غير المتخصصة. ففي اعدادها الاسبوعية ـ يوم الاحد ـ على الأقل نجد معرضا حافلا لعروض الكتب ونقدها، يشمل الادب مثلما يشمل السياسة والطهي وتنسيق الزهور، وغيرها من اهتمامات الانسان وما يؤلفه عنها. ولكن الخبز هنا يعطى لخبازه، فلا نجد ناقد الكتاب السياسي طباخا، ولا ناقد كتاب الطهي سياسيا، إلا اذا كان لهذا او ذاك اهتمام جدي ومعروف بالطبخ او السياسة.

اذا قيل هنا ان عدد الكتب التي ينشرها الاوروبيون والامريكيون اكبر بكثير من عدد الكتب التي ينشرها العرب، وكذلك الحال مع القراء، فهذا لا يبرر انحسار النقد في صحافتنا. ولا اعتقد ان عدد كتبنا وقرائنا في العشرينات ـ مثلا ـ كان كبيرا بحيث يستدعي ذلك الكم الكبير من النقد الذي نشرته صحافة تلك الحقبة في قطر عربي واحد هو مصر. ولا اعتقد ايضا ان عدد كتبنا وقرائنا في الثمانينات من الضآلة بحيث يستدعي هروب صحافتنا من احدى مسؤولياتها، وهي متابعة ما يحدث على خريطة الادب والفكر. واذا قيل من جهة اخرى ان الديموقراطية والحرية هما سر ازدهار النقد في اوروبا وامريكا، ومصر في العشرينات، فهذا لا يبرر ايضا انحسار النقد في صحافتنا. وقد كان عهد لويس الرابع عشر في فرنسا، مثلا حيث رفع لويس شعاره «انا الدولة»، مزدهرا في الادب، وفي النقد على السواء. وكان عهد عبد الناصر في مصر مزدهرا بدوره في الادب والنقد، بالرغم من ديكتاتوريته. والأمثلة اكثر من ان تحصى على أي حال. ولكن ما يحصى علينا الآن هو ان النقد عندنا اوشك ان يكون ديناصورا، لا بمعنى قوته، وانما بمعنى انقراضه. واذا قيل اخيرا ان ازمة النقد عندنا ترجع الى غياب رجال من طراز العقاد وطه حسين والمازني فهذه هي المغالطة بعينها، لأن لكل عصر رجاله ونقاده، ولن نعدم في جامعاتنا العربية التي تجاوزت الخمسين ان نجد للنقد في الصحف رجالا.

لقد نجحت صحافتنا في تحويل النقد الى اعلام عن الكتب، اعلام بالخبر والصورة والتعليق المجامل، المنقول في الغالب عن مقدمة الكتاب، او فهرسه، او كلام الناشر على غلافه. وعهدت بهذه المهمة الى غير المختصين. ومع ذلك لم تستطع الصحافة ان تواكب ذلك البديل الطبيعي لغياب نقد المختصين. فما الاحظه اليوم، كلما حللت قطرا عربيا، هو ان القارىء العادي اصبح يؤدي دور الناقد متطوعا، فاذا اعجبه كتاب نصح غيره من القراء بقراءته او العكس. ومعنى هذا اننا عدنا الى عصر المخطوطات قبل ظهور الطباعة، حين كان الناس يسمعون عن مخطوطة جيدة فيسعون الى نسخها، حتى لو كانت في سمرقند، وكانوا هم في فاس. ومع ذلك فقيام القارىء بدور الناقد، تطوعا واختيارا، دليل واضح على اهمية النقد وضرورته، بلا فلسفة ولا نظريات، لأن النقد في النهاية هو الوجه الآخر للعملة، عملة تلك الحاجة الانسانية التي نسميها الغذاء الروحي او الوجداني او الذهني، ايا كانت التسمية.

وأعود مرة أخرى الى يعقوب صروف فاجد قرنا كاملا من الزمان مر على نشر مقالته الرائدة، ولكنني لا اجد لها في هذه الثمانينات ذلك الصدى الذي حققته في عشريات القرن وعشريناته حتى سبعيناته. ويوم تظهر علينا صحيفة عربية تزهو ـ مرة أخرى ـ بأنها جعلت للنقد مكانا مرموقا، وانه شغل فيها ـ مثل السفور ـ جميع الفراغ، سوف أهتف: عادت صحافتنا الى صوابها، وعاد النقد الى دوره القديم في تبصير المنقود، وارشاد القارىء، ومحاورة الجميع، وعاد الخبز لخبازه.

لندن

الأدب العربي الحديث في مجلة "الماجازين ليترير" الفرنسية

نشرت مجلة «الماجازين ليترير» الباريسية في عددها الاخير، ملفا عن الادب العربي الحديث وشارك فيه عدد من النقاد والكتاب العرب والفرنسيين. وهي المرة الاولى التي تقدم فيها هذه المجلة شيئا خاصا عن ادبنا العربي.

في مستهل الملف قدم رئيس تحرير المجلة للملف مقدمة قصيرة يمكن ان تعد بمثابة تحية لهذا الادب المجهول تقريبا للقارىء الاوروبي، مقارنا اياه بادب امريكا اللاتينية والادب الياباني، متمنيا ان تتوالى الترجمات لكي يكتشف القارىء الفرنسي كتابا كبارا يستحقون المكان اللائق بهم في خارطة الادب العالمي.



في بداية الملف ثمة حوار مع اندريه ميكيل البروفيسور في الكوليج دو فرانس والمستعرب الفرنسي، وهو حوار يتضمن من بين ما يتضمن مناقشة لاشكاليات الادب العربي والرواية وترجمتها. اشكالية المحلية والعالمية واشكالية ترجمة النص وتفاصيله.

الروائي المصري ادوارد الخراط تناول الرواية والقصة في «المشرق» العربي. وحسب تقسيماته فان هذه الرواية تنتمي لتيارات عديدة مثل تيار الواقعية ويمثله عبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وتيار الواقعية الاشتراكية متمثلا بحنا مينه، غائب طعمة فرمان وسهيل ادريس في «الحي اللاتيني» (!)، ويحاول ان يحدد باختصار مسار الرواية في سنوات الستينات والسبعينات والتأثيرات السياسية والاجتماعية عليها. الحساسية الحديثة يجدها في تيارات اربعة: تيار «الرؤية الداخلية»، ويتميز باسلوب شعري متفجر عند حيدر حيدر، محمد حافظ رجب، محمد مبروك، محمود عبد العال والخراط نفسه. ثم التيار الذي يتناول الاشياء في ذاتها باسلوب عار وبنظرة خالية من التأثير عند ابراهيم اصلان، بهاء طاهر، محمد الورداني، والياس خوري، ويجد ان هذا التيار قد وصل الى طريق مسدود يتوافق مع الاضطرابات الاجتماعية ـ الثقافية. التيار الثالث الذي يعتبره الخراط الاكثر ثراء والاكثر تعقيدا هو التيار الميثولوجي ـ المعاصر، الذي ينسحب نحو الحكاية الشعبية والأساطير والفنتازيا في تناوله للواقع اليومي، ويجده متمثلا عند يحيى الطاهر عبد الله والطيب صالح والاعمال الاولى لجمال الغيطاني، ويسرد قائمة للكتاب المصريين كالعادة (وهو من بينهم) ذاكرا بان العراقي محمد خضير قد حاول ايضا (وفي اعتقادنا فأن محمد خضير هو الكاتب العربي الوحيد (مع ابراهيم اصلان) من استطاع ان يمس وبقدرة هائلة تلك الحافة الخطيرة بين الاسطورة والواقع، على عكس ما يذهب اليه الخراط). التيار الاخير ـ حسب الخراط ـ هو تيار الواقعية الحديثة ويجده عند صنع الله ابراهيم ويوسف القعيد ومحمد المخازني!

حوار سلوى النعيمي مع نجيب محفوظ هو حوار صحفي خفيف اكثر مما هو حوار فكري.

الروائي المغربي احمد المديني يتناول رواية المغرب العربي المكتوبة باللغة العربية، محللا تأثيرات ادب «المشرق» العربي وهيمنته، متناولا النتاج الروائي والقصصي المكتوب بالعربية في بلدان المغرب العربي الثلاثة، فيما يتناول شارل بون استاذ الادب العربي في جامعة باريس الثامنة، الادب المغربي المكتوب بالفرنسية.


صنع الله ابراهيم


اندريه ميكيل

مقالة الروائي العربي الطاهر بن جلون «حقوق المؤلف»، تنحو ذات منحى مقالته المنشورة في مجلة «اليوم السابع» التي تصدر في باريس وفيها يرد على اولئك الذين يطالبونه بالكتابة باللغة العربية ـ لغة لا يتقنها بشكل جيد ـ.

في حين يتحدث الروائي عبد الوهاب مديب عن كيفية كتابته لروايته «قبر ابن عربي» ابراهيم العريس يكتب مقالة جيدة عن الادب النسوي العربي، بينما تتناول خالدة سعيد في مقالة مكثفة الى حد بعيد الشعر العربي الحديث وهو موضوع شائك وواسع، غير انها بقدرتها المعروفة في الالمام الشمولي بمادتها استطاعت أن تقدم صورة وأن كانت مختصرة جدا للنتاج الشعري العربي الحديث.

ثم تخصص المجلة بورتريتات مختصرة لـ «١٢ كاتبا عربيا كبيرا»، غير ان المجلة تشير بان هذا الاختيار هو اختيار اعتباطي ازاء غنى وسعة الادب العربي الحديث. الكتاب هم: ادونيس، رشيد بوجدرة، ادريس الشرايبي، محمود درويش، محمد ديب، اميل حبيبي، يوسف ادريس، رشيد ميموني، الطيب صالح، غادة السمان، بدر شاكر السياب، عبد السلام العجيلي، من بين اجمل هذه البورتريت هو ذلك الذي كتبه الشاعر العراقي كاظم جهاد (سيجد القارىء ترجمة له في اعدادنا القادمة). ورغم مقدمة المجلة فان هذا الاختيار يظل ناقصا الى حد بعيد، فاسماء مهمة في الادب العربي الحديث لم تجد لها مكانا فيه.

هاشم رستم يتحدث في مقالة قصيرة عن الاتجاهات الجمالية الحالية للمسرح العربي. ويتناول لوك باربوليسكو البحث العربي الحديث (ناسيا واحدا من اهم الاسماء وهو الباحث الكبير محمد عابد الجابري).

جاكلين رولو تتناول سيرة المؤرخ الكبير جاك بيرك، في حين يتناول بول بالت مسار الكاتب والباحث المسلم ميشيل شودكوفيج المسؤول عن دار نشر «سوي»، واجرت كاترين سونا حوارا مع بيير برنارد صاحب دار نشر «سندباد» المختصة بنشر الادب والتراث العربي وحوارا مع اوديل كاي المشرفة على مكتبة «الادب العربي» ضمن مطبوعات «لاتيس» التي طبعت حتى الان ثمان روايات عربية من بينها رواية فؤاد التكرلي.

ان بادرة مثل هذه في مجلة توزع بشكل كبير هي بادرة كبيرة دون شك، ولولا اسهام معهد العالم العربي والاستاذ بدر الدين اروداكي لما كان من الممكن تحقيق هذا الانجاز.

غير ان الملف رغم النقاط الايجابية العديدة، يجعلنا نتساءل عن كيفية ترجمة الادب العربي الحديث والمقاييس التي يرتكز عليها المترجم. ان سؤالا مريرا يطرح نفسه: ما ترجم حتى الان (وما سيترجم قريبا) هل يمثل بصورة شاملة الادب العربي الاصيل والحقيقي؟

هنالك بالتأكيد العشرات من الكتاب العرب الكبار ممن لم تترجم اعمالهم حتى الآن، وذلك يعود الى سبب قاهر وهو ان الترجمة ترتكز غالبا على الصداقات اكثر ما ترتكز على المقاييس الابداعية.

غير ان هنالك العديد من الظواهر التي تبشر بخير وافر. فدور النشر تفتح ابوابها للنتاج الابداعي العربي الحقيقي. وهنالك عدد من المؤسسات التي تدعم هذا النشاط (وعلى رأسها معهد العالم العربي في باريس) غير ان ما ينبغي هو التنسيق وجعل الابداع الفني القاعدة الاساسية لترجمة النص.

لقد طال غياب ادبنا عن القارىء الاوروبي، وآن الأوان لكي نشعل شمعة في هذا الطريق.

سعيد فرحان

كلمة الثقافة

كل صفحة للثقافة تطمع بقفزة نوعية. لكن القفزة النوعية أمر غير يسير على الصحافة ذات التاريخ. وكل صفحة ثقافية تشعر بالحيف وهي تحدق في الصفحات الاخرى التي تحيطها يمينا وشمالا بعين الحسد. تغبطها على العناية التي تجدها ـ بالمقارنة مع ما تتمتع به ـ من قبل المسؤولين. لكن كثيرا ما يكون هذا الشعور بالغبن وليد المطامح الادبية التي لا حدود لها، والخيال الادبي الذي لا مدى لافقه.

والصفحة الثقافية تعكس ـ بعدم الرضا ـ روح الاديب التي لا تعرف الرضا. وهي اذن بطبيعها، لا تستقر على حال، شأنها شأن الثقافة الادبية والمثقف الاديب.

وهذه الصفحة، وقد تبينت الحاجة والرغبة في التغيير، ستحرق هي الأخرى فتطمح الى ذلك. تغيير المادة التي نريدها مطبوعة ولكن ليست ثقيلة الدم. وردة في بستان او مرعى، لا وردة بلاستيكية في مزهرية. منطلقة لا متأنقة. وتغيير زاوية النظر من طرح انشائي لا ثوابت فكرية فيه الى مقال معلوماتي. وتغيير المقاس الكمي من ربع صفحة او نصف صفحة لموضوع الى حساب الاعمدة. وكذلك تغيير طبيعة العلاقة مع القارىء، من علاقة خطاب وتلقي الى علاقة حوار.

نريد هذه الصفحة ان تكون ملتقى للمبدعين، ومساحة مفتوحة على كل الآفاق. نريد ان تكتسب حضورا حيا، ان تكون مولدة للافكار ومحركة لها، لا وعاء متاكلا للافكار المهترئة من كثرة التكرار.

فلتكن هذه المقدمة، اذن، موجهة الى قراء هذه الصفحة الذين يعنون عناية جادة بالثقافة. ثم الى كتاب هذه الصفحة الذين ألفوها في تعاملهم معها. ثم الى اولئك الذين اخذوا موقفا مواربا منها بسبب ما اعتبروه عيبا في منحاها وعلة في منهجها.

نقول لهم جميعا، اننا سنحاول تجنب النتاج الانشائي الكسول وسقط المتاع. وسنفتح الباب واسعا للنتاج الجديد المبدع في شتى ضروبه، وللنظرة الجديدة المبدعة لتراثنا العربي، وللثقافة العالمية.

والجريدة بحكم صدورها في لندن، ستحاول جاهدة ان تجعل من هذه الصفحة الثقافية نافذة يطل منها هذا الغرب المضطرب الذي لا تتوقف فيه شجرة المعرفة من التفتح على عالمنا العربي المتطلع الى المزيد.

ونرجو، كما ترجو اية صفحة ثقافية تطمع بالتغيير، ان نحكم القبضة على هذا الطموح، ونحقق منه الكثير الممكن.

«الناقد» ـ مبادرة جديدة

رياض نجيب الريس

من البيان الذي حرصت شركة «رياض الريس للكتب والنشر» على توزيعه على الصحف والمجلات حول اصدارها لمجلة «الناقد» التي تعنى بابداع الكاتب وحرية الكتاب، نتبين لهجة طموحة ومصممة وجريئة. فالمجلة المتخصصة بشؤون الادب ستكون شهرية. وسيصدر عددها الاول في ربيع هذا العام. والشركة انطلاقا من واقع الثقافة العربية الذي تشهده السنوات الاخيرة والتي تراه واقعا تحيطه ازمة حادة شملت المجلات الثقافية والادبية، ومن خلال مداولات ومناقشات متكررة مع عدد واسع من الادباء والمثقفين والنقاد رأت ضرورة اصدار مجلة شهرية تكون منبرا لكل الآراء والافكار والاتجاهات، بحرية وديمقراطية محاولة ان تعيد الى الكلمة رونقها وسلطتها.

ومن طموحات المجلة ان تتيح الفرصة للكاتب العربي حيث يكون من التعبير بحرية عن موقفه، وان تتبنى الجديد القيم البعيد عن المحاباة والرياء، وان تهتم بالموهوبين الجدد وتطمع ان يكون الكشف عن المواهب الجديدة تقليدا من تقاليدها، وان يكون منهجها في كل هذا منهجا نقديا يتوخى مقاييس الجودة والقيمة الذاتية للأثر. ثم تخصص جانبا مهما منها للتعريف النقدي بالكتب العربية الصادرة حديثا (او الاجنبية التي تهم القارىء العربي) وهي تطمع بنقد ذي موقف صريح لا بعرض محايد.

ويؤكد البيان على استقلالية المجلة وعدم ارتباطها بأي جهة او منظمة ويدعو جميع الكتاب للمساهمة فيها.

• أرجوحة الزمن:

حتى لا تنسى...!!

هارون هاشم رشيد

نشرت مجلة الشباب التي كان يصدرها محمود عزمي في عددها السادس عشر، يوم الاربعاء ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ تقول:

«الاستاذ اكرم زعيتر الوطني الفلسطيني لا يحتاج الى تعريف، فهو من اشهر شباب العرب والمعهم.. واشدهم حمية للوطن العربي، وهو من رجال ثورة فلسطين البارزين الذين تعلق عليهم امتهم اعظم الامال. وقد حملت هذه الصفات التي يتحلى بها الاستاذ زعيتر حكومة فلسطين (البريطانية) على التخلص منه فابعدته من وسط فلسطين الى نقطة في منتصف صحراء سيناء، ومن هناك استطاع ان يتصل بمصر، فارسل الرسالة الآتية الى صديقه محمد علي الطاهر فلم يسع صديقنا الا ان يقدمها للقراء، الشباب، وها نحن ننشرها مغتبطين لما يبدو من صديقنا المنفي من رجولة في لقاء الخطوب».

يصف الاستاذ زعيتر في رسالته لحظة الاعتقال لصديقه محمد علي الطاهر:

«الان وجدت متسعا من الوقت لاكتب اليك، بعد ان كان العمل المتواصل يستنفد جميع يومي، استشف سويعات النوم، فقد شاء الله ان افاجأ في منتصف الليل من يوم السبت ٢٣ مايو (ايار) سنة ١٩٣٦ بنبأ حمله الى ضابط وجمهرة من الجنود البريطانيين المدججين بالسلاح الكامل، خلاصته ان مشيئة السلطة تقتضي مغادرتي نابلس فورا، وبحراسة الجند، وعبثا حاولت امهالي حتى الصبح، فتركت البيت والناس نيام، يسير الى جانبي ضابطان وورائي كتيبة الجند المدجج، وسرت وروح الاعتزاز العربي والكبرياء الوطني تجعل سيري وئيدا، وهامتي مرفوعة، وعرنيني اشم، واقسم انني ما عرفت قيمة نفسي الا في اثناء السير في الليل الحالك البهيج الى مستقر الجند البريطاني، حيث اعدت لي سيارة نقلتني واربعة من الجند يحرسونني، وقد صوبوا بنادقهم الي خشية ان يفلجئهم في الطريق من تحدثه نفسه باغتيالهم.

وجل ما نرجو ان تكون الشدة التي نكابدها مصدر خير على امتنا، وان لا تتأخر حركة الكفاح الوطني باقصائنا عن الميدان، فتثابر فلسطين على كفاحها، دون ضعف او هوادة او تردد فنحن على مفترق الطرق والمعركة فاصلة والنصر فيها للصابرين المؤمنين».

صفحة مشرقة من ماض مضيء.. وصورة خالدة من خوالد تلك الشعب الباسل الذي ومنذ الزمن ذاك الى يومنا هذا، يضرب اروع الامثلة في التضحية والفداء، في تواصل لا يتوقف مؤمنا بحقه الشرعي في وطنه، وعلى ارضه، حيث تنحدر اصوله، وتراثه، ومنابته، لا توقف ولا تخاذل ولا تراجع، كابرا عن كابر حتى... التحرير... والعودة المنتصرة.

• تونس

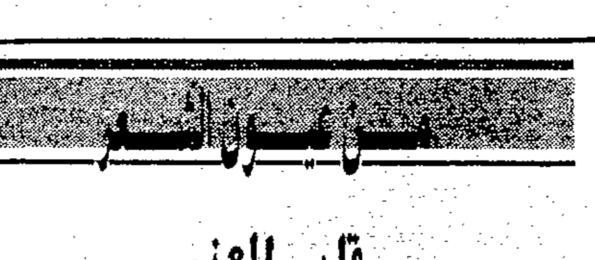
بيكون في روسيا

فرانسيس بيكون، ٧٩ سنة، فنان الكوابيس الجسدية والانجليزي الذي يفجر الزوايا الاكثر عتمة في المخلوقات الانسانية، سيكون له معرض شامل في الاتحاد السوفياتي. وهو الأول من جيله ـ اذا ما استثنينا شاغال الروسي اصلا ـ ممن تتاح لهم فرصة العرض في هذا البلد الكبير المنقطع فنيا الى نفسه. وهو العرض الأول الذي يقام بجهود رسمية في بريطانيا منذ معرض تيرنر الذي اقيم في موسكو عام ١٩٧٥. يفتتح المعرض في نقابة الفنانين في نهاية سبتمبر (ايلول) حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، ويضم (٤٠) لوحة مختارة من اعمال بيكون منذ ١٩٤٠ حتى اليوم وبشيء من التركيز على السنوات الخمس الأخيرة.

كلمة لها معنى

نحن لا نعرف كيف نولد مع كل شمس
كزهرة الحقل التي تحبس
كل حياتها في زفرة
مع كل شمس تموت، نغلق
مستسلمين العذاب السحري
ليومنا. ربما كنا نجهل
ان شمس اليوم هي شمس الغد.
او لعلنا نخدع انفسنا. وفي
بسمة الحلم الانساني يحسن ان نطبق العيون

ايليو فيليبو اكروكا
ايطاليا



قلبي المعنى

شعر: سعد درويش

أتحبين..؟ لماذا تكتمين؟
ليس من طبع الهوى.. ألا يبين!
إنني ألمح سرا خافيا..
حدثت عيناك عنه.. في سكون..
وأرى فيك وجوما موحشا..
كاختناق الشمس بالغيم الحزين..
أهو الحب..؟ لماذا تستحين؟
إنما الحب.. مع العفة.. دين؟
أعلى قلبي المعنى.. تشفقين؟
أم تخافين التجني والظنون..؟
الهوى.. كالزهر.. نمام.. فلا
تكتمي ما حدثت عنه العيون!
وأجيبي حائرا.. هل تعشقين؟
آه.. لو كنت أنا.. من تعشقين!

• معاني الكلمات:

• نمّ الحديث: سعى به ليوقع فتنة بين الناس. فهو نامّ ونمّ وللمبالغة نمّام.



عالم الشرق الأوسط

محاضرات

● احمد مختار امبو المدير السابق لمنظمة اليونسكو يحاضر في الرباط حول:

علاقات الشمال والجنوب في مجال الاعلام: مشكلة وحل!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»

القى السيد احمد مختار امبو، المدير السابق لمنظمة اليونسكو محاضرة تحت عنوان «علاقات الشمال والجنوب في مجال الاعلام»، وذلك بالمعهد العالي للصحافة. تحدث فيها عن مجهودات الدول النامية ومنظمة اليونسكو من اجل وضع قانون عالمي في ميدان الاعلام والاتصال.

في البداية اشار السيد امبو الى الدور المهم الذي يلعبه الاتصال في المجتمعات البشرية من اجل التعريف والتقارب فيما بينها. هذا الدور الذي اصبح يزداد اهمية منذ خمسة قرون اي بعد اختراع المطبعة التي اعطت بعدا خاصا للعلاقة بين الشعوب والحضارات. وبعد هذا الاختراع الذي يعد اول ثورة في مجال الاعلام تم اختراع الكهرباء والاعلاميات ثم ولوج عصر الاقمار الاصطناعية. فاليوم، يقول المحاضر، اصبحنا نعيش ثورة جديدة في مجال الاتصال غيرت عاداتنا في التفكير، بل وحتى طريقتنا في الحياة. هذه الثورة فتحت آفاقا كبيرة امام البحث العلمي التقني، وفي ميدان التعليم والابداع، والاقتصاد. وقد خلقت حضارة جديدة.

بعد ذلك تطرق المدير السابق لليونسكو الى علاقات الجنوب والشمال في مجال الاتصال. وقال ان وسائل الاتصال اصبح لها تأثير كبير في جميع مجالات الحياة، وخصوصا في نسج علاقات غير متكافئة في استعمال وتبادل الاخبار. فخلال اربعة مؤتمرات دولية استطاعت دول الجنوب ان تعبر عن وجهة نظرها فيما يتعلق بموضوع الاتصال والاعلام. هذه المؤتمرات تمخضت عن قرارين اساسيين صادقت عليهما المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة.

ـ القرار الاول يتعلق بالمطالبة بوضع نظام عالمي في مجال الاعلام والاتصال.

ـ القرار الثاني يتعلق بانشاء البرنامج الدولي لتنمية الاتصال.

وفي حديثه عن النظام العالمي في مجال الاعلام والاتصال، تطرق المحاضر الى الطفرة الهائلة التي اصبحت تعيشها مجتمعاتنا في ميدان الاتصال وذلك بفضل المزاوجة بين تكنولوجيا الاعلاميات وتكنولوجيا الاتصال مما اوجد شبكة معقدة قادرة على نقل ومعالجة الاخبار في آنها. لكن هذا الانتشار الشاسع للاخبار خلق وضعا خاصا، حيث اصبحت صور واصوات العالم المتقدم تغزو ابسط البيوت في عالمنا الثالث، وهذا له تأثير كبير ليس فحسب على الصعيد الثقافي بل وايضا على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

تطور صناعة الاخبار

ففي السنوات العشر الاخيرة يقول المختار امبو، بان تطور صناعة الاخبار والاتصال كان بوثيرة كبيرة، الى درجة اننا اصبحنا نتكلم عن اقتصاد الاخبار، حيث ان اقتصاديات الدول المصنعة ستصبح ترتكز على مؤسسات الاخبار اكثر من اعتمادها على الصناعات التحويلية.

وبهذا الصدد اشار المحاضر الى ان دراسة حول اليد العاملة النشيطة في اثنتي عشرة دولة مصنعة اجرتها منظمة «OCDE» سنة ١٩٨٦، اوضحت هذه الدراسات ان ما بين ٣٠ الى ٤٠٪ من اليد العاملة في هذه البلدان تشتغل في قطاع الاعلام.

وفيما يتعلق بوسائل الاتصال الجماهيري، اشار السيد امبو الى انها هي ايضا عرفت تطورا ملحوظا، حيث ان الوكالات الكبيرة اصبحت تغطي جميع انحاء العالم بواسطة شبكة كثيفة. فجعلت من ترويج ونشر الاخبار ظاهرة ذات طابع عالمي. «واصبحنا تبعا لذلك نعيش يوميا الاحداث المتعلقة بمختلف المجتمعات البشرية عبر جميع انحاء العالم».

وبخصوص دور وسائل الاتصال في التنمية، اشار امبو الى ان الدول السائرة في طريق النمو تواجه تحديا مزدوجا يتطلب منها في الوقت نفسه تحديث بنيات وانماط الانتاج لتطوير العمل، وايضا المحافظة على هويتها الثقافية. ولاحظ بان وسائل الاتصال الجماهيري يمكنها ان تلعب دورا اساسيا في المحافظة على المرتكزات الاساسية لثقافة ما، كما يمكنها ان تهيء الارضية لبناء التكنلوجيا الحديثة.


احمد مختار امبو

ويقول امبو ان الاتصال هو المجال الذي تسود فيه علاقات غير متكافئة بين دول الشمال والجنوب. «فالاتصال سلطة مقسمة بصورة غير عادلة سواء على المستوى الوطني او الدولي».

واذا كانت دول الجنوب جميعها بصورة او اخرى، خاضعة للاستعمار فان الستينات كانت بمثابة عقد للاستقلال. لكن هذه الدول ستدرك بان محاولتها لايجاد تنمية تستجيب لمتطلبات وتطلعات شعوبها، هي ضرب من العبث، طالما ان طبيعة العلاقة التي تربطها مع الدول المستعمرة غير متكافئة على جميع الاصعدة. وهكذا ستشهد السبعينات عدة محاولات لتضافر مجهودات دول الجنوب لتأسيس علاقة مبنية على التكافؤ مع دول الشمال.

دور اليونسكو

وفي مجال الاتصال ستلعب اليونسكو دورا فعالا، حيث ستصادق على عدة توصيات وقرارات تتعلق بطبيعة العلاقة اللامتساوية القائمة بين دول الشمال والجنوب في هذا المجال، وقد عقدت بهذا الخصوص عدة مؤتمرات اقليمية. اول هذه المؤتمرات هو مؤتمر كوستاريكا الذي ضم دول امريكا اللاتينية، وجزر الكرايبي ما بين ١٢ و ٢١ يوليو (تموز) سنة ١٩٧٦ تلاه المؤتمر الخاص بآسيا والمحيط الهادىء والمنعقد بماليزيا ما بين ٥ و ٢٤ فبراير ١٩٧٩ ثم مؤتمر الدول الافريقية بياوندي ما بين ٢٢ و ٣١ يوليو (تموز) سنة ١٩٨٠. واخيرا المؤتمر الخاص بالدول العربية والمنعقد بالخرطوم ما بين ١٩ و ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٨٤. وكل مقررات هذه المؤتمرات تعبر عن وجهة نظر العالم الثالث في موضوع الاتصال، والاعلام. كما انها تطالب بضرورة وجود علاقة مبنية على التكافؤ والمساواة في المجال نفسه.

وقد اصبحت دول الجنوب تعي اكثر من اي وقت آخر، بأن الثورة التكنلوجية الحديثة لا تزيد الا في تعميق الهوة بين دول المحور والهامش بدلا من ردمها.

ويقول المحاضر ان الدول الصناعية التي لا تمثل سوى ١٠٪ من سكان العالم تمتلك ٩٠٪ من مجموع ذبذبات الاتصال الاذاعي. وحسب احصائيات سنة ١٩٨٥ فان افريقيا لا تمتلك سوى ١٦٠ صحيفة يومية اي بنسبة ١٧ قارىء بين كل ١٠٠٠ شخص. في حين ان هذا الرقم يرتفع في الدول المتقدمة الى حوالي ٣١٩ قارئا في كل ١٠٠٠ ساكن.

ورغم ان القارة الافريقية تمثل ١١.٥٪ من سكان العالم فان نسبة الصحف والمجلات الصادرة سنويا لا تمثل سوى ١.٧٠٪ من النسبة العالمية. اي بنسبة ٢٤ عنوانا لكل مليون شخص في حين ان المتوسط العالمي يبلغ حوالي ١٦٥ لكل الف شخص.

ويبقى جهاز الترانزستور الجهاز الاكثر انتشارا اذ سجل سنة ١٩٨٥ حوالي ١٣٩ مليون جهاز استقبال. بينما نجد ان حوالي ١٢ دولة من القارة الافريقية لم تعرف التلفزيون بعد!

العالم العربي.. ووسائل الاتصال

اما بالنسبة للدول العربية فان كل ١٠٠٠ مواطن تقابلهم ١٠٠ نسخة من الصحف اليومية. وحوالي ١٪ من الكتب الصادرة في العالم تطبع في الدول العربية التي يمثل سكانها حوالي ٤٪ من سكان العالم. ويعد جهاز الترانزستور كما هو الامر بالنسبة للقارة الافريقية الوسيلة الاكثر انتشارا بنسبة ٢٠٠ جهاز لكل ١٠٠٠ شخص وقد ترتفع هذه النسبة الى حوالي ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جهاز لكل الف. اي جهاز لكل شخص. وفيما يتعلق بجهاز التلفاز نجد ٦٤ جهازا لكل ١٠٠٠ شخص. لكن ٥٠٪ من البرامج التلفزيونية مستوردة من الخارج. كما ان الفيديو، اصبح ينافس جهاز التلفزة وفي دولتين من هذه الدول نجد حوالي ٨٠٪ من البيوت تمتلك جهاز فيديو!

لكن رغم هذا التقدم الملحوظ في اقتناء وسائل الاتصال، فان دول العالم الثالث مازالت تعاني التبعية في مجال الاتصال. فحوالي ٨٠٪ من الاخبار و ٨٠٪ من الكتب الصادرة سنويا تحتكرها الدول المتقدمة وبهذا الصدد صادقت اليونسكو على قرارين اساسيين الاول يتعلق بالمطالبة بانشاء نظام اعلامي عالمي، والثاني يتعلق بوضع برنامج دولي لتنمية الاتصال.

وفي الختام اشار السيد امبو الى ان السنوات الخمس عشرة الاخيرة شهدت تحقيق الكثير من الاهداف «لكن يجب القول باننا مازلنا بعيدين كل البعد عن اللحظة التي سيوجد فيها تبادل اكثر مساواة في مجال الاعلام على المستوى العالمي».

وبما ان مجال الاتصال هو الميدان الذي يعرف تطورا تكنلوجيا مستمرا، فان دول الجنوب، يجب ان تجهد نفسها لتبني هذه التكنلوجيا لمسايرة الركب.

بلا حدود

الجنس المحايد!

عندما اتخذ فتى الماني غربي قراره بالتحول إلى فتاة عام ١٩٥٢ بواسطة عملية جراحية رائدة نافست حكايته أو مأساته كما كانت توصف في ذلك الوقت أخبار الحرب الباردة والأزمة الاقتصادية وجهود بلاده للنهوض من أنقاض هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

ومنذ ذلك الحين أصبحت الحكاية عادية لتكرارها في المانيا ـ بضعة آلاف حتى الآن ـ وفي عدة دول أخرى حيث تجري تلك العمليات بحرية وحيث تسمح الأعراف الاجتماعية وتعترف القوانين بها.

إلا أنها استمرت تشكل ربما اخطر القرارات التي يمكن أن تواجه الانسان الذي ولد ذكرا سجينا في جسد امرأة او انثى في قالب ذكر، كما يقول احد اخصائيي عمليات التحول الدكتور الالماني جوتز كوكوت.

وفي حديث مطول مع جريدة «مانهايم مورجن» الالمانية ـ عدد ٣٠ يناير (كانون الثاني) ـ قال الدكتور جوتز إن الظاهرة عبارة عن انحراف عن جادة السلوك الطبيعي الاعتيادي واضطراب جنسي يبدأ من الطفولة. وطبعا تتدخل الغدد والهورمونات فيها لتحدد الاتجاه نحو الانوثة أو الذكورية.

والواقع ان هذا النوع المعروف باسم «ترانزسكسوال» باللغات الغربية او الجنس المحايد ـ تعبيري ـ يولدون حيارى بين الجنسين ثم تسهم مجتمعاتهم في تطور مشاعرهم وأحاسيسهم. ولا بد من الاعتراف بها واقرار فداحة المشكلة التي يعانون منها. ويقول الكاتب جرد جايزلر الذي درس الظاهرة ونشر ملخصا للاحظاته المبنية على أحاديثه مع الاخصائيين: إن العلم قد اعترف منذ فترة بأن الحدود القائمة بين الجنسين متموجة ـ استخدم هو تعبير «السائلة» من السوائل. أي أن الجنسين يحتفظان بمميزات شتى من بعضهما.

ويقول الدكتور جوتز إنه يخضع الشخص ـ لا يستخدم صفة المريض اطلاقا ـ لمراقبة طويلة ودراسة متعمقة قبل اتخاذ قرار بدفع التطور نحو الانوثة للذكر أو الذكورية للأنثى.

واعطى مثالا على رجل قضى ٥٥ عاما مؤمنا بانوثته ويتمنى تحقيق أمنيته. لا لأنه متأنث كما يعتقد البعض ويحب التعايش مع النساء والتشبه بهن ولكن لأن جسمه وغدده وهورموناته تفرض عليه الانوثة. حتى عام ١٩٨١ عندما أصدرت المانيا تشريعات تحمي حقوق الجنس المحايد.

تقول الفتاة أنجي ـ كان اسمها توم ـ التي تحولت إلى أنثى في الثانية والعشرين: إنها بدأت تعاني من مشاعر غريبة وهي في الرابعة. وكلما تقدم بها السن زادت معاناتها لانها كانت تخشى مكاشفة أبويها.

وبلغت مأساتها الشخصية ذروتها عند البلوغ. فراحت إلى طبيب صديق لأبويها حولها بدوره إلى الدكتور جوتز الذي تعهد بعدم ابلاغ والديها حتى ينتهي من فحوصاته ويصل إلى قناعة أكيدة بوجوب اجراء عملية التحول. ولما لم تستطع الصبر طويلا اشترت هرمونات انثوية وتناولتها للاسراع في التحول.

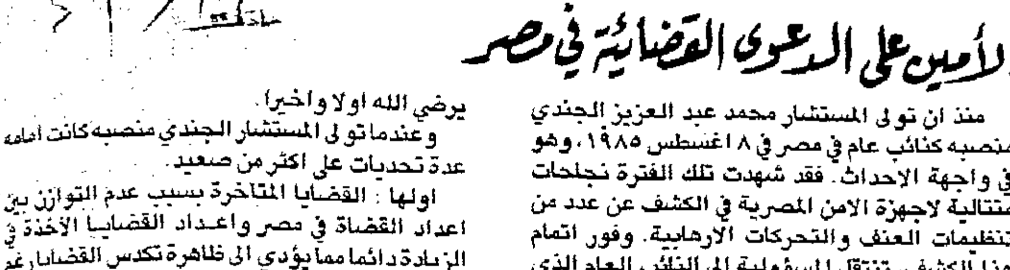
وبعد مكاشفة أبويها وانهيارهما أمامها من هول الصدمة. اجرت العملية وتحولت إلى الآنسة أنجي. وفجأة تبخرت كافة متاعبها النفسية وإن ظلت تعاني من آلام جسدية لبعض الوقت وصارت من أكثر فتيات المدينة تأنقا وألقا كما رأيت في صورها قبل وبعد التحول.

وكان للمحامية ماريا أوغستن فضل كبير في اقناع الحكومة الألمانية بالاعتراف بالمشكلة التي شملت خمسة آلاف شخص تحلوا بالشجاعة أو اضطرتهم ظروفهم إلى الاعلان عن رغبتهم في التحول بعدما عيل صبرهم.

واقنعت ماريا الحزب الائتلافي الحاكم عام ١٩٨١ باصدار تشريعات خاصة بالجنس المحايد والاعتراف بحقوق منسوبيه بالنسبة للاسم والجنس والحقوق الاسرية والمدنية. وتمكنت من استصدار حكم من المحكمة العليا بحق التحول لمن كانوا دون الخامسة والعشرين بعد أن وقف الطب بجانبها.

وماذا عن معاناة التكيف مع الجنس الجديد ونظرات المجتمع؟ لاتزال هناك حتى في أوروبا بعض التحفظات الاجتماعية والأسرية والسلوكية، كنظرة الرجل إلى امرأة كانت رجلا ومشاعر امرأة إلى رجل كان امرأة إلى العام الماضي. ولكن كما يقول أحدهم أو احداهن: «اليس ذلك، أي التحول، أفضل مثلا من الاعاقة الحادة كالعمى والصمم والشلل الدائم والتخلف العقلي. إنه أهون وألطف».

فاروق لقمان



للأحداث وجوه

المستشار محمد عبد العزيز الجندي

الأمين على الدعوى القضائية في مصر

منذ ان تولى المستشار محمد عبد العزيز الجندي منصبه كنائب عام في مصر في ٨ اغسطس ١٩٨٥، وهو في واجهة الاحداث. فقد شهدت تلك الفترة نجاحات متتالية لاجهزة الامن المصرية في الكشف عن عدد من تنظيمات العنف والتحركات الارهابية. وفور اتمام هذا الكشف، تنتقل المسؤولية الى النائب العام الذي ينطوي منصبه على اهمية وحساسية خاصة، باعتباره الامين على الدعوى القضائية في المجتمع، والقائم على رسم السياسة العقابية في الدولة.

وكان اختيار المستشار محمد عبد العزيز الجندي لهذا المنصب قد اثار استحسانا واضحا في مصر، لما هو معروف عنه من كفاءة ونزاهة تكفلان تحقيق الصالح العام والعدالة السريعة التي ينشدها كل مواطن في مصر.

وللمستشار الجندي الذي اتم يوم ٢٩ مارس (آذار) الماضي عامه الستين، خبرة طويلة في العمل بالنيابة منذ تخرجه في كلية الحقوق جامعة الاسكندرية عام ١٩٤٩. فقد بدأ العمل بالنيابة العامة فور تخرجه وتدرج في مناصب النيابة والقضاء حتى عين نائبا لرئيس محكمة النقض ورئيسا للدائرة الجنائية بها، ثم مساعدا للنائب العام في نوفمبر ١٩٨٤. قبل اختياره نائبا عاما في اغسطس ١٩٨٥.

وبهذه الخبرة الطويلة يتعامل المستشار الجندي مع مختلف القضايا بحنكة بالغة في اطار ما يؤمن به من دور محوري للنيابة العامة في ضبط السلوك الاجتماعي للمواطنين عن طريق تطبيق القانون تطبيقا سليما يتسم بالحزم والحسم في اطار من العدالة وتحقيقا للصالح العام وبما يكفل في الوقت نفسه حماية القيم الروحية والانسانية والاخلاقية ومواجهة الانحرافات في المجتمع. وهو يضع نصب عينيه دائما ان عمل النيابة العامة امانة يؤديها بما يرضي الله اولا واخيرا.

وعندما تولى المستشار الجندي منصبه كانت امامه عدة تحديات على اكثر من صعيد.

اولها: القضايا المتاخرة بسبب عدم التوازن بين اعداد القضاة في مصر واعداد القضايا الآخذة في الزيادة دائما مما يؤدي الى ظاهرة تكدس القضايا رغم الجهود الضخمة التي يبذلها رجال القضاء.

ولانه يؤمن بالحكمة القائلة ان «العدالة البطيئة نوع من الظلم» اخذ يستحث اعضاء النيابة والقضاة على سرعة الفصل فيما يعرض عليهم من قضايا ومنازعات، ويدفع النيابة العامة لانجاز التحقيق والتصرف في القضايا في أسرع وقت ممكن مع المتابعة المستمرة لكل القضايا في النيابات الكلية والجزئية وفي هذا الاطار ادخل المستشار الجندي نظاما لعمل احصائية نصف سنوية لكل القضايا الموجودة في النيابات على مستوى الجمهورية يتبين منها عدد القضايا التي لم يفصل فيها، مما يجعل مختلف النيابات مضطرة دائما الى بذل الجهد لانجاز القضايا اولا باول. ولذلك اصبح معدل الانجاز في النيابة العامة متميزا عن اي وقت مضى.

وثانيها: قضايا الجماعات المتطرفة التي تهدد الاستقرار السياسي في مصر بسبب استخدامها العنف، وقضايا جرائم امن الدولة من الخارج ومن الداخل. وكانت خبرته الطويلة وكفاءته المعروفة اهم عاملين وراء سرعة التحقيق في هذه القضايا والامساك بخيوطها واطرافها رغم ما كان ينتاب بعضها من غموض، الامر الذي يتيح تحقيق العدالة التي هي محور دور النائب العام في المجتمع المصري.

وبنجاحه في مواجهة هاتين المشكلتين، حفر المستشار الجندي اسمه في سجل العدالة المصرية بحروف ملؤها المجد والفخار.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط


١٩٧٩/٤/٤

● نواب مصريون ادانوا زيارة بيجن وطالبوا باعتقاله بتهمة الارهاب، والحدود بين مصر واسرائيل تفتح في ٢٧ مايو (ايار).
● بداية عمليات فدائية جديدة ضد اسرائيل.
● الامم المتحدة توافق على برنامج دخول الجيش اللبناني الى الجنوب.
● استمرار التضارب حول استقالة خليل، ومساعي «التجميد» تقطع شوطا كبيرا.
● كارتر يدعو الكونجرس الى اتخاذ قرار سريع بشأن المساعدات لمصر واسرائيل.

سينما

مجلس اعلى للسينما في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتم الآن الاعداد لانشاء مجلس اعلى للسينما في مصر. صرح بذلك حسين مهران رئيس هيئة القطاع العام للسينما والصوتيات وقال ان المجلس يختص باقرار الخطط والاهداف العامة التي تكفل تحقيق التنمية الثقافية في مجال صناعة السينما ودراسة المشكلات الاساسية التي تعترض انطلاق الفيلم المصري، والتي تؤثر على انتاجه وتسويقه واقتراح وسائل معالجتها ووضع القواعد العامة التي تكفل التنسيق بين الجهات العاملة في مجال صناعة السينما.. واختبار الافلام ومراقبة مراحل الانتاج وتقديم القروض بفوائد ميسرة لمنتجي القطاع الخاص.

وقال ان المجلس سيتم تشكيله برئاسة وزير الثقافة ورئيس هيئة السينما والصوتيات نائبا له وعضوية رؤساء مجالس ادارات شركة مصر للتوزيع وشركة مصر للاستديوهات وشركة مصر للصوت والضوء وعميد معهد السينما والمشرف على المركز القومي للسينما والمشرف على صندوق دعم السينما والمشرف على الرقابة على المصنفات ورئيس غرفة صناعة السينما ونقيب المهن السينمائية ورئيس لجنة السينما بالمجلس الاعلى للثقافة وعدد من الشخصيات العامة العاملة في مجال صناعة السينما.

في كل مكان



● نظمت شركة عبد اللطيف جميل مؤخرا بمدينة جدة المؤتمر الاول لشركات تأجير السيارات والليموزين. ويأتي هذا المؤتمر كتقليد جديد من شركة عبد اللطيف جميل لاتاحة الفرصة لتبادل الآراء وبحث سبل تطوير التعاون مع هذه الشركات، سعيا للوصول الى افضل السبل نحو خدمة قطاع النقل والركاب في مدينة جدة والمدن المحيطة بها.

واتسمت المناقشات التي جرت خلال المؤتمر بالصراحة والموضوعية كما القى المسؤولون بشركة عبد اللطيف جميل الضوء على الجهود التي تقوم بها الشركة لخدمة عملائها سواء لتأمين سيارات تويوتا على اعلى درجة من الجودة والكفاءة او خدمات ما بعد البيع من صيانة وقطاع غيار او الخدمات التسهيلية من خلال الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط.

ومن جهة اخرى شهد المؤتمر اكثر من مفاجأة اعلنت عنها شركة عبد اللطيف جميل من بينها طرح زيوت تويوتا الاصلية لمحركات السيارات قريبا الى الاسواق وهي زيوت تتميز بمواصفات جودة خاصة حسب توصيات الشركة الصانعة للسيارة والزيت معا.. كما اعلن كذلك عن مد فترة ضمان سيارات الليموزين الى عامين او أربعين الف كيلومتر ايهما اقرب، الى جانب استعداد الشركة لتدريب فنيي شركات الليموزين وتأجير السيارات في مركز التدريب التابع لها دون ادنى مقابل.

واللقطة من المناسبة.

* * *

● اعلنت رولز رويس (بي.ال.سي) عن تعيين جون بووين في منصب مدير رولز رويس (الشرق الاوسط) ش.م.

وجون بووين الذي يعمل من مقر الشركة في البحرين مسؤول عن دعم مبيعات وعمليات شركة رولز رويس التي طرحت اسهمها مؤخرا للاكتتاب من المساهمين في القطاع الخاص وذلك في مجالات محركات الطائرات والتوربينات الصناعية الغازية.

وكان يعمل من قبل كمدير اقليمي للتسويق في الشرق الاوسط لمنتجات رولز رويس الصناعية.

● الجمعية العمومية لجمعية التجاريين والاقتصاديين بدولة الامارات العربية المتحدة عقدت اجتماعا بأبوظبي انتخبت خلاله مجلس الادارة الجديد واعتمدت الحسابات الختامية لعام ٨٧، وتمت الموافقة على الميزانية التقديرية المقترحة لعام ١٩٨٨م.

هذا ويضم المجلس الجديد **عبيد سيف الطاير** رئيسا. و**عبد الله خلفان المرزوقي** نائبا. و**عبد الله الاحمدي** امينا للسر، و**حسن سالم عبد الله** امينا للصندوق، وعضوية **حسن احمد المرزوقي** و**شكري سالم المهيري** و**عبد الله خليفة القعاعي**.

لعب صغار!

● مايكل اسبل، مقدم البرامج المشهور في محطة التلفزيون البريطاني ـ القناة الثالثة، وهو يتوسط الممثلة اونا ستوبس والممثل دنيز تايلور في برنامج للاطفال يتضمن الكثير من الالعاب المسلية والفقرات الفكاهية التي تجيدها جيدا الممثلة ستوبس والممثل تايلور.

لندن تحترق!

● لقطة من شريط «لندن تحترق»، والذي يدور حول عصابة مكونة من فتاة ورجلين اخذوا مجموعة من النساء واطفالهن رهائن واحتجزوهم في مركز لاطفاء الحرائق. ووقف بطل الفيلم بلووويتش (الصورة) عاجزا دون ان يقدر على عمل اي شيء لانقاذ الصغار.



كين راسل في عالم الموسيقى

● المخرج السينمائي البريطاني المعروف كين راسل (في الوسط) في لقطة من البرنامج التلفزيوني «ساوث بانك شو»، حين تحدث عن تاريخ الموسيقى البريطانية باسهاب في القناة الثالثة من التلفزيون البريطاني. والمعروف ان المخرج راسل من المتابعين المتعمقين في تاريخ الموسيقى العالمية.
وفي الصورة يحيط براسل كل من جوليان ليود ويبر، اريك باركن وتوماس دولبي.

عرب وعجم



● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية افتتح قبل ظهر امس الاول نشاطات الاسبوع الصحي العالمي السادس بالمنطقة الشرقية الذي ينظم هذا العام تحت شعار، الجميع من اجل توفير الصحة للجميع.

واوضح في كلمة له بهذه المناسبة ان هذا الشعار يندرج تحت ابعاد واسعة لمفاهيم الصحة ومسؤولية الجميع كل في موقعه للمساهمة في توفيرها وهي دعوة صادقة لتدبر اهمية مشاركة المجتمع في رعاية الصحة العامة.

وان تطبيق المسلمين الاوائل لمبدأ الحجر الصحي يهدف حماية المجتمع من انتشار الامراض المعدية بالاضافة الى تحريم كل ما يعود على صحة المسلم بالضرر كما نوه بتبني حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الصحة برنامجا طموحا للرعاية الاولية حيث نشرت المراكز في كل المدن والقرى والهجر حيث بلغ عددها في المنطقة الشرقية ١٧٦ مركزا تقوم بتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية ومشاركتها في حماية صحة البيئة ورفع مستوى الوعي الصحي.

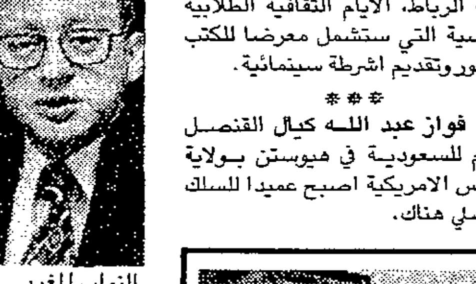
● الشيخ سالم الصباح، وزير الداخلية الكويتي رعى الجمعة الماضية معرض منتجات نزلاء السجون الذي نظمته الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بالكويت وذلك على صالة جمعية المعلمين الكويتية بالدسمة.

● الامير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان، اقام بعد ظهر امس الاول حفل غداء بنادي ضباط الحرس الوطني تكريما للادباء والمفكرين المدعوين لحضور المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة.

● زهير الشلي، سفير تونس في المغرب يفتتح اليوم الاثنين بدار الثقافة بولاية الرباط، الايام الثقافية الطلابية التونسية التي ستشمل معرضا للكتب والصور وتقديم اشرطة سينمائية.

* * *

● فواز عبد الله كيال القنصل العام للسعودية في هيوستن بولاية تكساس الامريكية اصبح عميدا للسلك القنصلي هناك.



● جيرالد كوفمان، وزير الخارجية في حكومة الظل البريطانية، اجرى اتصالات مع المسؤولين والبرلمانيين المغاربة تناولت القضايا المشتركة بين البلدين. كوفمان زار المغرب بدعوة من مجلس النواب المغربي (البرلمان).

* * *

● الدكتور فيصل البشير رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية صرح بان الشركة بدأت بالتشغيل التجريبي لفندق صحاري المطار، والذي يقع في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، ويعتبر احدث الفنادق بالعاصمة السعودية ويضم مبناه المكون من ستة ادوار (٢٤٨) غرفة، بالاضافة الى العديد من الخدمات والمرافق.

كما اوضح بان اعمال التنفيذ توشك على الانتهاء في مشروع حديقة العاب الروضة الترفيهي، والذي سيبدأ تشغيله التجريبي خلال ثلاثة اسابيع ان شاء الله. كما سيتم افتتاحه رسميا بعد عيد الفطر المبارك، ويقع المشروع على ارض مساحتها حوالي (٧٠,٠٠٠)م٢ وبلغت تكلفته الاجمالية اكثر من (٦٠) مليون ريال ويشتمل على العديد من المعدات والالعاب الترفيهية التي تناسب كافة الاعمار. كما انه يتميز بمسطحاته الخضراء والمطاعم والمرافق المكملة لذلك.

ومن جهة اخرى عقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا بمقر الشركة بالرياض حيث تمت مناقشة المواضيع المطروحة على جدول الاعمال، والتي كان من ابرزها الموافقة على الدعوة لتأسيس شركة برأسمال مبدئي قدره (٢٠٠) مليون ريال، يكون باكورة مشاريعها القرية السياحية على شاطيء نصف القمر، التي تبعد (٤٥)كم تقريبا الى الجنوب الغربي لمدينة الخبر، على ارض مساحتها (٤) ملايين متر مربع،

وتحتوي القرية على (٢٥١) وحدة سكنية في مرحلتها الاولى بالاضافة الى الخدمات الترفيهية والرياضية والخدمات العامة والذي بدأ تنفيذه بالفعل ويتوقع اكتمال مراحل الانشاء في نهاية العام القادم وذلك ايمانا من الشركة بجدوى مشاركة الآخرين بالقطاع الخاص في مشاريع التنمية والاستثمار السياحي.

صورة وخبر

● الجنرال بركات والى يمينه السفير المنقور، والى يمين الصورة يبدو السفير التونسي والسيد اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية في لندن وعدد آخر من المدعوين.

● تصوير: همبار نركيزيان

الخويني يحتفي بالجنرال بركات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
على شرف الجنرال يوسف بركات، رئيس هيئة اركان الجيش التونسي، اقام السيد حمادي الخويني سفير تونس لدى المملكة المتحدة، حفل استقبال بدار السفارة، حضره سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن، وسفراء الدول العربية والملحقون العسكريون فيها وممثلون عن وزارة الدفاع البريطانية، ولفيف من رجال الصحافة والاعلام العرب والاجانب.

وكان المسؤول العسكري التونسي، قد وصل الى لندن في زيارة رسمية التقى خلالها بكبار المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية.

● الجنرال يوسف بركات والى يمينه سفير الجزائر في لندن السيد احمد العليدي والى يساره السيد حمادي الخويني.

● بدعوة خاصة من مؤسسة احمد عبد الواحد وكلاء كونيكا بالمملكة وصل الى جدة وفد من ممثلي المكتب الاقليمي لشركة كونيكا باليونان وهو المكتب المشرف على نشاط منطقة الشرق الاوسط برأس الوفد كاتسو هيلكو سيزو نيوانو مدير التسويق لمنطقة الشرق الاوسط ويرافقه نيو فيتوس ايبسكوباد مساعد مدير التسويق وعدد من المسؤولين الفنيين بمكتب كونيكا باليونان.



● تناقش بدار الحديث الحسنية بالرباط اطروحة جامعية نيل درجة الدكتوراه في العلوم الاسلامية، اعدها الحسن وكاك، في موضوع (منهجية ابي عمرو الداني في اصول القراء والقراءات) امام لجنة مكونة من: التهامي الراجي (رئيسا) وعبد السلام الهراس، معمر نوري، ومحمد الكتاني، اعضاء، وذلك يوم ٤ ابريل (نيسان).

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٤٠	صحو
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صحو
الرياض	١٦	٢٨	صحو
جدة	٢١	٣٤	صحو
الظهران	١٦	٢٦	صحو
ابها	١٢	٢٧	غائم
الطائف	١٦	٣٠	صحو
البحرين	١٨	٢٥	غائم
القاهرة	١٣	٢٤	صحو
بيروت	١٣	٢٠	صحو
الجزائر	١١	١٧	غائم
تونس	١٠	١٨	صحو
الرباط	١١	١٦	غائم
امستردام	صفر	١٥	صحو
اثينا	٩	٢٢	غائم
برلين	١	١٤	صحو
بروكسل	٣	١٥	صحو
كوبنهاجن	٤	٥	غائم
دبلن	٣	١٢	صحو
فرانكفورت	صفر	١٣	صحو
جنيف	٢-	١٣	صحو
هلسنكي	صفر	٥	غائم
هونج كونج	١٧	١٧	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	٩	١٥	غائم
لندن	٦	١٦	صحو
مدريد	٣	١٧	ممطر
مانيلا	٢٤	٣٥	غائم
مونتريال	١	١٥	صحو
موسكو	٢-	٩	صحو
نيودلهي	١٧	٣٥	صحو
نيويورك	٨	١٧	ممطر
نيقوسيا	٦	٢٣	صحو
باريس	٦	١٥	صحو
روما	٣	١٦	ممطر
استوكهولم	٣	٧	غائم
سيدني	١٧	٢٢	ممطر
طوكيو	٨	١٧	غائم
فيينا	٦	١٥	غائم

أبيض وأسود

هنا القاهرة ..

لبعض الاماكن عبقرية كما لبعض الناس.
فالقاهرة الساحرة مكان عبقري.
وباريس مكان عبقري، وفيينا ولندن وبيروت.
والغريب ان عبقرية المكان غير قابلة للتعريف، ربما لانها لا تتمثل في امر واحد بالتحديد، بل تنتشر وتسري وتتسلل الى الوجدان.

كل مدينة عبقرية تمنح جزءا من عبقريتها لبعض ابنائها دون البعض في لحظات زمنية معينة. في تلك اللحظات تختلط عبقرية المكان بعبقرية الانسان.

لا بد ان عبقرية باريس امتزجت بعبقرية اديث بياف وتولوز لوتريك. ولم تفرز عبقرية شتراوس نغمات الفالس اعتباطا. فالفالس يظل شاهدا على عصر فيينا الذهبي عندما كانت مستقرا للثراء الذي ينمي فنا وذوقا رفيعا.

وربما تتمثل عبقرية لندن في بائعة متواضعة الحال تبتسم لك ابتسامة العارف وهي تبيع باقة من زهور النرجس على قارعة الطريق. فالنرجس هو الربيع في مدينة تتحمل جبروت الشتاء بصبر جميل.

ومادمنا نسمع صوت فيروز ونردد اشعار نزار تظل بيروت شابة عبقرية في قلوبنا.

من مكان عال كنت اطل على نيل القاهرة واحس بنسائم ليلها المضيء بآلاف النجوم واتمنى ان تسدل على ذوائب شعرها الناعم فاشعر بحنان وأمان.

عندما ضغطت على زر جهاز التليفزيون لم اكن اعرف انني على موعد مع لحظة من لحظات العبقرية النادرة: اصوات وصور وانغام الدكتور زكي نجيب محمود. يقول بهدوء: عبد الحليم حافظ دخل قلوب الناس من بوابة الحزن. كان حزينا فغنى.

كان الاسبوع هو اسبوع ذكرى عبد الحليم حافظ. المدينة تتذكر. واين تجد الا في مدينة عبقرية، مفكرا في قيمة زكي نجيب محمود يتحدث بعمق عن فنان مثل عبد الحليم؟ ربما لانه هو ايضا يشكل جزءا من عبقرية المدينة التي استطاعت في يوم واحد وفي برنامج واحد ان تجمع زكي نجيب محمود، يوسف ادريس، مصطفى امين، صلاح جاهين، عبد الرحمن الابنودي، كمال الطويل، سعاد حسني، محمد الموجي، احمد فؤاد حسن، حسن الامام، حسين كمال، وعماد حمدي، الى جانب الكواء والترزي وناس من قرية الحلوات بمحافظة الشرقية، وشبان وشابات، كلهم يتذكرون عبد الحليم.

وان كان بعض هؤلاء قد رحلوا فان المدينة مازالت تعبر عن وفائها للذكرى.. تتذكر اليتيم الذي حمل فنه واسرار حزنه الى القبر، رحل ولكنه ترك روحه هائمة تنتشر في فضاء الليل الساحر باحثة عن قلب تنفذ اليه من بوابة الحزن وحب الناس وحب الوطن.

تذكرت انني التقيت بعبد الحليم حافظ الفنان آلاف المرات من خلال صوته واغانيه. ولكنني التقيت بعبد الحليم الانسان مرة واحدة، في مطار هيثرو بلندن.

في ذلك اليوم كنت قد غادرت بلدي واهلي و ١٩ عاما من الحياة السهلة المنظمة لاول مرة طلبا للعلم في جامعات انجلترا.

ولعل فداحة ما كنت قد اقدمت عليه لم تتراء لي الا بعد الوصول الى المطار الكبير المملوء بوجوه الغرباء، هاجت الشجون وتفجرت ينابيع الحزن والخوف فبكيت. بكيت بلا حرج في المطار وسط الغرباء. خبأت وجهي واسترسلت في البكاء وكانني طفل تاه في الزحام. فاذا بي اشعر بلمسة خفيفة على كتفي وصوت ينادي في هدوء:
ـ يا مدموازيل .. لماذا تبكين؟ فيه حاجة؟

رفعت رأسي فاذا به امامي بعينيه الغائرتين الحزينتين ونظرته الجادة. كان اكبر مما توقعت واكثر جدية. كلمني بلهجة الاب رغم انه لم يكن في عمر ابي.

انعقد لساني وكانني احلم. ثم فك الخوف عقدة اللسان وافرغت كل ما عندي دفعة واحدة.

ربما احس بعمق غربتي في تلك اللحظة لانه عاش غريبا.

ربما فاضت ابوته الكامنة لانني في تلك اللحظة بالتحديد كنت اتمنى ان ارتد الى حماية ابي.

قال: ألا ينتظرك احد؟

قلت: لا، واعتذرت عن دموعي مستبسلة. وقلت انني ساكون على ما يرام. كل ما هنالك انني لم اكن انتظر ان يكون الشعور بالاغتراب حوتا هائلا يفتح فاه من اللحظة الاولى.

اذكر انه تمتم بكلمات غاضبة بانه لا يجوز ان يترك الناس او لادهم لمواجهة مثل هذه الظروف.

شعرت بضآلتي وابتلعت براعم كبريائي واستقلالي لذاتي. في ذلك اليوم ترك عبد الحليم حافظ كل شيء حتى كفكفت دمعي. اوصلني الى مكتب القائمين على شؤون الطلاب. وبالتليفون حجز لي غرفة في احد الفنادق. وترك لي الوسيلة التي تمكنني من العثور عليه ان احتجت الى شيء.

ولكنني لم اره بعد ذلك اليوم.

استقرت اموري وانتظمت في دراستي. بعدها سمعت انه نزيل بالمستشفى للعلاج. ارسلت له بطاقة لكي اتمنى له الشفاء. ولكن البطاقة عادت بعد ايام وقد كتب عليها: «غير موجود بهذا العنوان» ربما لانني كتبت عليها عبد الحليم حافظ، لا عبد الحليم شبانة، اسمه الصحيح.

ومات عبد الحليم دون ان اشكره لانه كفكف دموعي في مطار لندن. ولكنني اتذكر. والمدينة العبقرية تتذكر وتغني..

الحزن عليك هو المكتوب يا ولدي.

فوزية سلامة

تحت شعار «الجميع من أجل توفير الصحة للجميع»:

الامير ماجد يفتتح الاسبوع الصحي السادس بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة مساء امس الاول بمدينة جدة الاسبوع الصحي السادس والذي تنظمه وزارة الصحة السعودية وشعاره (الجميع من اجل توفير الصحة للجميع).

واعرب الامير ماجد عقب الافتتاح في تصريح صحفي عن فخره واعتزازه بهذه الاسابيع الصحية التي تهدف الى الرعاية والاهتمام بالمواطنين وتوعيتهم والمحافظة على صحتهم.

واكد ان كل عمل ينقصه التعاون والشعور بالمسؤولية لا يمكن ان يتم مشيرا الى ان تعاون المواطن في سلوكه او تعامله مع قطاعات الشؤون الصحية هو نموذج طيب وتعاون مثمر لتنمية هذه القطاعات وتحقيق اهدافها لكي تسير في الطريق الصحيح.

وتمنى الامير ماجد في ختام تصريحه للقائمين على الشؤون الصحية وجميع المواطنين دوام التوفيق والنجاح وكان الدكتور فهد تركي الماضي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة قد القى كلمة نوه فيها الى ان شعار الاسبوع الصحي السادس تبنته وزارة الصحة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبدالله بن عبد العزيز لتحقيق التثقيف والتوعية الصحية للمواطنين وتعريفهم بالمشكلات والامراض الاجتماعية السائدة وسبل الوقاية منها والقضاء عليها.

واضاف الدكتور الماضي ان الاسبوع الصحي السادس يهدف الى تطوير صحة البيئة ورعاية الامومة والطفولة وتوفير الاغذية السليمة وتعزيزها بالاضافة الى ارشادهم الى اهمية تحصين الاطفال ضد الامراض المعدية والمستوطنة واهمية التشخيص للامراض وتوفير الادوية الطبية لها وطرق استعمالها.



حواء

● المذيعة المصرية ميرفت ورشانه:

أمنيتي نقل مباراة على الهواء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الحليم الشاروني:
كانت تتمنى ان تصبح مضيفة جوية.. ونجحت بالفعل في اكثر من مسابقة للعمل بشركات الطيران.. ولكن الوالدين لم يسمحا لابنتهما الوحيدة بهذا العمل الذي اعتبراه نوعا من المغامرة. وحتى تلائم بين طموحها ورغبة ابويها، اختارت آفاق الصحافة ثم الاذاعة لتحلق فيها بحريتها.

● وتحكي ميرفت ورشانه المذيعة باذاعة الشباب والرياضة في مصر مسيرتها منذ البداية:

ـ كنت ومازلت احب الرياضة.. ولهذا السبب التحقت بكلية التربية الرياضية وفي هذه الكلية وجدت نفسي ومارست العاب القوى على مستوى الجامعات ومصر. كما كنت ضمن اول فريق كرة قدم للآنسات بالنادي الأهلي. ونظرا لنشاطي وتفوقي الدراسي، حصلت على لقب احسن طالبة بالكلية.

بعد التخرج عارض والدي ووالدتي رغبتي في العمل كمضيفة جوية، فاتجهت للاعلام واتجهت في البداية للعمل الاعلامي بجريدة «الزمالك» ثم جريدة «المساء» ومجلة «صباح الخير». وبعد ذلك اتيحت الفرصة لي للعمل إما بالاذاعة او بالتليفزيون ففضلت الاذاعة وبالتحديد اذاعة الشباب والرياضة.

● ما ذكريات اول يوم في الحقل الاعلامي؟

ـ في هذا اليوم كانت هناك مباراة بين الأهلي والزمالك وكان علي بهذه المناسبة ان اجري لقاء مع نجم الأهلي محمود الخطيب وكنت في حالة هي مزيج من الخوف والخجل رغم معرفتي بالخطيب ورغم تواجدي بالنادي كعضوة ولاعبة.

● الشخصيات التي عاونتك في العمل الاذاعي؟

ـ احمد الليثي وحسام الدين فرحات. ومن الزميلات فاطمة عبد الجليل وايمان الرزاز.

● ما رأيك في فتاة اليوم؟

ـ مظلومة سواء كانت عاملة او ربة بيت بسبب قلة الامكانات والصعوبات التي تواجهها في شتى المجالات.

● ما هي برامجك الحالية؟

ـ أقدم حاليا برامج الرياضة في بلدنا، جولة الميكرفون، عالم الرياضة كما اشارك في برنامج البريد الرياضي.

● برنامج تعتزين به؟

ـ ليس برنامجا واحدا.. وانما برامج «قال الفيلسوف»، و «العلم والايمان» و«جولة الكاميرا».

● وماذا عن قراءاتك؟

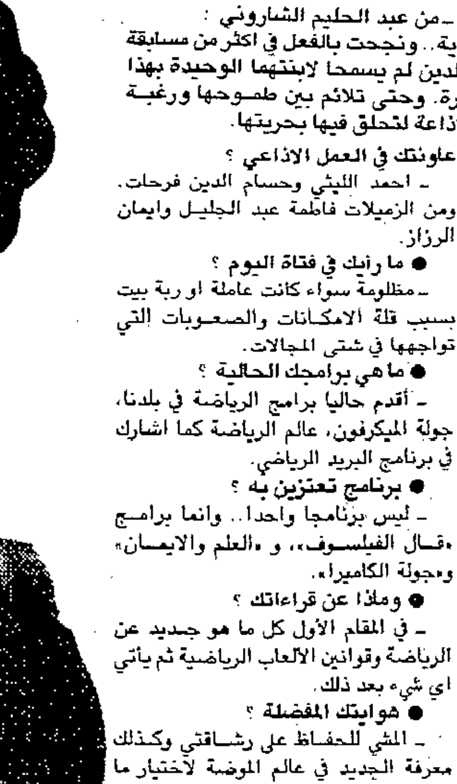
ـ في المقام الأول كل ما هو جديد عن الرياضة وقوانين الالعاب الرياضية ثم يأتي اي شيء بعد ذلك.

● هواياتك المفضلة؟

ـ المشي للحفاظ على رشاقتي وكذلك معرفة الجديد في عالم الموضة لاختيار ما يناسبني كفتاة مصرية تلتزم بقيمها الدينية وعاداتها وتقاليدها.

● امنية لم تتحقق؟

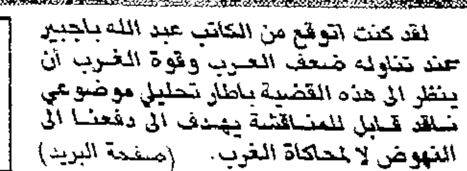
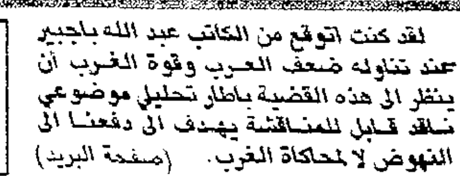
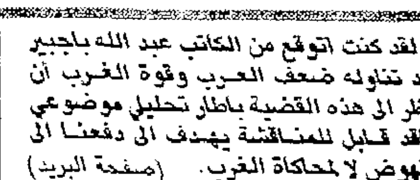
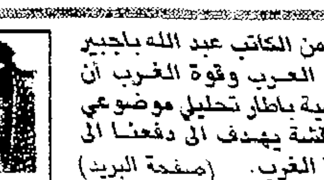
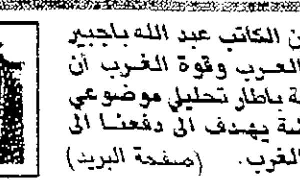
ـ أن أنقل أية مباراة رياضية او اعلق عليها.

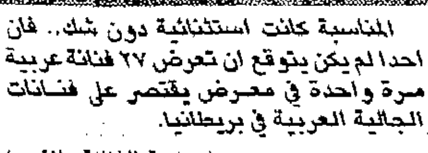
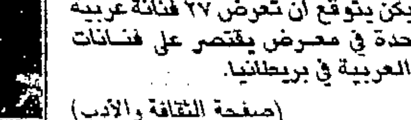


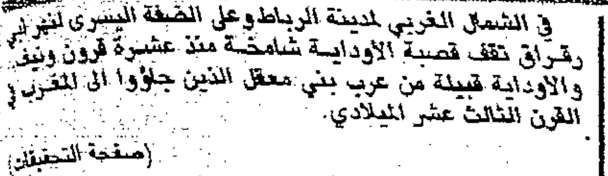


● ميرفت ورشانه

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 4 April 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3415



غدا

عندما اقول انني مع الشرعية الفلسطينية ومع ابو عمار ورفاقه فانما اعني بذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وهويته وكامل حقوقه وكرامته.
(صفحة الرأي)

ندوة التعليم الاسلامي بافريقيا تنهي اشغالها وتدعو الى تشكيل هيئة عليا للتعليم الاسلامي.
(صفحة الدين والتراث)

لقد كنت اتوقع من الكاتب عبد الله باجبير عند تناوله ضعف العرب وقوة الغرب ان ينظر الى هذه القضية باطار تحليلي موضوعي شاقد قابل للمناقشة يهدف الى دفعنا الى النهوض لا لمحاكاة الغرب.
(صفحة البريد)

المناسبة كانت استثنائية دون شك.. فان احدا لم يكن يتوقع ان تعرض ٢٧ فنانة عربية مرة واحدة في معرض يقتصر على فنانات الجالية العربية في بريطانيا.
(صفحة الثقافة والأدب)

في الشمال الغربي لمدينة الرباط وعلى الضفة اليسرى لنهر ابي رقراق تقف قصبة الأوداية شامخة منذ عشرة قرون ونيف. والاوداية قبيلة من عرب بني معقل الذين جلؤوا الى المغرب في القرن الثالث عشر الميلادي.
(صفحة التحقيقات)

بحوث طبية تؤكد: علاج العقم ممكن بالليزر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عادل سمعان استاذ جراحة التوليد وامراض النساء والاورام بلوس انجليس ان جراحات الليزر تطورت بصورة ناجحة ومنحت الامل لكثير من المرضى. ولاسيما في جراحات امراض النساء والتوليد والعقم.

وقال ان من اهم مزايا جراحات الليزر.. انها تؤدي عدة وظائف في وقت واحد. فالشعاع الدقيق القوي الحاد يتولى ازالة الورم او قطع الجلد. وفي الوقت نفسه يتولى لحامه دون ان يترك اي آثار جراحية، لأنه نوع من الشعاع يفوق المشرط في بعض الجراحات.

وأضاف ان البحوث العلمية الجديدة في هذا المجال نجحت في علاج سرطان عنق الرحم عند السيدات لاستئصال الاورام.

تقوم اجهزة الليزر بكي هذه الاورام دون فتح البطن. وقد نجحت البحوث في دخول اشعاع الليزر الى داخل الأنابيب المسدودة وتم تسليكها. ومنع الشعاع من زيادة الالتصاقات التي تغلف الانابيب نتيجة لوجود الالتهابات المزمنة.

وكما يؤكد الدكتور عادل سمعان فان المشرط لم يستطع ان يؤدي هذه المهام الدقيقة مثل شعاع الليزر الذي قام بمهمة جديدة وهي القضاء على بعض الفطريات والفيروسات التي تنمو في الرحم وتؤدي الى نمو بعض الأورام.

ومن آخر البحوث التي تجري الآن في معامل امريكا استخدام شعاع الليزر في عزل العيوب الخلقية الموجودة في عناصر الوراثة (الكروموزومات) حتى يمكن انجاب اطفال خالين من العيوب الخلقية.

ويقول الدكتور عادل سمعان انه يقوم الآن باستخدام الليزر لاستئصال الأورام الليفية من الرحم. فيتولى باستخدام الليزر حرق الأنسجة المتليفة. ولذلك ينتهون دائما في امريكا الى ضرورة تهوية وتنقية حجرات العمليات التي تعمل بالليزر حتى لا تضر بالجراح لأنه ثبت ان الأدخنة والأبخرة والروائح الكريهة التي تترتب على حرق الأنسجة واستخدام الليزر قد تسبب للجراح اوراما غير حميدة!

ويضيف: ان جراحات الليزر لتسليك الأنابيب عند المرأة رفعت نسبة نجاح الحمل الى ٧٠ في المائة بعد ان كانت لا تتعدى نسبة ٥٠ بالمائة بالعلاج بالطرق التقليدية.

مع قهوة الصباح

الرجل الذي قال: لا؟

ماذا تفعل اذا تسلمت كشف حسابك في البنك ذات يوم، ووجدت ان رصيدك قد زاد نصف مليون جنيه استرليني مرة واحدة؟!

هناك احتمال ـ لا مؤاخذة ـ ان تسكت وتتغاضى. وترضى!

هناك احتمال ان تظن ان هناك خطأ حسابيا.. بشريا او بواسطة الكومبيوتر.

هناك احتمال ان تظن انك ورثت المبلغ من قريب لك مجهول" ولا ادري ما هي الاحتمالات الأخرى التي يمكن تعويضها.

والحكاية ان المحامي السويسري «اريك ويفنباكر» تسلم كشف حسابه من البنك الذي يتعامل معه. وكم كانت دهشته عندما وجد ان حسابه قد زاد بما يساوي نصف مليون جنيه استرليني دفعة واحدة.. وطافت بذهن المحامي شتى الاحتمالات السابق ذكرها. ولكنه لم يرتح لاي منها وسارع في اليوم التالي بمقابلة مدير البنك ومعرفة الحقيقة. وكم كانت دهشته عندما اخبره مدير البنك ان هذا المبلغ قد اضيف فعلا الى حسابه وانه يستطيع ان يصرفه الآن او في اي وقت آخر.. وانه ليس هناك اي خطأ في الحساب"!

وقال الرجل: لا.. انني ارفض هذه المبلغ!

وقال المدير مندهشا: ولكن لماذا يا سيدي؟

قال المحامي: لانه قد يكون في الامر خدعة ما قد.. يكون المبلغ حصيلة سرقة قام بها شخص ما واودع المبلغ في حسابي وقد يعود لمطالبتي به.. ثم ان هذا المبلغ المجهول المصدر يعتبر في نظر القانون رشوة قد يكون مقصودا بها تشويه سمعتي كمحام!!

ولم يتراجع مدير البنك عن موقفه. واسرع المحامي الى رفع قضية امام المحكمة يطلب فيها ابعاد هذا المبلغ المشبوه عن حسابه!!

ولكن المحكمة لم تاخذ بوجهة نظر المحامي وقال القاضي في حيثيات حكمه: ان هذا المبلغ لم يسبب ضررا من اي نوع للمحامي وانه في امكانه الاحتفاظ به.. او التصرف فيه كيفما يشاء!!

واصبح الموضوع حديث الصحف السويسرية.. واندهش الناس وانضمت الى قائمة المندهشين!!

عبد الله باجبير

البرازيل تمنع رياضة دموية اسمها «جنون الثيران»!

ساو باولو ـ ر: رضوخا لاحتجاجات عارمة من الجمهور، فرضت سلطات ولاية سانتا كاترينا في جنوب البرازيل حظرا على احتفالات وحشية تمزق فيها اجسام الثيران قبل قتلها.

وتعرف هذه الرياضة باسم «جنون الثيران» وقد ادخلها الى ساحل سانتا كاترينا مستوطنون جاءوا من جزر الآزور في اسبانيا منذ ٢٠٠ عام.

ولم تلفت هذه الرياضة الأنظار حتى هذا العام عندما تفجر غضب الراي العام احتجاجا لما تنطوي عليه من قسوة بالغة.

وأدت مظاهرات سارت في عدة مدن في الاسبوع الماضي وخطابات الى الصحف وضغوط من انصار حماية البيئة الى نتائج سريعة حيث اصدر حاكم الولاية قرارا بمنع هذا المهرجان.

وقالت مصادر البوليس في ساو باولو ان حكومة الولاية نشرت يوم الخميس الماضي قوات من الشرطة العسكرية تضم ٢٠٠٠ رجل لمنع هذه الاحتفالات في القرى الساحلية.

وكان هذا الاحتفال يجري في اواخر شهر مارس (آذار) عند استدارة القمر وعودة الصيادين بعد طول غياب.

وفي الموعد المحدد يطلق قرويون ثورا ثم يطاردونه في الشوارع او على الشاطيء. ولكن انصار حماية الحيوان يقولون ان الجمهور ازداد قسوة بمرور السنين.

وقال فرناندو سيلفيرا احد المشتركين في حملة المعارضة: «يصاب الجمهور بالجنون وينهال بالضرب على الثور حتى يسقط صريعا فتفقأ عيناه وتقطع ارجله ثم يحرق ما تبقى منه».

وتقول حكومة الولاية ان الاحتفال يقتصر على ٢٥٠٠ شخص في ٢٢ مجموعة سكانية منتشرة على الساحل ولكن انصار حماية البيئة يقولون ان ٢٥ الف شخص تقريبا يشتركون فيه.

وأثار المهرجان حملة صحفية ادت الى موجة المعارضة الحالية التي تعدت حدود البرازيل فقد ارسلت ممثلة السينما الفرنسية بريجيت باردو برقية احتجاج الى حكومة ولاية سانتا كاترينا كما طارت الى البرازيل من بوسطن كلودين دونين عضوة الجمعية الدولية لحماية الحيوانات للاشتراك في حملة الاحتجاج.

وسارت مظاهرات في ريو دي جانيرو وساو باولو وريبيرو بريتو ضد هذه الاحتفالات.

يقتل ابن صديقه خطأ!

عمان ـ ا. ف. ب: قتل طفل عمره ثلاث سنوات بعد ظهر الاول من امس على اثر اصابته بعيار ناري عن طريق الخطأ وذلك اثناء تواجده مع عائلته في نزهة مع مجموعة من العائلات الصديقة في مدينة مادبا (حوالي ٤٥ كلم جنوب العاصمة عمان).

وقالت صحيفة الدستور ان الحادث وقع عندما قام احد المتنزهين باطلاق عيارات نارية عدة من مسدسه ابتهاجا بزواج ابنه فأصاب أحدها الطفل الذي نقل الى المستشفى وما لبث ان فارق الحياة متأثرا باصابته.

وقام مطلق العيار الناري بتسليم نفسه والمسدس الى الشرطة، لكن والد المتوفى اسقط حقه عن الفاعل واعتبر الحادث قضاء وقدرا.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس ـ ا. ف. ب: امر القاضي فيليب كيلين بالافراج الوقتي عن سارق شاب، ولكنه دفع ثمن رأفته وعطفه عليه. فقد سرق الشاب سيارة القاضي بعد بضعة ايام من تركه السجن. وكان القاضي امر بالافراج الوقتي عن هذا الشاب (١٨ سنة) والذي اتهم بسرقة سيارتين. وسيواجهه القاضي قريبا في ساحة القضاء، ولكن هذه المرة بصفته شاهدا في قضية سرقة سيارته وليس قاضيا. وقال القاضي كيلين ان قيام الشخص الذي امر بالافراج عنه، بسرقة سيارته كان «مصادفة، وليس تعمدا»!

توقيع تذكاري!

العداء العالمي سباستيان كو وهو يضع توقيعه التذكاري على بطاقة فتاة المانية، اثناء حضوره مباراة في كرة اليد يوم امس في مدينة برلين الشرقية التي يزورها ضمن مهامه الرسمية باعتباره رئيس مجلس الرياضة البريطانية.

احباط محاولة لتهريب الهيروين في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ر: قالت صحيفة «كومسومسكايا برافدا» في عددها الصادر يوم امس ان موظفي الجمارك بمطار شير متييفو بالعاصمة السوفياتية موسكو ضبطوا كمية مهربة من الهيروين تبلغ قيمتها التجارية عشرة ملايين دولار.

واضافت الصحيفة ان شابا افريقيا وامرأة كانت تسافر معه ضبطا ومعهما حقيبة في قاعها جيب سري به ١٥ كيلوجراما من الهيروين.

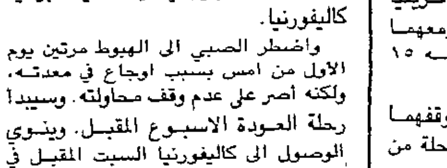
وضبط الشاب والسيدة لدى توقفهما لمدة ساعة في موسكو اثناء رحلة من نيودلهي الى بنين.

القبض على عزت ابو عوف في حادث تصادم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنان عزت ابو عوف صاحب فرقة الفور ـ أم الموسيقية القي القبض عليه امس (الاحد) بعد ان صدم بواب احدى العمارات بسيارته الخاصة اثناء سيره بشارع النيل بالعجوزة.

تم نقل البواب للمستشفى مصابا برضوض واصابات بسيطة واحيل عزت ابو عوف للنيابة التي قررت الافراج عنه بضمان محل اقامته بعد ان ثبت ان الحادث وقع دون عمد.



عمره ٩ سنوات ويحطم الرقم القياسي في الطيران!

بدفورد (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: اصبح طوني الينجينا (٩ سنوات) الطيار الاصغر الذي يجتاز الولايات المتحدة الامريكية كلها عندما هبط يوم الاول من امس في بدفورد في ولاية ماساتشوستس.

وكان قد اقلع يوم الخميس الماضي بطائرة (سنا) ذات محركين يملكها والده من مطار جون واين في كوستا ميسا بولاية كاليفورنيا.

واضطر الصبي الى الهبوط مرتين يوم الاول من امس بسبب اوجاع في معدته، ولكنه أصر على عدم وقف محاولته. وسيبدأ رحلة العودة الاسبوع المقبل. وينوي الوصول الى كاليفورنيا السبت المقبل في التاسع من ابريل (نيسان).

ورافق الصبي معلمه ومراقب الشركة الوطنية للطيران المكلفة بتسجيل هذا الرقم القياسي.



نكتة اليوم

عاشق سينما!

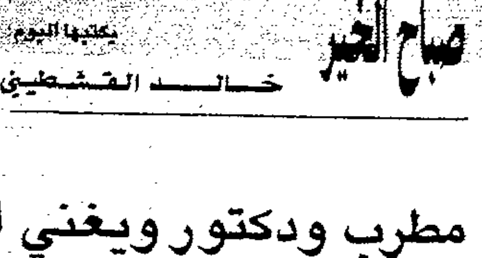
دخل رجل السينما لأول مرة، وعندما انطفأت الانوار تمهيدا لعرض الفيلم، قام وخرج. فسأله البواب عن السبب، فاجاب: يبدو انهم سيناممون وانا لا أريد النوم!

من القارىء
ماجد الحكيم



صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني



مطرب ودكتور ويغني الف دور

ربما استغرب بعض قراء هذه الجريدة عندما نشرت برنامج الحفلة الغنائية في البرت هول واشارت الى المطرب الدكتور سعدي الحديثي. وتلت ذلك رسالة من سعدي الحديثي يحتج فيها احتجاجا شديد اللهجة على تسميته بالمطرب الدكتور. ويظهر ان الزميل الحديثي (والاسم غير مشتق من الفن الحديث الذي يمقته الاستاذ الحديثي كرجل عاقل وابن عائلة)، قد تاثر بقصة الموعظة التي يرويها العراقيون عن القاضي عبد العزيز الاعرج عندما ساقوا امامه رهطا من اصحاب الطرب. وبدأ المرحوم الاعرج باستجوابهم فسأل المغنية (...) عن اسمها ومهنتها فقالت «ارتيست». ولما كان القاضي جاهلا بعلوم الفنون والطرب فقد التفت الى محامي الدفاع وطلب منه تفسيرا للكلمة. فشرحها له بانها امراة تغني وترقص. فهز عبد العزيز الاعرج رأسه بحكمة القضاة واملى على كاتب الضبط «اكتب. المهنة: عاهرة». ثم التفت الى الكتكوت المصاحب لها وسأله عن مهنته فقال انه سكرتيرها. وهنا ايضا كان القاضي جاهلا في شؤون ادارة الاعمال الحديثة فطلب تفسيرا آخر من المحامي. وبعد ان استمع الى التفسير التفت الى الكاتب وقال: «اكتب المهنة سمسار».

وجاء دور الرجل الثاني فاجاب بانه يعزف على القانون. ولما كان الاستاذ الاعرج من رجال القانون ويعرف كيف يعزف عليه المسؤولون، فلم يحتج هنا الى اي تفسير. واملى على الكاتب «اكتب، المهنة: قشمر».

قشمر باللهجة العراقية كلمة لا تنتمي بقرابة او نسابة الى القشطة او القمر. ولكنها تعني كل من يصبح اضحوكة بيد العالمين. ولهذا شاع استعمالها كثيرا في تلك المنطقة من العالم. ويظهر ان اسرة الفن والطرب مازالت تعاني من حيثيات تلك المحاكمة التاريخية. وللتخلص من هذه الوصمة قضى أخونا سعدي سبعة اعوام ببردها وحرها، وجوعها وافلاسها، يكتب اطروحة عن فولكلور الغناء البدوي ليصبح دكتورا. ولكن كلمة «المطرب» والعياذ بالله ظلت ملتصقة به. وسمعت اخيرا ان الاخت نوال، زوجته، ذهبت الى عدة ملالي ليكتبوا لها تعاويذ وتمائم تفك زوجها عن هذا اللقب. ولكن هيهات! كل ما حصلت عليه هو ان الناس نسوا حتى اسمها واصبحوا يدعونها باسم «زوجة المطرب سعدي»، ويدعون ابناء عشيرتها باسم «اولاد عم زوجة المطرب سعدي». واصبح اللقب اشبه بحذاء ابو القاسم الطنبوري.

وفي هذه الاثناء توافد على لندن شتى المطربين والموسقيين لاجراء العملية الجراحية نفسها واستئصال اورام الطرب الخبيث منهم. وكان بينهم صديقنا استاذ العود سلمان شكر الذي قضى هو ايضا سبعة اعوام بجوعها وافلاسها يبحث في المخطوطات القديمة في جامعتي درام ولندن، ويكتب ويترجم، عسى ان يخلصه ذلك من تهمة الطرب ولقب «عواد». ولكنه ما تربع في مجلس الا وطلبت منه سيدة في عز الترهل والبدانة وقالت له: «وحياتك استاذ سلمان، تدق لنا شوية طقطوقة من سهام رفقي... يا ام العباية».

ولكن المطربين معروفون بالعناد والجلادة وتحمل الشدائد، والا لما اصبحوا مطربين. وبهذه الجلادة، واظبوا على دروسهم في المعاهد البريطانية واثقين ان الباري عز وجل سيجازي الصابرين ويخلصهم من لقب الطرب فيصبحون جميعا دكاترة وبروفسورية.

المشكلة هنا، هي انه اذا اصبح مطربونا بروفسورية وباحثين، فمن سيغني لنا في ايام العيد والافراح؟ صديقي الاستاذ عبد المعبود يعتقد في ضوء دراسته في الموسيقى ان مهنة الطرب اليق ما تكون بزعماء الاحزاب السياسية. ان لهم حناجر قوية والسنة طيعة وافواها كالبوق، وقدرة على عزف اي لحن يطلب منهم. وطالما خربوا علينا افراحنا واعيادنا منذ زمان بانقلاباتهم وثوراتهم، فمن العدل ان يعوضونا عن ذلك الآن بالغناء لنا في ايام العيد وحفلات الزواج والختان. بالطبع انهم لا يعرفون شيئا عن الموسيقى، ولكن كذلك الحال مع جل مطربينا ومطرباتنا.

